محمد علي بحري

معاني أسماء الأنبياء

محمد عليه السلام

يونس

عيسى

يوسف

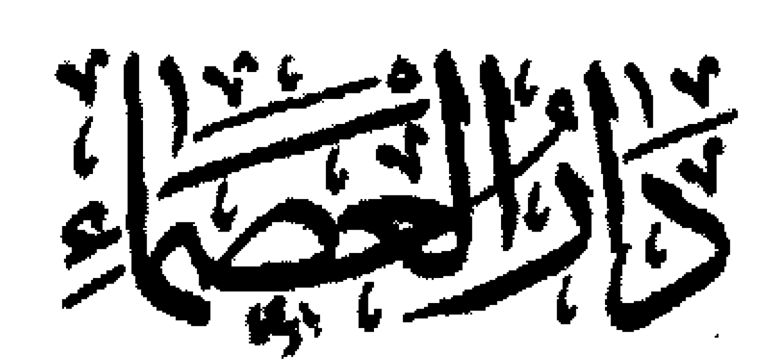
موسى

إبراهيم

دار العصماء

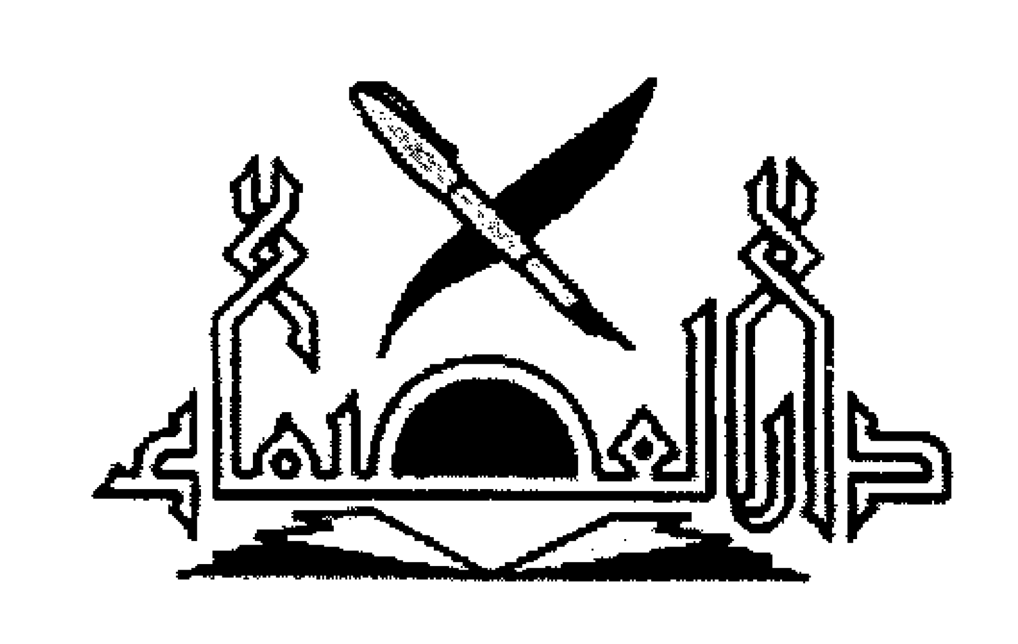
معاني أسماء الأنبياء

تأليف
محمد علي بحري



الطبعة الأولى

1433 هـ 2012 م





فـــرع أول: سورية - دمشق - برامكة - جانب دار الفكر
قبل دار التوليد - دخلة الحلبوني
هاتـــف: 2224279 -11-00963 - تلفـاكس: 2257554 -11-00963
فرع ثاني: دمشق - ركن الدين - الســوق التجـاري
جانب مجمع الشيخ أحمد كفتارو
هـاتـف: 2770433 -11-00963 تلفاكـس: 2752882 -11-00963
ص.ب: 36267 - موبايل: 944/349434 -00963
E-mail:daralasma@gmail.com

إهداء

❖ إلى من سرني لقياه ووددت أنني فتاه

❖ وحسبي في الأماني قول قائل[1]:

أحبُّ الصالحينَ ولستُ منـــهم ... لعلّي أن أنـــالَ بهـــم شـــفاعهْ

وأكرهُ من تجارتـــه المعاصـــي ... ولو كنّا ســـواءً في البـــضاعهُ

❖ إلى من مضى وقضى داعياً إلى الله وكان له عظيم الأثر فيما أخط.

❖ إلى روح الأستاذ الدكتور شوقي أبو خليل.

৪০৫

(١) ديوان الإمام الشافعي، ص/٣٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾.

[البقرة: ٢٥٣]

مقدمـــة

أحق ما ابتدئ به:

إنّ الحمد لله رب العالمين، وأجل الحمد ما حمد به الحكيم العليم ذاته العلية في آيات الذكر الكريم، فأنا أحمده به فـــ:

- ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾ [الفاتحة:٣].

- ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ**﴾ [الأنعام:١].

- ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا**﴾ [الكهف:١].

- ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ**﴾ [سبأ:١].

- ﴿**وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ**﴾ [الروم:١٨].

والحمد لله حمد الذي يعلم أن لا إله إلا الله وحده والحمد لله حمد الذي يعلم أنّ الحميد يحب الحمد فله الحمد كما أمر.

وأفضل الصلاة وخير التسليم على البشير النذير السراج المنير سيد الخلق وحبيب الحق وخاتم الأنبياء والمرسلين وإمام الأولين والآخرين المرسل رحمة للعالمين سيد ولد آدم المبشر به في التوراة والإنجيل النبي الأمي محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين أجمعين.

وبعد الثناء على مولانا والصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا محمد الصادق الأمين هذا ما هدانا الله إليه ولولاه ما كنا لنهتدي، فمن شغفي وولهي بلغة الضاد لغة القداسة لغة سيد الأنام ولغة القرآن ولغة أصحاب الجنان لما في الحديث المروي عن مَن جاء بالإسلام ﷺ ومن تمحصي لمفردات الذكر الحكيم واطّلاعي على اللغة العبريّة، آثرت أن أبيّن للقارئ الكريم بعضاً من معاني أسماء أنبياء الله ورسله عليهم صلوات الله أجمعين والذين قلّما يخلو بيت من بيوتنا إلا وكان لهم ذكر فيه لحرصنا على التسمي بأسمائهم، وقد جاء في الحديث الشريف عن سيد الخلق وحبيب الحق ﷺ قوله: «**تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ وَأَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَّامٌ وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةُ**»[1] وقوله: «**إِنَّ خَيْر أَسْمَائِكم الحَارِث وَهَمَّام وَنِعْم الاسْم عَبْدُ الله وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ وَلا تَسمُوا بِأَسْمَاءِ المَلائكة قَالَ: وَبِاسْمِكَ ؟ قَالَ: وَبِاسْمِي وَلا تَكتنُوا بِكُنيَتِي**»[2].

وأما الحديث الذي تتناقله ألسنة العامة فيما بينها والقائل خير الأسماء ما عُبِّدَ وحُمِّدَ فهو حديث موضوع لا يصح عن رسول الله ﷺ، والأسماء التي عكفت على تفسير معانيها أسماء طائفة من أنبياء الله ورسله ذكروا في الكتاب المجيد بصريح وصفهم بالنبوة والرسالة وعدهم خمس وعشرون بين رسول ونبي وقد اشتمل قوله تعالى: ﴿**وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٨٣) وَوَهَبْنَا لَهُ**

(١) الأدب المفرد، ج/١ ص/٢٨٤

(٢) شعب الإيمان، ج/٦ ص/٣٩٤.

إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاً هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٤) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٨٥) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلاً فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٦].

على أسماء ثمانية عشر منهم وذكر أسماء سبعة آخرين في آيات أخرى وقد نظمهم الناظم في قوله:

حَتْمٌ عَلَى كُلِّ ذِي التَّكْلِيفِ مَعْرِفَةٌ ... بِأَنْبِيَاءِ عَلَى التَّفْصِيلِ قَدْ عُلِمُوا
فِي تِلْكَ حُجَّتُنَا مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ ... مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ وَيَبْقَى سَبْعَةٌ وَهُمُ
إِدْرِيسُ هُودٌ شُعَيْبٌ صَالِحٌ وَكَذَا ... ذُو الْكِفْلِ آدَمُ بِالْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمُوا

وقد أوردت أيضاً بعضاً من الأسماء التي ثبت ذكرها في الأحاديث النبوية الشريفة أوبعضها الآخر الذي تناقلته ألسنة علمائنا الأجلاء وأحسب أنّ عملي هذا غيض من فيض فقد جاء في الحديث المروي عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال: «...قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَمِ الأَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: مائة أَلْف وَأَرْبَعَة وعشرونَ أَلْفاً، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَمِ الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: ثَلاثُ مِئَة وَثَلاثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا قلت كثير طيب قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ كَانَ أَوَّلَهُمْ؟ قَالَ: آدَمُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِه، وَنَفَخَ فيه مِنْ رُوحِه، ثم سواه قبلاً، وقال أحمد بن أنس ثم كلمه قبلا ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرْبَعَةٌ سُرْيَانِيُّونَ: آدَمُ، وَشِيثُ، وَخَنُوخُ، وَهُوَ إِدْرِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ، وَنُوحٌ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: هُودٌ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَنَبِيُّكَ يا أبا ذر، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَمْ كِتَابًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ تعالى ؟ قَالَ: مِئَةُ كِتَابٍ، وَأَرْبَعَةُ كُتُبٍ، أُنْزِلَ عَلَى شِيثَ خَمْسُونَ صَحِيفَةً، وَأُنْزِلَ عَلَى خَنُوخَ

ثَلاَثُونَ صَحِيفَةً، وَأُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرُ صَحَائِفَ، وَأُنْزِلَ عَلَى مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَاةِ عَشْرُ صَحَائِفَ، وَأُنْزِلَ التَّوْرَاةُ، وَالإِنْجِيلُ، وَالزَّبُورُ، وَالفرقان...»(١).

وقد حاولت جاهداً أن أبيّن ألفاظ أسمائهم عليهم السلام في بعض اللغات لما عاينته من سخرية البعض من أسماء قومٍ آخرين لا يعلمون لغتهم نزولاً عند قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾ [الحجرات: ١١].

وحاولت أن أقف على هفوات الذين سبقوني في تبيان معاني أسماء الأنبياء وأزمنتهم وقمت بتصحيحها مع تبيان الحجة والبرهان كما جهدت في ترتيب أسمائهم عليهم السلام بحسب ترتيبهم الزمني بدءاً بآدم وانتهاءً بعيسى بن مريم واستفتحت باسم سيد البرية محمد ﷺ وقمت بتبيان معاني أسماء آبائه إلى عدنان ودحضت بالحجة ما علق في أذهان الناس من الأسماء التي ظنّوا أنّها من أسمائه ﷺ وبيّنت الفرق بين النبي والرسول سائلا العلي القدير أن يهديني ويسدّدني وينفع بهذا العمل جميع المؤمنين وبالله المستعان.

꧁꧂

(١) حلية الأولياء، ج/١ ص/١٦٧

نبي:

النبي قيل فيه بأنّه هو الذي ينبِّئ عن الله وإن لم يكن معه كتاب، وقيل بل النبي: من بعثه الله لتقرير شريعة سابقة كأنبياء بني إسرائيل الذين كانوا بين موسى وعيسى عليهما السلام. وقيل النبي: هو الذي يرى في منامه[1]. وقيل النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك. وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد مثل موسى وعيسى وخاتم الأنبياء والمرسلين عليهم صلوات الله أجمعين. وعددهم عليهم السلام كما روي في الحديث «...**مائة أَلْفِ وَأَرْبَعَة وعشْرُونَ أَلْفاً**...»[2].

ولهذه المفردة معاني أخرى فالنبي الطريق الواضح[3]. والنبيُّ ما ارْتَفَع من الأَرض وشاهده من الحديث الشريف: «...**فَأُتِيَ بِثلاثَةِ أَقْرِصَةٍ فوُضِعْنَ عَلَى نَبِيٍّ**...»[4].

ومنه الحديث: «لا تُصَلُّوا عَلَى النَّبِيّ»[5].

فالنبي الأرضُ المرتفعةُ المُحْدَوْدِبةُ. وهذا المعنى نجده في قول الشاعر الجاهلي أوس بن حجر:

لأصبحَ رتماً دُقاقَ الحَصى   كَمَتنِ النَّبِيِّ مِنَ الكاثِبِ

---

(١) الفروق اللغوية، ج/١ ص/٥٣١.

(٢) حلية الأولياء، ج/١ ص/١٦٧.

(٣) القاموس المحيط، ج/ ١ ص/ ٣٠.

(٤) الجمع بين الصحيحين، ج/٢ ص/٣٠٨

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي، ج/٢ ص/٣٨٨.

والنبيُّ العَلَم من أَعْلام الأَرض التي يُهتَدَى وقيل النَّبيُّ ما نَبا من الحجارة إذا نَحلَتْها الحَوافِرُ[1]. وقيل النبي مشتق النَّبَأ وقيل بل من النبوة والنباوة هي ما أرتفع من الأرض لأن النبي شرف على سائر الخلق[2] والقول الثاني أرجح لأن الاسم إن همز كان مشتق من النبأ أي الخبر وإن لم يهمز فهو مشتق من النبوة وهو ما ارتفع ومن ذلك إن رجلا قال: يا نبيء الله، فقال رسول الله ﷺ: «**لَسْتُ بِنَبِيء الله، وَلَكِني نَبِي الله**»[3]

رسول:

الرسول المرسل من الله، فإن كان من الملائكة فهو الذي يبلغ عنه تبارك وتعالى وإن كان الرسول من البشر فهو الذي يبعثه الله بشرع يعمل به ويبلغه[4]، وعدد رسل الله كما روي في الحديث: «...**ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ**...»[5].

وقيل لا فرق بين النبي والرسول، وقيل: الرسول الذي معه كتاب، والنبي الذي ينبئ عن الله ولا كتاب معه وهذا القول منفي بعدد من نصوص الذكر الكريم ومنه قوله تعالى في إلياس: ﴿**وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾ [الصافات: ١٢٣].

وقوله تعالى في لوط: ﴿**وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾ [الصافات:١٣٣].

---

(١) لسان العرب، ج/١٥ ص/٣٠١.

(٢) كتاب الأفعال، ج/٣ ص/٢٨٢.

(٣) ميزان الاعتدال، ج/١ ص/٦٠٤.

(٤) المعجم الوسيط، ج/١ ص/٣٤٤.

(٥) حلية الأولياء، ج/١ ص/١٦٧.

وقوله تعالى في يونس: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٣٩].

ومن المعلوم أن إلياس ولوط ويونس عليهم السلام ما أنزل عليهم من كتاب سماوي.

- وقيل: الرسول من بعثه الله بشريعة جديدة يدعو الناس إليها.

- وقيل: الرسول من يأتيه الملك بالوحي عيانا ومشافهة.

وكما أسلفنا فقد تجتمع النبوة والرسالة لواحد كما في موسى وعيسى ومحمد عليهم أفضل الصلاة والتسليم.

- وقيل الرسول: الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك(١).

فالرسولُ أخصُّ من النَّبِيِّ لأنَّ كلَّ رسولٍ نَبِيٌّ من غير عكس أي ليس كلُّ نَبِيٍّ رسولاً(٢)، والنبي لا يكون إلا لله، والرسول قد يكون لغيره، وقد يأتي الرَّسول بمعنى الرِّسالة(٣) وشاهده قول الأَسعر الجُعفي:

أَلا أَبْلِغ أَبـا عمـرو رَسُـولاً   بِأَنِّي عَـن فُتـاحتكم غَنِـيُّ

وفُتاحتكم: أَي حُكْمكم.

وخير ما أبتدئ به التبيان تفسير اسم سيد الخلق والأنام وأسماء آبائه الكرام إذ كان المقدم في الملأ الأعلى عليه الصلاة والسلام فهو النبي الأمي محمد الصادق الأمين وسيد المرسلين ابن عبد الله بن عبد المطلب، واسمه شيبة الحمد بن هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف، واسمه المغيرة بن قصي، واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وإلى فهر جماع

(١) الفروق اللغوية، ج/١ ص/٥٣٠.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ج/٥ ص/٨.

(٣) لسان العرب، ج/١١ ص/٢٨١.

قريش وما كان فوق فهر فليس يقال له قرشي بل يقال له كناني، وهو فهر ابن مالك بن النضر، واسمه قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة، واسمه عمرو ابن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان، وهذا ما اتفق عليه من نسب سيد الخلق وحبيب الحق واختلف في نسبه بين عدنان وإسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عليهما السلام.

محمد:

اسم سمت به العرب زمن الجاهلية وممن عرف بهذا الاسم محمد بن حُمران بن الحارث الجعفي الشاعر الجاهلي وقد كان لجد رسول الله ﷺ عبد المطلب السبق بتسميته بهذا الاسم.

ومحمد اسم صريح في آيّ الذكر الكريم ذكر في أربعة مواضع منها مجرد من أحرف الزيادة ناهيك عن السورة المسماة باسمه ولقلة ذكر الاسم في الكتاب المجيد مقارنة بأسماء إخوته الأنبياء والمرسلين ما يبرز مكانته عند الذات العلية فالعرب إن أرادت أن تعظم شأن كائن من يكون أكثرت من صفاته وأسمائه واستغنت عن الاسم الأصل ومنه قولهم للبعض يا أبا فلان أو يا ذو الهمة أو يا صاحب الشأن... الخ، فكثرة الأسماء والصفات تدل على شرف المسمى ولهذا كان لكثرت صفاته ﷺ في القرآن الكريم ما يحول دون تكرار الاسم لتعظيم شأنه ذاك أن الحبيب ﷺ لمكانته ذكره الله تعالى بأسماء وصفات وأحوال ما لم يذكر بها أحد من العالمين فهو نَبِي لقوله تعالى بهذا في العديد من المواضع ومنها:

﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ**...﴾ [الأنفال:٦٤] وهو رَسولٌ لقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ**...﴾ [المائدة:٤١] وخاتَم لقوله تعالى: ﴿... **وَخَاتَمَ**

النَّبِيِّينَ...﴾ [الأحزاب:٤٠] ومُبَشِّرٌ ونَذيرٌ وشاهدٌ وداعي وسِراجٌ منيرٌ لقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا**﴾ [الأحزاب:٤٦]، وبَشيرٌ لقوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا...**﴾ [البقرة:١١٩]، ومنْذرٌ لقوله تعالى:﴿... **إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ...**﴾ [الرعد:٧] وعَبْدٌ لقوله تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً...**﴾ [الإسراء:١]، وكَريمٌ لقوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ**﴾ [الحاقة: ٤٠]، والأَوْلَى لقوله تعالى: ﴿**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ...**﴾ [الأحزاب: ٦]، وعَزيز ورؤوف ورحيم لقوله تعالى:﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾ [التوبة: ١٢٨]، ورَّحْمَة لقوله تعالى: ﴿**وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، ونورٌ لقوله تعالى: ﴿**...قَدْ جَآءَكُمْ مِّنَ اللَّهِ نُورٌ...**﴾ [المائدة:١٥]، وشَهيدٌ لقوله تعالى: ﴿**...وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيدًا**﴾ [النساء:٤١]، ومُبينٌ لقوله تعالى: ﴿... **إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ**﴾ [الحج:٤٩]، ومُرْسَلٌ لقوله تعالى: ﴿**إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾ [يس:٣]، ومُدَّثِّرٌ لقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ**﴾ [المدثر:١]، ومُزَّمِّلٌ لقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ**﴾ [المزمل:١]، ومُذَكِّرٌ ﴿**فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ**﴾ [الغاشية:٢١]، وأَمينٌ لقوله تعالى: ﴿**إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ**﴾ [الشعراء:١٠٧]، وحاكمٌ لقوله تعالى: ﴿**وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ...**﴾ [النور:٤٨]، وقَاضِي لقوله تعالى: ﴿... **إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا...**﴾ [الأحزاب:٣٦]، وتالي لقوله تعالى: ﴿**رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ...**﴾ [الطلاق: ١١]، ورَجُلٌ لقوله تعالى: ﴿**...أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ...**﴾ [يونس: ٢]، ومَبْعُوثٌ لقوله تعالى: ﴿**هُوَ**

الَّذي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً...﴾ [الجمعة:٢]، ومَعْصُومٌ لقوله تعالى: ﴿...وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ...﴾ [المائدة:٦٧]، ومُؤَيَّدٌ لقوله تعالى: ﴿...هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ...﴾ [الأنفال:٦٢]، ومَغْفُورٌ لقوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ...﴾ [الفتح:٢]. ومَنْصُورٌ لقوله تعالى: ﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ [الفتح:٣]، ومَعْفُوٌّ لقوله تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ...﴾ [التوبة:٤٣]، ومُنْبِئٌ لقوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر:٤٩]، ورَضِيٌّ لقوله تعالى: ﴿... لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ [طه:١٣٠]، ومُسَبِّح وساجدٌ وعابد لقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (٩٨) وَاعْبُدْ رَبَّكَ...﴾ [الحجر:٩٩]، ومُقْتَدى لقوله تعالى: ﴿...فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ...﴾ [الأنعام:٩٠]، ومُنادى لقوله تعالى: ﴿...مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ...﴾ [آل عمران:١٩٣]، ومُجاهدٌ لقوله تعالى: ﴿...جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ...﴾ [التوبة:٧٣]، ومُسْتَغْفِرٌ ومسبح لقوله تعالى: ﴿...وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ...﴾ [غافر:٥٥]، ومُصَلٍّ لقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر:٢]، وآمرٌ وناه لقوله تعالى: ﴿...وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا...﴾ [الحشر: ٧]، ومُتَهَجِّدٌ لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ...﴾ [الإسراء: ٧٩]، ومُهْتَدى لقوله تعالى: ﴿... وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي...﴾ [سبأ:٥٠]، ومُتَوَكِّلٌ لقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ...﴾ [الفرقان:٥٨]، وهو المصطفى والمجتبى والمختار لاشتراكه ﷺ مع إخوته الأنبياء والرسل في الاصطفاء والاجتباء والاختيار لما في آيات الذكر الكريم لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

[آل عمران: ٣٣]، ولعظم شأنه ﷺ فقد أقسم الخالق بعمره فقال: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر:٧٢].

وذكر أقواله وأفعاله وأحواله، فقال في عينيه: ﴿لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ...﴾ [الحجر: ٨٨]، ونَظَرَه بقوله: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾ [النجم:١٧]، ورُؤْيَته بقوله: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨]، وأُذُنه بقوله: ﴿...هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ...﴾ [التوبة:٦١]، وكَلامه بقوله: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ [النجم:٣]، ولِسانه بقوله: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الدخان:٥٨]، ووَجْهَه بقوله: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ...﴾ [البقرة:١٤٤]، وعُنُقَه بقوله: ﴿وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ...﴾ [الإسراء:٢٩]، وقَلبه بقوله: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم:١١]، وصَدْرَه بقوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١]، وظَهْره بقوله: ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [الشرح: ٣]، ويَدَه بقوله: ﴿وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ...﴾ [الإسراء:٢٩]، ويَمينَه بقوله: ﴿...وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ...﴾ [العنكبوت:٤٨]، وجَنْبَه بقوله: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ...﴾ [الشعراء:٢١٥]، وقامَتَه بقوله: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الشعراء:٢١٨]، وتَقَلُّبَه بقوله: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ [الشعراء:٢١٩]، وصَوْتَه بقوله: ﴿...فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ...﴾ [الحجرات:٢]، وحَياتَه ومَماتَه وصلاته وعِبادَتَه بقوله: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام:١٦٢]، ولِباسَه ومَلْبَسَه بقوله: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر:٤]، وعِلْمَهُ بقوله: ﴿...وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه:١١٤]، وأَمْرَهُ وحُكْمَه بقوله: ﴿...فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ...﴾ [النور:٦٣]، وذِكْرَه بقوله:

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح:٤] ونَوْمَه بقوله: ﴿...فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً...﴾ [الأنفال: ٤٣]، ولَيْلَه وتَهجُّدَه بقوله: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ...﴾ [الإسراء: ٧٩]، ونَهارَه بقوله: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً﴾ [المزمل:٧]، وغُدْوَته بقوله: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ...﴾ [آل عمران:١٢١]، ودُخولَه وخُروجَه بقوله: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ...﴾ [الإسراء:٨٠] ودينَه بقوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا...﴾[النساء: ١٢٥]، وقَوْلَه بقوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً...﴾ [فصلت:٣٣]، وكتابه بقوله: ﴿...وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ [فصلت:٤١]، وأُمَّتَهُ بقوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾ [آل عمران:١١٠]، وأصحابَه بقوله: ﴿...وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ...﴾ [الفتح:٢٩]، وأَنْصارَه بقوله: ﴿...وَالأَنْصَارِ...﴾ [التوبة: ١٠٠]، وأَهلَ بَيْته بقوله: ﴿...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣]، وأَهلَه وأَزْواجَه بقوله: ﴿... وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ...﴾ [الأحزاب:٦]، وبَناته بقوله: ﴿...قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ...﴾ [الأحزاب:٥٩]، ومَسْجدَه بقوله: ﴿...لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى...﴾ [التوبة:١٠٨]، ومَقامَهُ بقوله: ﴿...مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، وقِبْلَتَه بقوله: ﴿...فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا...﴾ [البقرة:١٤٤]، وبَيْعَتَه بقوله: ﴿...إِذْ يُبَايِعُونَكَ...﴾ [الفتح:١٨]، واسْتِغَاثَتَه بقوله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ...﴾ [الأنفال:٩]، واسْتِعانَتَه بقوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥] واستقامَتَه بقوله: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ...﴾ [هود:١١٢]، ومَعادَه بقوله: ﴿...لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ...﴾ [القصص:٨٥]، وبَلَدَه بقوله: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ﴾ [التين:٣]، وعطاءه بقوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ

فَتَرْضَى﴾ [الضحى:٥]، وحُكْمَه بقوله: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ...﴾ [النساء:٦٥]، وقضاءه بقوله: ﴿...إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ [الأحزاب:٣٦]، وجُنْده وَعَسْكَرَه بقوله: ﴿...فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ [آل عمران:١٣]، واسْتِغْفارَه بقوله: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ...﴾ [التوبة:٨٠]، ونورَه بقوله: ﴿...وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ...﴾ [الأعراف:١٥٧]، وعِزَّةُ بقوله: ﴿...وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ...﴾ [المنافقون:٨]، وولايَتَهُ بقوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ [المائدة:٥٥]، وعِصْمَتَه بقوله: ﴿...وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ...﴾ [المائدة:٦٧]، وغناه وفَقْرَه بقوله: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى﴾ [الضحى:٨]، ورضاه بقوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى:٥]، ومَأْواه بقوله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ [الضحى:٦]، ودَعْوَتَه ووَعْظه وحِكْمَتَه وجداله بقوله: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾ [النحل١٢٥]، وميثاقَه بقوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ...﴾ [الأحزاب:٧] ورجالَه بقوله: ﴿...رِجَالٌ صَدَقُوا...﴾ [الأحزاب:٢٣] وقَرابَته بقوله: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، وتَواضعه بقوله: ﴿...وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر:٨٨]، وسلامَه بقوله: ﴿...فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ...﴾ [الأنعام:٥٤]، وتَرتيلَ تلاوَته بقوله: ﴿...وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل:٤]، وخُلُقَه ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٤]، ونِعْمَتَه بقوله: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ [القلم:٢]، وأَجْره بقوله: ﴿وَإِنَّ لَكَ لأجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ [القلم: ٣]، ومجاهَدَته بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ...﴾ [التوبة:٧٣]، وقُرْبَتَه ووُصْلَتَه ووَحْيَهُ بقوله: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى

(٨) **فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى** (٩) **فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى**﴾ [النجم:١٠]، ومُعَلِّمَه بقوله: ﴿**عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى**﴾ [النجم:٥]، وبَيْتَه ومَنْزِلَه بقوله ﴿...**لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ**...﴾ [الأحزاب:٥٣]، وحَياءَهُ بقَوْله: ﴿...**فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ**...﴾ [الأحزاب٥٣]، ورَحْمَتَه بقوله: ﴿...**وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ**...﴾ [التوبة:٦١]، وعُبُوديَّته بقوله: ﴿**وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ**...﴾ [الجن:١٩]، ومعْراجَه وعَجائبَه بقوله: ﴿...**أَسْرَى بِعَبْدِهِ**...﴾ [الإسراء:١]، وعَفْوَهُ بقوله: ﴿**خُذِ الْعَفْوَ**...﴾ [الأعراف:١٩٩]، وصَفْحَه بقوله: ﴿**فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**﴾ [الزخرف:٨٩]، وشَرِيعَتَه بقوله: ﴿**ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ**...﴾ [الجاثية:١٨]، وسُنَّتَه بقوله: ﴿**سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً**﴾ [الإسراء: ٧٧].

ومحمد اسم مشتق من الحمد، على وزن مُفعَّل، أي المثنى عليه دائماً، والذي يحمد مرة تلو الأخرى، وأما المحمود فهو الذي قام بعمل أو اتصف بصفة حسنة فهو محمود على هذا العمل أو على هذه الصفة لمرة واحدة، وهذا شأن مقام النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه فقد لزم الاسم المسمى فما أن يذكر اسمه حتى يصلى عليه قال تعالى في محكم التتريل: ﴿**إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾ [الأحزاب:٥٦].

وقال تعالى: ﴿**وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ**﴾ [الشرح:٤].

فهل لمخلوق من ذكرٍ كذكر سيدنا محمد مذ خلق آدم إلى يومنا هذا؟!

أحمد:

وأحمد اسم لازم لشخص النبي الكريم، شرّفه الله به وقال تعالى مخبراً على لسان عيسى بن مريم ﷺ: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الصف:٦].

ومن أسمائه ﷺ الماحي والحاشر والعاقب لما في الحديث الصحيح: «**لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْعَاقِبُ**»(١).

وأحمد: اسم تفضيل من حمد أي الأكثر حمداً، وأما الماحي والحاشر فقد بيَّن معناهما الحديث وهما على صيغة اسم الفاعل، وأما العاقب أي الذي جاء عقبهم جميعاً وليس من بعده نبي أو رسول.

مصطفى:

والمصطفى اسم غير لازم لشخصه الكريم ﷺ وقد يطلق على غيره من أنبياء الله ورسله عليهم صلوات الله أجمعين وشاهده من التنزيل الحكيم قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ (٤٥) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ (٤٦) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ﴾ [ص:٤٧].

---

(١) فتح الباري، ج/٦ ص/٥٥٥.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران:٣٣].

فمصطفى: اسم مفعول من الفعل اصطفى وهو اسم لبعض أنبياء الله ورسله كما هو مبيّن في النص القرآني، ناهيك عن أن هذا الاسم لازم لجميع أنبياء الله ورسله لأنّه تعالى اصطفاهم على العالمين بالنبوة والرسالة، وأما المختار فشأنه شأن المصطفى اسم لازم لكل من اختاره الله.

وأما القول في ما تعتقد العامة بأن طه اسم من أسماء سيد الخلق وحبيب الحق محمد ﷺ فهذا مما لا دليل عليه فـــ.

طه:

اسم سورة من سور القرآن الكريم، وبها سمّى الناس أبنائهم لاعتقاد الغالبية منهم بأن طه من أسمائه ﷺ، وهذا قول غير صحيح، والثابت من أسمائه ما جاء في الحديث الصحيح كما أسلفنا: «**لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْعَاقِبُ**»(١).

والقول بأن طه من أسماء الرسول الكريم ﷺ لا دليل عليه لا في كتاب تفسير، ولا في متن من المتون، ولا في معجم من المعاجم، وإنما حقيقة هذين الحرفين بأنهما حرفين استفتحت بهما هذه السورة الكريمة، والله أعلم بمرادهما شأنهما شأن العديد من السور التي استفتحت بالحروف مثل: الم، وحم، والر.. الخ والله أعلم.

(١) فتح الباري، ج/٦ ص/٥٥٥.

وقد لخص محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره معالم التتريل أقوال العلماء في هذا فقال:

١- هو قسم

٢- اسم من أسماء الله تعالى.

٣- وقال مجاهد، والحسن، وعطاء، والضحاك: معناه يا رجل.

وقال قتادة: هو يا رجل بالسريانية «وهذا القول منفي بما سنورده في حديثنا عن جبريل فالرجل في السريانية كِبرو».

٤- وقال الكلبي: هو يا إنسان بلغة عك .

٥- وقال مقاتل بن حيان: معناه طأ الأرض بقدميك، يريد: في التهجد.

٦- وقال محمد بن كعب القرظي: أقسم الله عز وجل بطوله وهدايته.

٧- وقال سعيد بن جبير: الطاء افتتاح اسمه الطاهر، والهاء افتتاح اسمه هاد اهـ[1]

والقول الذي رجحه شيخ المفسرين ابن جرير الطبري[2] (هو يا رجل) لأنها كلمة معروفة في قبيلة عك، واستشهد بقول متمم بن نويرة اليربوعي:

هَتَفْتُ بِطَهَ فِي القِتالِ فَلَمْ يُجِبْ فَخِفْتُ عَلَيْهِ أنْ يَكونَ مُوَائِلا

ولخص الأزهري في معجمه تهذيب اللغة[3] قول أهل اللغة في ذلك فقال: بلغنا في تفسير طَهْ مجزومة أنه بالحبشية يا رجل. قال ومن قرأ (طَاهَى) فهما حرفان من الهجاء قال: وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرَّب استفزّه

---

(١) معالم التتريل، ج/٥ ص/٢٦٢.

(٢) جامع البيان، ج/١٨ ص/٢٦٨.

(٣) تهذيب اللغة، ج/٥ ص/٢٣١.

الخوفُ حتى قام على أصابع قَدميه خوفاً، فقال اللّهُ (طَهْ) أي: اطمئن. وقال الفرّاء: طَهْ: حرف هجاء. قال: وجاء في التفسير: طه يا رجل يا إنسان. قال وحدثني قيس عن عاصم عن زِرَ قال: قرأ رجل على ابن مسعود (طَهْ) فقال له عبد اللَّه (طه) فقال الرجل أليس أُمِرَ أَنْ يَطَأَ قدمه؟ فقال له عبد اللَّه: هكذا أقرأنيها رسولُ اللَّه ﷺ قال القراء: وكان القراء يقطعها (طَ هَ)، وأخبرني المنذريّ عن اليزيدي عن أبي حاتم قال: طَهَ: افتتاحُ سورةٍ ثم استقبلَ الكلامَ فقال للنبيّ ﷺ: ﴿**مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى**﴾ [طه:٢]، وقال قتادة: طَهَ، بالسريانية: يارجل وقال سعيد بن جبير وعكرمة: هي بالنَّبَطِيّة: يارجل، وقال الكلبي: نزلت بلغة عَكّ يارجل، وروي ذلك عن ابن عباس: قلت: والعمل على أنهما حرفا هجاء مثل أَلَمْ ا هـــ.

والواضح مما أورده العلماء، وعلى اختلاف مذاهبهم في معنى هذين الحرفين بأنهما لا يصحان لا من قريب ولا من بعيد في اسم من أسماء الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه، وهذا شأن اسم ياسين الذي يقال بأنه من أسمائه فـــ:

ياسين:

إما أن يكون مأخوذاً عن اسم سورة من سور القرآن الكريم المبتدئة بقوله تعالى: ﴿**يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ**﴾ [يس:٢].

وذلك لمن قرأ ياسين بهذه الصيغة، وشاهده قوله ﷺ في الحديث: «**إنَّ لكلِّ شيء قلباً وإنَّ قَلْب القرآن يس**»[1].

(١) مسند الشهاب، ج/٢ ص/١٣٠.

فقد تقرأ كما في الحديث الآخر: «**إنَّ لكلِّ شيء قَلْباً وقَلْب القرآن ياسين**»[1].

وقد اختلف أهل التأويل في تأويل قوله يس، فقال البعض منهم: هو قسم أقسم الله به، وهو من أسماء الله تعالى وقال آخرون: معناه: يا رجل وقال بعضهم الآخر معناه يا إنسان بالحبشية، وقال آخرون: هو مفتاح كلام افتتح الله به كلامه[2] وقيل ياسين اسم كتاب من كتب الله[3].

وإما أن يكون الاسم مأخوذاً من قوله تعالى: ﴿**سَلامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ**﴾ [الصافات: ١٣٠].

وإل ياسين «إلياس» وقال بعض العلماء: يجوز أن يكون إلياس وإلياسين بمعنى واحد كما قيل ميكال وميكائيل وإسماعيل وإسماعين، إي أن إل ياسين لغة في إلياس[4] (وسيأتي بيان هذا الاسم في موضعه إن شاء الله وهو ولي التوفيق وفي تتمة تفسير أسماء آبائه فهو محمد بن عبد الله).

عَبْد:

مشتق من الطريق المعبَّد، وهو المذلَّل الموطوء[5] والعَبْدُ: نَباتٌ طَيِّبُ الرائحة وشاهده قول الراجز:

حَرَّقَهــا العَبْــدُ بعُنْظُــوانِ فاليَوْمُ مِنْهَـا يـومُ أَرْوَنَـانِ

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ج/٤ ص/١٥١.

(٢) جامع البيان، ج/٢٠ ص/٤٨٨.

(٣) التبيان في تفسير غريب القرآن، ج/١ ص/٣٥٥.

(٤) شرح شافية ابن الحاجب، ج/٢ ص/١٩٠.

(٥) الإشتقاق، ج/١ ص/١٠.

والعبد النَّصْلُ القصيرُ العريضُ[1] والعابد: من يقيم العبادة[2] والموحِّد وشاهده قول جران العود:

وأَدْرَكْنَ أعْجَازاً من اللَّيْلِ بَعْدَ ما أقامَ الصَّلاةَ العابِـد المُتَحَنِّـفُ

وفي التنزيل الحكيم قوله تعالى: ﴿**قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ**﴾ [الزخرف:٨١].

والعابدين الآنفين[3] الجاحدين مشتق من العَبَد أي الأَنف والله تعالى أعلم.

الله:

من أسمائه الحسنى وكلمة التوحيد وشاهده من الكتاب المجيد قوله تعالى: ﴿**فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ...**﴾ [محمد ١٩].

وقوله تعالى: ﴿...**لا إِلَهَ إلا أَنَا فَاعْبُدُونِ**﴾ [الأنبياء:٢٥].

وهو أخص أسمائه عز وجل التي خَصَّ بها نفسه[4] قال تعالى: ﴿... **أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ**﴾ [النمل:٦١].

واسم الله لا يطلق إلا على ذاته العلية ولا يسمى به كائن من كان غيره، وشاهده قوله تعالى: ﴿**رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا**﴾ [مريم:٦٥].

وهو من أعظم أسمائه لأن الألوهية ليست لغيره ولا معبودَ سواه جل جلاله القائل: ﴿...**إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ...**﴾ [النساء:١٧١].

---

(١) القاموس المحيط، ج/١ ص/٣٢٢.

(٢) القاموس الفقهي، ج/١ ص/٢٤٠.

(٣) جامع البيان، ج/٢١ ص/٦٤٩.

(٤) جامع البيان، ج/١ ص/١٣٣.

وأَلِهَ[1] يَأْلَهُ أَلَهاً أي تَحَيَّرَ وهو الذي تحار في قدرته وحكمته... الخ الألباب والنفوس.

وأَلَهَ إلاهَةً وأُلوهَةً وأُلُوهيَّةً عبد عبادة ومنه لَفْظُ الجلالة[2] الله وهو الاسم الجامع لأسمائه الحسنى ومنه الله البارئ والله المصور والله الخالق والله الفعال وأَلِهَ يَأْلَهُ إلى كذا أي لجأ إليه[3] لأَنه سبحانه وتعالى الصمد الذي يُلْجأُ إليه في كل أَمر ومنه قوله ﷺ في دعائه: «**وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ**»[4].

وعبد المطلب جد رسول الله وقد مر تفسير عبد، وأما المطلب فهو المتطلب مشتق من الطلب واسم عبد المطلب شيبة.

شَيْبة:

وشيبة: مشتق من الشَّيب، وشاهده من الذكر الحكيم قوله تعالى: ﴿**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ**﴾ [الروم:٥٤].

ومن هذا فالعرب تسمي الشهر الذي يشتد فيه البرد شيبان[5] وهو شهر كانون الأول ولعل ذلك لما يشوب الأرض من ألوان ليس من طبيعتها أيام الدفء وشاهده قول الكميت بن زيد الأسدي:

---

(١) الصحاح في اللغة، ج/٦ ص/٧٤.

(٢) القاموس المحيط، ج/٤/ ص/٢٨٢.

(٣) لسان العرب، ج/١٣ ص/٤٦٧.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج/١١ ص/٥٠.

(٥) تهذيب اللغة، ج/٥ ص/٦٧.

إِذَا أَمْسَتِ الآفَاقُ حُمْراً جُنُوبها لِشَيبانُ أَو مِلْحان وَاليَوم أَشْهَب

وعبد المطلب بن هاشم واسمه عمرو.

هاشم:

وهاشم: اسْمِ فَاعِل من هَشَمَ[١] والهَشْمُ: كَسْرُ الشّيءِ الأجوف والشيء اليابس[٢]: ومنه سمي هاشم بن عبد مناف[٣] بهاشم، لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة[٤] وشاهده قول عبد الله بن الزبعرى:

عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِه ورِجالُ مَكَّةَ مُسْنتُونَ عِجافُ

وأَسْنَتَ القوم أي أصابَتْهم سَنَةٌ شديدةٌ من القحط.

والهاشم: الجبل الرخو والحلاب الحاذق[٥] وأما عمرو:

عَمرو:

فالعرب حينما سمت عمر أخذته من العُمر والعُمْر الحياة، تفاؤلاً أن يبقى[٦] الوليد المسمى، وقيل إنما اشتق من العَمْرُ وهو ما بدا من اللِّثَة[٧] وعمرو بن عبد مناف، واسمه المغيرة وعبد قد مر سابقا وأما مناف:

---

(١) المغرب في ترتيب المعرب، ج/٢ ص/٣٥١

(٢) كتاب العين، ج/٣ ص/٤٠٥.

(٣) المغني، ص/٢٧٢.

(٤) أعلام النبوة، ج/١ص/٢١٥.

(٥) المعجم الوسيط، ج/٢ ص/٨٩٥.

(٦) لسان العرب، ج/٦ ص/٦٠١.

(٧) كتاب العين ج/٢ ص/١٣٧.

مناف:

ومناف: اسم صنم كان يعبد في الجاهلية والاسم مشتق من أناف[1] أي ارتفع وعلا وشاهده قول أبي طالب:

أنـــاف بِعَبـــدِ مَنـــافٍ أبٌ   وفـــضلُهُ هاشـــم الغُـــرَّةِ

وقول ابن معصوم:

هدَّ الحِمام لآل عبدِ مَنافِ   جبلاً أنافَ عُلاه أيّ منافِ

وممن عرف بهذا الاسم أبو طالب عم رسول الله ﷺ ووالد الإمام علي رضي الله عنه زوج بنت رسول الله فاطمة الزهراء أم الحسن والحسين، وقد أدرك أبو طالب الإسلام ولم يسلم، وأنزل في حرص النبي على إيمانه عند موته[2] قوله: ﴿**إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ**...﴾ [القصص:٥٦].

وعبد مناف اسمه المغيرة:

مغيرة:

والمغيرة: مأخوذ من الخيل التي تغير[3] على القوافل وشاهده من التزيل الحكيم ﴿**فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا**﴾ [العاديات:٣].

وعبد مناف المغيرة بن قصي واسمه زيد وقصي:

---

(١) الزاهر، ج/٢ ص/١٠٠.

(٢) صفوة التفاسير، ج/٢ ص/٤٣٩.

(٣) كتاب العين، ج/٨ ص/٤٤٢.

قصي:

قصي تصغير قاصٍ أي البعيد ذلك أن قصي بن كلاب وهو من آباء الرسول ﷺ إنما سُمِيَ قُصَيًّا لاغترابه في أخواله بني عُذْرة[1] الذين كانوا يقطنون بلاد الشام فلما بعد عن موطنه لقب بهذا اللقب ومن هذا في التتريل الحكيم قوله تعالى يصف حمل مريم البتول بعيسى عليه السلام: ﴿**فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا**﴾ [مريم:٢٢].

وقصياً بعيداً[2].

ومما يستدرك على الاسم الأقصى المسجد الذي أسري بسيدنا محمد ﷺ إليه ليلة الإسراء والمعراج وهو المذكور في قوله تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾ [الإسراء:١].

والأقصى الأبعد وقيل إنما سمي بالأقصى لأَنَّهُ لم يكُن حينئذٍ وراءهُ مسجدِ، وقيل لبُعده عن الأَقذارِ والخبثِ، وقيل هو أقصَى بالنِّسبةِ إلى مسجدِ المَدينةِ لأنَّه بعيدٌ من مَكَّةَ وبيت المَقدسِ أبعد منه[3].

وقصي بن كلاب هو جامع قريشاً في الحرم بعد ما كانوا متفرقين عنه، فاتخذوه مسكناً بعد اجتماعهم فسموا قريشاً لهذا في بعض الأقوال ذلك أن التقرش هو التجمع[4]، يقال: تقرش القوم إذا اجتمعوا، ومنه سمي قصي

---

(١) الزاهر، ج/٢ ص/١٠٠.

(٢) روح المعاني، ج/١٦ ص/٨٠.

(٣) فتح الباري، ج/٣ ص/٦٤.

(٤) المغرب في ترتيب المعرب، ج/٢ ص/١٦٨.

مجمعاً، وشاهده قول الأخضر اللهبي:

أبونا قُصَيٌّ كانَ يُدعَى مجمِّعا   به جَمَعَ اللهُ القبائلَ من فِهرِ

واسم قصي زيد:

زَيد:

زيد: مصدر زاد الشيء والزيادة في الشيء معلومة وشاهد الاسم قول الشاعر الجاهلي ذي الإصبع العدواني:

وأنتمُ معشرٌ زَيْدٌ على مئةٍ   فأجمِعوا أمرَكُم شتى فكيدُوني

وزيد بن كلاب وكلاب:

كلاب:

كلاب: إما أن يكون جمع كَلْب والكلْب: المِسمار في قائم السَّيف أو الحلقة التي تكون فيه[١] والكَلْب: كلْب الجوزاء وهو نجم معروف، والكلب أوَّل زيادةِ الماءِ في الوادي، وحديدةُ الرَّحى في رأسِ القُطبِ، وخشبةٌ يُعْمَدُ بها الحائطُ وسَمَكٌ على هيئة الكلب والقِدُّ وطرفُ الأَكَمَة وحديدَةٌ في طرف الرَّحلِ كالكَلاَّبِ يعلق فيها الزاد أثناء السفر والكلب كُل ما يوثق به[٢] كالحبل والكَلْب: كُلُّ سبعٍ عقورٍ وإن غلبَ الاسم على النابح منها والكلب الأَسَدُ وشاهده من الحديث الشريف قوله ﷺ لما دعا على عتبة بن أبي لهب: «اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلابِك»[٣].

فأكله الأسد بهذه الدعوة وهو في طريقه إلى الشام.

---

(١) المزهر، ج/١ ص/٤٥٢.

(٢) المعجم الوسيط، ج/١ ص/٧٩٤.

(٣) سنن البيهقي الكبرى، ج/٥ ص/٢١١.

وإما أن يكون كلاب مصدر كالبته[1] مكالبة وكِلابا والقوم يتكالبون على كذا أي يتواثبون عليه[2].

وإن كان اسم كلاب جمع للكلب الحيوان المعروف، فلا غرابة في هذا ذاك أنه كان للقوم مذهبهم في تسميت أبنائهم بأسماء السِّباع ترهيباً لأعدائهم: ومن هذه الأسماء أسد، وليث، وفَرَّاس، وذِئب، وسِيد... الخ، أو كانوا يسمون بأسمائها لما تتصف به من صفات الجمال أو الرشاقة أو الوفاء أو الصبر أو غيرها كأروى ومها وجرو وغيرها من الأسماء ومن ذلك قول علي بن الجهم مادحاً أحد أصحاب الشأن:

أنتَ كَالكَلبِ في حِفاظِكَ لِلود ... دِ وكَالتيسِ في قِراعِ الخطوبِ

وكلاب بن مرة:

مُرَّة: والمرة: واحدة المرار ومُرّة: اسم شجرةٍ وأبو مرة: كنية إبليس[3] وشاهده قول أبي حيان الأندلسي:

وَسَـــميته اســـم إمـــام إذا ... رَآه أبـــو مُـــرَّة منـــهُ فَـــرَّ

والمِرَّة بالكسر: الشدة والقوة وشاهده من التزيل الحكيم قوله تعالى يصف جبريل عليه السلام: ﴿**ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى**﴾ [النجم: ٦].

أي قوة وشدة ومن هذا قول رسول الله ﷺ: «**لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**»[4].

---

(١) الإشتقاق، ج/١ ص/٢٠..

(٢) مختار الصحاح، ج/١ ص/٥٠٦.

(٣) الصحاح في اللغة، ج/٢ ص/٣٧٨.

(٤) صحيح ابن خزيمة، ج/٤ ص/٧٨.

ومُرَّة بن كعب:

كعب:

والكعب: اسم يقال لكل ما علا وارتفع، واستدار[1] ومن هذا سميت الكعبة كعبة لِنُتُوئِهَا وقيل لاستدارها وعلوها وقيل لتربعها[2] وشاهده قول الفرزدق:

أَرَى اللهَ بِالإِسْلامِ والنصرِ جاعِلاً   عَلَى كَعْبِ مَن ناواكَ كَعبَكَ عَالِيا

ومنه يقال للعظم الناشز عند ملتقى الساق، والقدم كعب وفي كل قدم كعبان عن يمنتها وعن يسرها وهو من القصب العقدة بين الأنبوبتين[3]، والكعب: القطعة من السمن[4] والكَعْبُ الذي يُلْعَبُ به أي حجر النرد.

وكعب بن لؤي هو أول مَن سَمَّى يوم الجُمُعة الجمعة وكان قبل ذلك يسمى عروبة وشاهده قول القُطامي:

نفسي الفداءُ لأقوامٍ همُ خلطوا   يومَ العَروبة أوراداً بأورادِ

وقول ابن هانىء الأندلسي:

أَمْسوا عشاءَ عروبةٍ في غِبطةٍ   فأناخَ بالموْتِ الزُّؤام شِيار

وشيار يوم السبت والأحد: أَوّلُ، والاثنين: أَهْونَ وأوْهَد، والثلاثاء: جُبَار، والأربعاء: دِبار، والخميس: مُؤْنِس.

---

(١) القاموس الفقهي، ج/١ ص/٣١٩.

(٢) المطلع على أبواب الفقه، ج/١ ص/٦٧.

(٣) المعجم الوسيط، ج/٢ ص/٤٩٦.

(٤) الصحاح في اللغة، ج/١ ص/٢٣٤.

وكعب بن لؤي:

لؤي:

ولؤي: إمّا أن يكون تصغير اللأي[1] وهو الثور الوحشي ومنه قول الطرماح:

كظهر الّلأى لو تُبْتَغي رَيَّةٌ بها   لَعيَّتْ نهاراً في بُطونِ الشَّواجن

وإمّا أن يكون لؤي تصغير لوى الجيش ومنه قول ابن الفارض:

يا سَقى اللهُ عقيقـــاً بـــاللوَى   ورَعَى ثَم فريقـــاً مِـــن لـــؤي

وإما أن يكون تصغير للوى الرمل[2]، ولؤي بن غالب:

غالب:

وغالب: اسم فاعل من غَلَبَ والغالب معروف ومنه في التتريل الحكيم قوله تعالى جل وعلا: ﴿**إنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**﴾ [آل عمران: ١٦٠].

وغالب بن فهر:

فِهر:

والفهْرُ: الحَجَرُ[3] الأملس يملأُ الكفَّ وهو بقدر الحجر الذي يكسر به الجوز أو يُدَقُّ به شيء أو نحوْه وشاهده قول الباخرزي:

---

(١) الزاهر، ج/٢ ص/١٠١.

(٢) لسان العرب، ج/١٥ ص/٢٣٧.

(٣) تهذيب اللغة، ج/٦ ص/١٥١

والسيفُ يُزهقُ نفسَ كلِّ معاندٍ والفِهر يدمغُ رأسَ كلِّ مُعادِ

وفهر بن مالك على أحد قولين هو الملقب بقريش وقيل بل قريش هو لقب النضر بن كنانة[1] وفهر بن مالك:

مالك:

ومالك: اسم فاعل من مَلَك ومنه في التتريل الحكيم قوله تعالى في أم الكتاب «الفاتحة»: ﴿**مَالِك يَوْمِ الدِّينِ**﴾ [الفاتحة:٤].

ومالك يوم الدين ومالك الملك هو الله الذي لا إله إلا هو ومالك اسم لملك من الملائكة وهو خازن النار وشاهده من الكتاب المجيد قوله تعالى: ﴿**وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ**﴾ [الزخرف:٧٧].

ومالك بن النضر:

نَضْر:

والنَّضْر: اسمه قيس وهو الجَدُّ الثالث عشر لسيدنا رسول الله ﷺ والمذكور في قوله: «نحن بَنو النَّضْرِ بن كِنانةَ لا نَقْفُو أُمَّنا ولا نَنْتَفي من أبينا»[2].

والنضر والنضير والنضار من أسماء الذهب[3] ومنه قول كاظم الأزري:

يَا بَدر لا تَطْمَع بِمِثْلِ كَمَاله أَيْنَ النّحَاس مِن النّضَارِ الأَنْضَرِ

وفي التتريل الحكيم قوله تعالى: ﴿**تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ**﴾ [المطففين: ٢٤].

---

(١) المطلع على أبواب الفقه، ج/١ ص/٣٢١.

(٢) سنن ابن ماجه، ج/٢ ص/٨٧١.

(٣) المطلع على أبواب الفقه، ج/١ ص/٩.

أي وجوه نَضَرَتْ بنعيم الجنة والنَّظَر إلى ربها عز وجل قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٣].

أي حسنة مضيئة[١] ومشرقة بالنظر إلى ربها، والله أعلم.

والنضر بن كنانة[٢] هو الملقب بقريش على أحد قولين كما أسلفنا وقيل بل قريش هو لقب فهر بن مالك:

قيس:

وقَيْس: مصدرُ قِسْتُ[٣] قاسَ يَقِيْسُ قَيْساً، ومن المجاز: بينهما قيس رمح، وقيس إصبع، أي قدر رمح وقدر إصبع، والقَيْسُ: التَّبَخْتُرُ، ومنْهُ ما رُوِيَ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: (خيرُ نِسائكم التي تَدْخُل قَيْساً وتَخْرُج مَيْساً)[٤].

وقال ابنُ الأَثير: يُرِيدُ أنَّها إذا مشتْ قاست بعض خُطاها ببعضٍ فلم تَعْجَل فِعلَ الخَرْقاءِ ولكنَّها تَمْشِي مَشْياً وسطاً مُعتدِلاً فكأَنَّ خُطَاهَا مُتَسَاوِيَةٌ ا هـ.

والقَيْس: الشِّدَّة ومنه: امرؤ القيس: أي رجل الشدة وقيل إنما القيس اسم لصنم وهذا ما يبرر كراهة بعض اللغويين لاسم امرؤ القيس وقيل الأجدر في الاسم أن يكون امرؤ الله وفي معنى الشدة قال الشاعر:

وأنْتَ على الأعداء قَيْسٌ ونَجْدَةٌ ... وللطّارِقِ العافي هِشَامٌ ونَوْفَلُ

والقيس الجُوعُ والقيس الذَّكَرُ[٥] وفي هذا المعنى قال الشاعر:

---

(١) تفسير الجلالين، ج/١ ص/٥٧٨.

(٢) المطلع على أبواب الفقه، ج/١ ص/٣٢١

(٣) كتاب العين، ج/٥ ص/١٨٩.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ج/٤ ص/٢٢٢.

(٥) القاموس المحيط، ج/٢ ص/٢٥٣.

دعَاكَ اللهُ منْ قَيْسٍ بأَفْعَى إِذا نَامَ العُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكَا

ودعاه الله بما يكره: أنزله به.

والنضر بن كنانة:

كنانة:

والكِنانة الجَعْبة التي تجعل فيها السهام[1] وتُتَّخذُ من الجُلود لصونها وسترها، وفي العربية كل اسم كان الأصل فيه الكاف والنون دل على الستر والتغطية والصون، ومن هذا في كتاب الله العزيز قوله تعالى: ﴿...**إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ**...﴾ [الكهف:٥٧].

وأكنة أي أغطية ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿**فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ**﴾ [الواقعة: ٧٨].

أي مصون.

وشاهد الاسم قول ابن قلاقس:

وحيّ من كنانةَ قـــد رمَـــوْني بما حوتِ الكنانةُ مِـــن ســـهامِ

وكنانة بن خزيمة:

خُزيمة:

خُزَيْمَة: تصغير خزمَة والخزمة واحدة الخزم، وهو شجر ورقه يشبه ورق البردي وله ساق كساق النخلة يتخذ من لحائه الحبال ومنه قول حمدون بن الحاج السلمي:

ريمٌ رَعَتْ حبَ قَلْبي مَرْجها مهجٌ وَلَيْسَ تَرْضَى بِرَعِي الشِّيحِ وَالخَزمِ

---

(١) الصحاح في اللغة، ج/٦ ص/٣٩

ومما يستدرك على الاسم خازم، والخازم:اسم فاعل مشتق من خَزَمَ الشيء أي ثقبه[1].

وعادة ما يكون ذلك في الأنف من البعير وقد يستخدمه بعض الناس وشاهده قول ذي الرمة:

وظَلَّ السفا مِن كُلِّ قِنعٍ جَرى بِهِ   تَخَزَّمَ أوتارَ الأنوفِ نواصِلُه

وفي الحديث النبوي الشريف نهي عن الخزم لقوله ﷺ: «لا خِزامَ ولا زِمامَ...»[2].

والخِزام واحده خزامة، وهي حَلْقة من شعر تُجْعَل في أحد جانبي المُنخِرَيْن[3] وكان خزم الأُنُوفِ من فِعْل بَنِي إسرائيل وهذا لا يفعل في الإسلام.

وخزيمة بن مدركة اسمه عمرو وعمرو قد مر تفسيره سابقاً.

مُدرِكة:

مدركة: اسم فاعل من الفعل أدرك على صيغة التأنيث ومدركة بمعنى اللاحقة وهو لقب له لقبه به والده لما أدرك الإبل، ومن هذا المعنى في كتاب الله المجيد على صيغة المفعول به قوله تعالى مخبراً عن أصحاب موسى عليه السلام: ﴿**فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ**﴾ [الشعراء: ٦١].

واسم مدركة عمرو بن إلياس وسيأتي تبيان وتفسير إلياس إن شاء الله لاحقاً في حديثنا عن نبي الله إلياس عليه السلام ، وإلياس بن مضر.

---

(١) أساس البلاغة، ج/١ ص/٢١٩.

(٢) مصنف عبد الرزاق، ج/٨ ص/٤٤٨.

(٣) تفسير غريب ما في الصحيحين، ج/١ ص/٦١.

مضر:

ومُضَر: مُضَرُ بن نِزار بن مَعَدٍّ بن عدنان مأخوذ من اللبن المَضِير أي الحامض وإنما سُمِّيَ بهذا الاسم لِوَلَعِه بِشُربِ اللَّبَنِ الماضِر أو لِبَياضِ لَونه[1] من مَضيرة الطَّبيخ والمَضِيرَة طبيخ يتخذ من اللبن الماضر، ويجوز أن يكون الاسم مأخوذاً من قول العرب خذ الشيء خَضِراً مَضِراً أي غَضًّا طَرِيًّا[2].

نزار:

النزير القليل[3] وكذلك نزار على وزن فِعَال، نحو قِتَال.

مَعَدّ:

ومَعَدُّ بنُ عَدْنَانَ: أَبو العرب واشتقاق الاسم إمّا أن يكون من العدد، وكأنه الذي يقوم بالعد وإمّا أن يكون من المَعَدِّ[4]، وهو اللحم في أسفل كتِف الفرس وأحسب أن اشتقاق الاسم من هذا لأن في الاسم دلالة على الغلظة والصلابة كما في مَعْد والمَعْد الصلابة، وشاهده قول الشاعر المخضرم عمر بن أحمر الباهلي:

فإمَّا زالَ سـرجٌ عـن معَـدٍّ ... وأجدِرْ بالحوادث أن تكونا

(١) غريب الحديث لابن قتيبة، ج/٢ ص/٢٥٠.

(٢) لسان العرب، ج/٥ ص/١٧٧.

(٣) المصباح المنير، ج/٢ ص/٦٠٠.

(٤) الإشتقاق، ج/١ ص/٣١.

عدنان:

عدنان من قولهم قد عدن الرجل في الموضع إذا أقام فيه[1]، وشاهده قول الأعشى:

وإنْ يَسْتَـــضِيفُوا إلى حِلْمِـــهِ ... يُضَافُوا إلى رَاجِحٍ قَـــدْ عَـــدَنْ

وفي التتريل الحكيم جنات عدن هي دار الإقامة والخلود لقوله تعالى: **﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾** [البينة:٨].

وبهذا تم نسب النبي ﷺ إلى عدنان وعدنان من ولد نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وإسماعيل أبو العرب المستعربة وما بين عدنان وإسماعيل من نسبه الشريف أسماء مختلف فيها ناهيك عن أن البعض منها أعجمي لم أقف على معانيها والشاهد على ذلك ما جاء في الحديث المروي عن أم سلمة زوج رسول الله ﷺ قالت: «**سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ ابْنِ أَدِّ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ بَرَاءِ بْنِ أَعْرَاقِ الثَّرَا قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَهْلَكَ عَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا لا يَعْلَمُهُمْ إلا اللهُ، فَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: مَعْدُ مَعْدُ، وعَدْنَانُ عَدْنَانُ، وَأَدَدُ أَدَدُ، زَيْدُ بْنُ هَمِيسَعَ، وَبَرَاءُ نَبْتٌ، وَأَعْرَاقُ الثَّرَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ**»[2].

---

(١) الزاهر، ج/٢ ص/١٠٣.

(٢) المعجم الصغير، ج/٢ ص/١٥١.

آدم:

اسم صريح في آيات الذكر الكريم ومنه ما جاء في قوله الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آَدَمَ الأسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة:٣١].

وآدم عليه السلام أول أنبياء الله وأبو البشر ومن هذا قول محمد الْمَوْصلي:

النَّاس فِي صُورَة التّشبيه أكفّاءُ   أبـــوهُمُ آدمٌ والأُمُّ حــــوَّاءُ

وهو من أهل السماوات السبع لما في الحديث الصحيح قال ﷺ: «...ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ. قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ. قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ...»[1].

وآدم אדם اسم أعجمي وهو في اللغة العبرية مشتق من ادمه אדמה[2] وتعني الأرض ولهذا المعنى دلالة في النص التوراتي: (٧ وَجَبَلَ الرَّبُّ الإلهُ آدَمَ تُرَاباً مِنَ الأرضِ وَنَفَخَ في أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ فَصَارَ آدَمُ نَفْساً حَيَّةً) سفر التكوين الأصحاح ٢.

ويقول أهل اللغة العربية: إن الاسم مشتق من أديم الأرض، لأن آدم عليه السلام خلق من تراب[3]، وأديم الأرض ظاهر وجهها ولهذا المعنى دلالة

---

(١) صحيح مسلم، ج/١ ص/٩٩

(٢) معجم عبري عربي، ج/١ ص/١١.

(٣) لسان العرب، ج/١٢ ص/٨.

في قصة خلقه التي جاءت في مواضع متفرقة من آيات الذكر الكريم، فهو عليه السلام مخلوق من تراب تارة وتارة أخرى من طين،وفي بعض الآيات طين لازب (اللازب: اللاصق) وفي بعضها الآخر مخلوق من صلصال من حمإ مسنون ومن صلصال كالفخار، والحمإ: الطين الأسود والمسنون المتغير، ويحتمل أن يكون المنتن[1] أو المصقول وجميع هذه العناصر التي أوردها النص القرآني إنما أصلها التراب، والتراب من الأرض قال تعالى: ﴿**الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإنْسَانِ مِنْ طِينٍ**﴾ [السجدة:٧].

﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ**﴾ [المؤمنون١٢].

﴿... **إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ**﴾ [الصافات:١١].

﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ**﴾ [الحجر:٢٦].

﴿**خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ**﴾ [الرحمن:١٤].

والسّلالة الخلاصة في بعض الأقوال وسلالة الشيء خلاصته وأمّا الصلصال فهو الطين اليابس الذي له صلصلة[2] أي تردد الصوت وقيل إنّما الصلصال الطين المرقق الذي يصنع منه الفخار، ومعنى الاسم كما أورده شيخ المفسرين ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان في تأويل القرآن عن ابن عباس وعن مُرَّة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ: أنّ ملك الموت لما بُعث ليأخذ من الأرض تربةَ آدم، أخذ من وجه الأرض وخلط فلم يأخذ من مكان واحد، وأخذ من تربة حمراء وبيضاءَ وسوداء، فلذلك خرج

(١) لسان العرب، ج/١٣ ص/٢٢٠.

(٢) روح المعاني، ج/٢٧ ص/١٠٥.

بنو آدم مختلفين. ولذلك سُمي آدم، لأنه أخذ من أديم الأرض[1] ا هـــ.

&&&

شيث (عوض):

شيث بن آدم عليهما السلام ثاني أنبياء الله بعد أبيه لا ذكر له في آيات الذكر الحكيم وله ذكر في الحديث النبوي الشريف وهو صاحب الخمسين صحيفة لقول أبي ذر في الحديث المروي عنه عن رسول الله ﷺ: «...**قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَمْ كِتَابًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ تعالى؟ قَالَ: مِئَةُ كِتَابٍ، وَأَرْبَعَةُ كُتُبٍ، أُنْزِلَ عَلَى شِيثَ خَمْسُونَ صَحِيفَةً...**»[2].

وشيث اسم أعجمي معناه هبة الله على ما ذكر الإمام الحافظ ابن كثير[3] واحسب معناه عَوض ذاك أن آدم وحواء رزقاه بعد قتل قابيل لهابيل اللذان ذكر ما كان من أمرهما في سورة المائدة من القرآن المجيد والمعنى الذي ذهبنا إليه في الاسم يؤيده النص التوراتي (٢٥ وَعَرَفَ آدَمُ امْرَأَتَهُ أيضاً فَوَلَدَت ابناً وَدَعَت اسْمَهُ شيثاً قَائلَةً: لأَنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ لي نسلاً آخرَ عِوَضاً عَنْ هَابِيلَ لأَنَّ قَايين كَانَ قَدْ قَتَلَهُ) سفر التكوين الأصحاح٤.

&&&

(١) جامع البيان، ج/١ ص/

(٢) حلية الأولياء، ج/١ ص/١٦٧.

(٣) قصص الأنبياء، ج/١ ص/٦٠.

إدريس (المكرِّس):

إدريس: هو أخنوخ بن يارد بن مهللئيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر عليه وعلى رسل الله وأنبيائه أجمعين أفضل الصلاة وأتم التسليم وهذا نسبه في التوراة وهو على ما قال به غير واحد من علمائنا الكرام، وإدريس ذكر في الكتاب المجيد ووصف بالصديق النبي قال جلَّ ثناؤه: ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (٥٦) وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا**﴾ [مريم: ٥٧].

وعن مجاهد ورفعناه مكانا عليا قال في السماء الرابعة[١] وشاهده ما جاء في الحديث عن سيد الخلق وحبيب الحق ﷺ ليلة الإسراء والمعراج قال: «**...ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ. قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ. قَالَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا)...**»[٢].

وإدريس عليه الصلاة والسلام أول من أُعْطِي النبوة من ولد آدم بعد آدم وابنه شيث عليهما السلام وهو أول من خاط الثياب، ولبس المخيط، وكانوا من قبله يلبسون الجلود، وأول من اتّخذ السلاح، وقاتل الكفار وأول من نظر في علم النجوم[٣] وهو عليه الصلاة والسلام من الذين اختصهم الله بصحفه

---

(١) المصنف في الأحاديث والآثار، ج/٦ ص/٣٤١.

(٢) صحيح مسلم، ج/١ ص/٩٩.

(٣) معالم التنزيل، ج/٥ ص/٢٣٧.

فقد أنزل عليه ثلاثين منها وكان خيّاطا وهو أوّل من خط بالقلم لقوله ﷺ: **«... وَأَخْنُوخُ، وَهُوَ إِدْرِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ...»**(١).

وإدريس اسم أعجمي وفي العربية اشتقاقه من الدرس(٢) قيل سمي بهذا لكثرة درسه الكتب(٣).

وأخنوخ اسم أعجمي وفي اللغة العبرية خنوخ חנוך ومعناه: المُكَرِّس أو المُحنك(٤) ويرى البعض في شخصه الكريم أنه هرمس أو هرمس الهرامسة الذي يحتل مكانه كبيرة في تراث الشرق القديم ويرى آخرون أنه أخناتون الذي قام بأول محاولة توحيدية في تاريخ الديانة المصرية القديمة(٥) وهذا القول يجافي الصواب وذلك لبعد الفترة الزمنية بين شخص إدريس عليه الصلاة والسلام والذي وجد قبل زمن طوفان نوح بأخناتون وهو أحد الفراعنة المصريين ويسمى أمنحوتب الرابع وهذا تاريخياً جاء بعد زمن نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام ناهيك عن أن أخناتون هذا إنما لحقت به صفة التوحيد لأنه جمع آلهة الفراعنة في إله واحد وهو الشمس فهذا بعيد كل البعد ولا يقارن بتوحيد إدريس عليه الصلاة والسلام.

وهرمس أو هرمز: اسم أعجمي كثيراً ما يتسمى به الآشوريين في منطقتنا واحسب أن الاسم فارسي أخذه عنهم الآشوريين منذ القدم وذاك

---

(١) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ج/٢ ص٧٦.

(٢) إرشاد العقل السليم، ج/٥ ص٢٧٠.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، ج/١١ ص/١١٧.

(٤) تخجيل من حرف التوراة، ج/١ ص/٤٢٨.

(٥) الفتن، ج/١ ص/٣٢٩.

لاقتران كل من المملكتين الفارسية والآشورية عبر التاريخ وهو اسم لكوكب عطارد بالفارسية والفرس يسمون الكواكب بأسماء بلغتهم فيسمون زحل كيوان والمشتري تير والمريخ بهرام والشمس مهر والزهرة أناهيد وعطارد هرمس والقمر ماه[1] وشاهده قول الشاعر:

لا زِلْتَ تَبْقَى وَتَرْقَى لِلْعُلا أَبَداً ... مَا دَامَ لِلْسَبْعَةِ الأَفْلاك أَحْكَامُ

مهرٌ وَمَاهٌ وَكيوَان وَتيرٌ مَعَاً ... وَهـــرمسٌ وَأَنَاهِيـــدٌ وبِهْـــرَام

ويقال لذاته الكريمة في اللغة الإنكليزية إنوش.

نوح (هادئ)

نوح بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ «إدريس» بن يارد بن مهللئيل ابن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم[2] عليه الصلاة والسلام وجاء ذكره في الكتاب المجيد باسمه الصريح وهو صاحب العمر المديد الذي لبث في قومه أَلْفَ سنة إلا خمسينَ عامًا داعياً إلى الله فلما أبوا الإيمان أخذهم الطوفان قال تعالى مخبراً عن أمرهم في كتابه الحكيم: ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ (١٤) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾ [العنكبوت:١٥].

ونوح اسم أعجمي يلفظ في العبرية والعربية بذات اللفظ وأمّا في اللغة الإنكليزية فهو نوه، وفي العربية النوح: مصدر ناح أي: صاح بعويل[3] وقيل

(١) صبح الأعشى، ج/٢ ص/١٦٧.

(٢) قصص الأنبياء، ج/١ ص/٦٤.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن،ج/٢ ص/٤٥٨.

إنّما سمي نوحا لأنّه ناح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى الله فإذا كفروا بكى وناح عليهم[1] وفي العبرية نوح נח[2] معناه هادئ وقد سمي عليه السلام بأسماء منها السكن وإنّما سمي بهذا لأنّ الناس بعد آدم سكنوا إليه فهو أبوهم، وسمي أيضاً بآدم الثاني وآدم الأصغر[3] لأن الناس كلهم من نسله بعد الطوفان على ما قيل.

꧁꧂

هود (جمع هائد):

هود: اسم صريح في آيات الذكر الكريم وهو عند أهل الكتاب عابر ونسبه عند العلماء على ما جاء في سفر التكوين من التوراة فهو عابر بن شالخ بن أرفكشاد بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام وهود جد يعرب بن قحطان الذي تنتسب إليه العرب العاربة وتاريخيا فالعاربة من العرب سابقة للعرب المستعربة المنسوبين إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عليهما السلام والذي عرف لسانه باللسان المبين وأمّا العرب البائدة فمنهم عاد قوم هود وثمود قوم صالح وطسم وجديس.

وهود نبي رسول لما في الكتاب المجيد أرسل إلى قوم عاد لقوله تعالى: ﴿**وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ**...﴾ [الأعراف:٦٥].

وهو سلام الله عليه من الأنبياء العرب لقوله عليه الصلاة والسلام: «...**وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: هُودٌ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَنَبِيُّكَ يَا**

---

(١) الدر المنثور، ج/٣ ص/٤٨٠.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٥٣٦

(٣) روح المعاني، ج/١٢ ص/٧٣.

أبا ذر...»[1].

وإنّما سموا عرباً لأنه لم يتكلم أحد من الأنبياء بالعربية غيرهم فلذلك سموا عربا[2] وهود اسم أصله من التهويد، وهو الهدوء والسكون [3]، ومنه قول الشاعر الجاهلي الحارث الجرمي:

فَمَن يَكُ يَرجُو في تَميمٍ هَوادَةً   فَلَيسَ لِجَرْمٍ في تَميمٍ أَوَاصِرُ

ويجوز أن يكون الاسم من هَادَ إذا رَجَع، فهو هائدٌ والجمع هُودٌ ومن نظائره في العربية حائل والجمع حول وبائر والجمع بور وشاهده من التتريل الحكيم قوله تبارك وتعالى: ﴿**قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا**﴾ [الفرقان: ١٨].

ويوافق اسم هود הוד في اللغة العبرية معنى مجد أو جلال أو عز أو فخامة أو حسن أو جمال[4] وإن كانت العين مقلوبة عن الحاء في اسم عابر «حابر أو حافر» فمعنى الاسم في هذه اللغة الصديق أو الرفيق وهذا اللفظ قريب لما ينطق به الاسم في اللغة الإنكليزية «هي بير».

---

(١) حلية الأولياء، ج/١ ص/١٦٧.

(٢) الدر المنثور، ج/٢ ص/٧٤٨.

(٣) غريب الحديث، لابن قتيبة، ج/٢ ص/٢٢٤.

(٤) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/١٥٤.

صالح (اسم فاعل من صلح):

صالح بن عبيد بن آسف بن كاشح بن عبيد بن عبيد بن حاذر بن ثمود [1] وثمود ابن عابر بن إرم بن سام بن نوح وبهذا النسب قال الغالبية من العلماء.

وصالح عليه الصلاة والسلام نبي رسول لما في الكتاب المجيد الذي جاء على ذكر اسمه وهو من الأنبياء العرب لقوله ﷺ: «**وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: هُودٌ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَنَبِيُّكَ يا أبا ذر**»[2].

وقد سبق تبيان السبب من وراء تسميتهم بالأنبياء العرب وقد بعث عليه السلام إلى ثمود لقوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا**...﴾ [النمل: ٤٥].

وثمود من قبائل العرب العاربة قبل زمن خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام[3]، ومنه قول أبي الطيب المتنبي:

أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللـــــ ـــهُ غريبٌ كَصَالِحٍ فِي ثمودِ

وصالح اسم علَم عربي مأخوذ من الصلاح ضد الفساد فصالح اسم فاعل من صَلَحَ.

والصالح ضد الطالح وفي المثل لا يعرف الصالح من الطالح أي لا يعرف الصالح من الفاسد ويلفظ الاسم في اللغة الإنكليزية شيلاه.

---

(١) الجامع لأحكام القرآن، ج/٧ ص/٢٣٨.

(٢) حلية الأولياء، ج/١ ص/١٦٧.

(٣) تفسير القرآن العظيم، ج/١ ص/٣٥٠.

إبراهيم (أبو الأمم):

إبراهيم عليه الصلاة والسلام اسم صريح في القرآن الكريم وله سورة مسماة باسمه وهو إبراهيم بن آزر «تارح عند أهل الكتاب» بن ناحور بن ساروغ بن راغو بن فالغ بن عابر «هود» بن شاله «شالخ» بن أرفخشذ «أرفكشاد» بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام[1] ومن النسب فإن إبراهيم عليه الصلاة والسلام من ذرية هود لذلك فهو سابقه في النبوة على ما بينا وإنما سُمّي عليه السلام بالخليل لشدة محبة ربه عز وجل له لما قام له من الطاعة التي يحبها ويرضاها[2] ومنه في التنزيل الحكيم قوله: ﴿**وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً**﴾ [النساء:١٢٥].

ومن هذا المعنى ما روي في الحديث النبوي الشريف لقوله عليه الصلاة والسلام: «**لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلاً وَلَكِنْ صَاحِبُكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ**»[3].

وإبراهيم عليه الصلاة والسلام صاحب مكانة عليا من السماوات السبع لقوله ﷺ: «... **ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ. قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ -ﷺ-. قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ -ﷺ- مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لاَ**

---

(١) قصص الأنبياء، ج/١ ص/١٢٢.

(٢) تفسير القرآن العظيم، ج/٢ ص/٤٢٣

(٣) صحيح مسلم، ج/٧ ص/١٠٩

يَعُودُونَ إِلَيْهِ...»[1].

وإبراهيم شيخ الأنبياء وخليل الرحمن، ورافع قواعد البيت بعد طوفان نوح عليه الصلاة والسلام لما في الكتاب المجيد قال تعالى: ﴿**وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾ [البقرة: ١٢٧].

وهو عم نبي الله لوط وأبو أنبياء الله جميعاً الذين جاء ذكرهم في الكتاب الحكيم غير إدريس ونوح ولوط وهود وصالح وهو قول الزبير[2] لقوله تعالى: ﴿...**وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ**...﴾ [العنكبوت: ٢٧].

وإبراهيم اسم علم أعجمي عند الأكثرين، ومعناه في السريانية الأب الرحيم[3] وأما في العبرية إفراهيم אברהם وهو اسم سماه الله به ويعني أب الأمم والأصل فيه إبرام لما جاء في التوراة: (٤ أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ وَتَكُونُ أَباً لِجُمْهُورٍ من الأمَمِ ٥ فَلا يُدْعَى اسْمُكَ أَبْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ لأَنِّي أَجْعَلُكَ أَباً لِجُمْهُورٍ مِنَ الأُمَمِ) سفر التكوين الأصحاح١٧.

وإن كان الاسم عربي فهو مشتق من البرهمة والبرهمة إدامة النظر وسكون الطرف[4] وفيه لغات إبْرَاهَامُ وهذا اللفظ قريب لما ينطق به الاسم في اللغة الإنكليزية وإبرَاهَمُ وإبراهِمُ[5] وشاهده قول عبد المطلب:

---

(١) صحيح مسلم، ج/١ ص/٩٩.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، ج/٦ ص/١٦.

(٣) كتاب الكليات، ج/١ ص/٢٧.

(٤) القاموس المحيط، ج/٤ ص/٨١..

(٥) مختار الصحاح، ج/١ ص/٤٣.

عُذْتُ بما عـــاذَ بـــه إبْــــراهِمُ   مُسْتَقْبِلَ القِبْلَـــةِ وهْـــو قـــائمُ

لوط (محجوب):

اسم صريح في آيات الذكر الحكيم ومنه قوله تعالى: ﴿**فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ [العنكبوت:٢٦].

وهو لوط بن هاران شقيق إبراهيم الخليل، وكان عليه السلام من أوائل من آمن بنبوة عمه إبراهيم وهاجر معه فكان أول من هاجر بأهله إلى الله لما في الحديث المروي عن سيد الخلق وحبيب الحق ﷺ لقوله: «...**إِنَّ عُثْمَانَ لأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّه بِأَهْلِه بَعْدَ لُوطٍ**»[١].

ولوط عليه السلام مرسل إلى المؤتفكات وهي أربع مدائن سدوم وأمورا وعامورا وصبوير[٢] وقد كان أهلها أول قوم ارتكبوا فاحشة الشذوذ الجنسي في التاريخ، حيث كانت الذكران من أهلها تأتي بعضها البعض بالفاحشة وقصتهم هذه موثقة بقوله تعالى: ﴿**وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِه أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَد مِنَ الْعَالَمِينَ (٨٠) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ**﴾ [الأعراف: ٨١].

ومن هذا اشتق الناس من اسمه فعلاً لمن فَعَلَ فِعْلَ قومه فاسم الفاحشة هذه مشتق من لفظ الناهي عنها لا من لفظ المتعاطين وهذا معهود عند العرب فهم يطلقون لفظ الغائط على البراز وإنما الغائط: الموضع المطمئن

(١) إتحاف الخيرة المهرة، ج/٢ ص/٧٢.

(٢) الدر المنثور، ج/٣ ص/٤٩٥.

«المنخفض» من الأرض كان يُرتاد عند قضاء الحاجة[1] فلما كَثُر ذلك نقل اسم المكان وأطلق على الفعل.

ولوط اسم أعجمي وفي العبرية לט لوط احسبه مشتق من הלטה[2] هالوطه وتعني ستر أو حجب فيكون الاسم بمعنى المستور أو المحجوب.

ولوط اسم علم في العربية اشتقاقه من لاط الشيء بقلبي يلوط لوطا وليطا[3]، أي التصق به ومنه قول أبو تمام:

في مَوكِبٍ لاقَ الجَمالُ بِهِ   كَالغَيثِ لاطَ بِنَبتِهِ زَهَرُه

فالُوْط اسم من لاط بالقلب، أي: لصق حبه بالقلب[4] ومنه ما جاء في الحديث المروي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: (قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ يَومَاً: وَالله مَا عَلَى وَجْه الأَرْضِ رَجُل أَحَبُّ إلي من عُمَر، فَلَمَّا خَرَجَ رَجَعَ فَقَالَ: كَيْفَ حَلَفْتُ أَي بُنَيّة؟ فَقُلْتُ لَه. فقَالَ: أَعزُّ عَلَي وَالوَلَد أَلْوَطُ)[5].

واللفظ الموافق لاسم لوط في اللغة الإنكليزية هو لوت.

❧

إسماعيل (سامع الله):

اسم صريح في القرآن المجيد وهو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام قال تعالى: ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا**﴾ [مريم: ٥٤].

---

(١) المزهر، ج/١ ص/٢٨٩.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/١٦٧.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، ج/٢ ص/٣٥٢.

(٤) الفائق، ج/٣ ص/٣٣٤.

(٥) الأدب المفرد، ج/١ ص/٤٣.

والاسم أعجمي وفي اللغة العبرية إشماعيل أو يشماعيل ישמעאל مركب من يشماع ישמע من تصاريف الفعل شماع שמע [1] ومعناه سمع وئيل אל وتعني الله[2] في لغتهم فالاسم يعني يَسْمَع الله أو سامع الله ولهذا المعنى دلالة في النص التوراتي: (١١ وَقَالَ لَهَا مَلاكُ الرَّبِّ هَا أَنْتِ حُبْلَى فَتَلِدِينَ ابْناً وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَذَلَّتِكِ) سفر التكوين الأصحاح ١٦.

وقيل معنى الاسم مطيع الله[3] وهو في اللغة الإنكليزية إشْميل، وإسماعيل بكر خليل الرحمن إبراهيم عليهما السلام ومعينه في رفع قواعد البيت لقوله تعالى: ﴿**وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾ [البقرة: ١٢٧].

وكان عليه السلام رامي قوس لما في التوراة: (٢٠ وَكَانَ اللهُ مَعَ الْغُلاَمِ فَكَبِرَ وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَكَانَ يَنْمُو رَامِيَ قَوْسٍ. ٢١ وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. وأخذت لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ ارْضِ مِصْرَ) سفر التكوين الإصحاح٢١.

وهذا مصداقاً لقوله ﷺ في الحديث الشريف: «**ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا**»[4].

وهو أول من ركب الخيل[5] وأول من تكلم بالعربية، عربية قريش[6] «اللسان المبين» وهو عليه السلام من تفجر ماء زمزم عند قدميه في طفولته

---

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٩٦١.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٠.

(٣) كتاب الكليات، ج/١ ص/١٦٠.

(٤) مسند أبي يعلى، ج/١٠ ص/٥٠٢.

(٥) الدر المنثور، ج/٤ ص/٨٩.

(٦) معجم البلدان، ج/٤ ص/٩٧.

وهو الأخ غير الشقيق لنبي الله إسحاق عليهما السلام فالأول من هاجر والثاني من سارة وهو الذبيح المذكور في قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ**﴾ [الصافات:١٠٢].

وفي اللغة العربية يجوز في الاسم إسماعيل وإسماعين وشاهده قول الشاعر:

قَالَ جَوَارِي الحَيِّ لَمَّــا جِينَــا　　　هَذَا وَرَبِّ البَيْــتِ إِسْــمَاعِينَا

ﮧ

إسحاق (ضحاك):

ذكر في آيّ الذكر الحكيم في غير موضع وهو كما أسلفنا الأخ غير الشقيق لنبي الله إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ووالد النبي يعقوب الذي تنتسب إليه بني إسرائيل وجد يوسف الصديق على نبينا وعليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وإسحَاقُ: اسم أعجمي وفي العبرية يتسحاق יצחק ويعني ضحَّاك أو ضاحك مأخوذ من تسحاق צחק وتعني ضحك[1] ويؤيد هذا المعنى ما ذهب إليه بعض أهل التفاسير في وقفتهم على قوله تعالى: ﴿**وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ**﴾ [هود: ٧١].

فعن ابن عباس ووهب: ضحكت تعجبا من أن يكون لها ولد على كبر سنِّها وسنِّ زوجها[2] وعند ولادته سمي بهذا الاسم لأن والدته ضحكت

---

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٧٦٢.

(٢) معالم التنزيل، ج/٤ ص/١٨٩

عندما سمعت البشارة به والله أعلم ويستأنس لهذا المعنى بما في التوراة من أمر ولادته عليه الصلاة والسلام: (٩ وَقَالُوا لَهُ أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ فَقَالَ هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ ١٠ فَقَالَ إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتِكَ ابْنٌ وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ ١١ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الأَيَّامِ وَقَدِ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً أَبَعْدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي تَنَعُّمٌ وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ لِمَاذَا ضَحِكَتْ سَارَةُ قَائِلَةً أَفَبِالْحَقِيقَةِ أَلِدُ وَأَنَا قَدْ شِخْتُ١٤ هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ١٥ فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً لَمْ أَضْحَكْ لأَنَّهَا خَافَتْ فَقَالَ لا بَلْ ضَحِكْتِ) سفر التكوين الأصحاح١٨.

وفي الأصحاح٢١ من ذات السفر: (٥ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إِسْحَقُ ابْنُهُ ٦ وَقَالَتْ سَارَةُ قَدْ صَنَعَ إِلَيَّ اللهُ ضِحْكاً كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ لِي).

ويجوز أن يكون الاسم مشتق في العربية من السُّحق أي البعد[1] والإسْحاقُ: الإبْعاد ومن هذا في التنزيل الحكيم قوله تعالى: ﴿**فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ**﴾ [الملك:١١].

أي بعداً لأصحاب السعير عن رحمة الله[2] والله تعالى أعلم.

و(اللفظ الموافق لاسمه عليه السلام في اللغة الإنكليزية هو إساك أو إزاك).

8003

---

(١) مختار الصحاح، ج/١ ص/٢٥٤.

(٢) تفسير الجلالين، ج/١ ص/٥٦٢.

يعقوب (العاقب):

اسم نبي ابن نبي ابن نبي وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام أجمعين ويعرف بإسرائيل وقد ذكر الاسم في القرآن الحكيم ويعود لهذا النبي الكريم نسب أنبياء بني إسرائيل كافة على القول المنسوب لابن عباس رضي الله عنه: (كُلُّ الأَنْبِيَاء مِن بَنِي إِسْرَائِيل إلا عَشَرَة نُوح وَصَالِح وَهُود وَشُعَيب وَإِبْرَاهِيم وَلُوط وَإِسْمَاعِيل وَإِسْحَاق وَيَعْقُوب وَمُحَمَّد صلى الله عليهم)[1].

ولهذا القول دلالة في الذكر الكريم قال الله تعالى مخبراً على لسان كليمه موسى: ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ**﴾ [المائدة: ٢٠].

ويعقوب اسم أعجمي وقد ذَكَر أهل الكتاب أنه سمي بهذا الاسم لأنه ولد وهو آخذ بعقب أخيه التوءم عيسو «العيص» فسمي بيعقوب[2] وهذا ما يوثقه النص التوراتي (٢٤ فَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوْأَمَان ٢٥ فَخَرَجَ الأَوَّلُ أَحْمَرَ كُلُّهُ كَفَرْوَة شَعْرٍ فَدَعَوا اسْمَهُ عِيسُوَ ٢٦ وَبَعْدَ ذلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ بِعَقِبِ عِيسُو فَدُعِيَ اسْمُهُ يَعْقُوبَ وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ سِتِّين سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا) سفر التكوين الأصحاح٢٥ فيعقوب عندهم اسم مشتق من الفعل عقاف עקב[3] ويعني عقب أو تبع وكأنما أريد بالاسم يَعقُب أو يَخْلُف أي يأتي بعد ولهذا المعنى دلالة في النص النبوي الشريف فقد

(١) معاني القرآن الكريم، ج/١ ص/١٠١.

(٢) البداية والنهاية، ج/١ ص/٢٢٣.

(٣) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٦٦٧.

جاء في الحديث الصحيح عن سيد الخلق وحبيب الحق ﷺ قوله: «**أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِى يُمْحَى بِىَ الْكُفْرُ وَأَنَا الْحَاشِرُ الذي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى عَقِبِى وَأَنَا الْعَاقِبُ**»[١].

والعاقب الذي ليس بعده نبي أي جاء عقبهم جميعاً ولا نبي بعده.

ويعقوب في اللغة العربية:

- اسم لطائر وهو ذكر القَبْج أي الحجل أو ذكر القطا وجمعه اليعاقيب وشاهده أن عثمان رضي الله عنه كره أكل يعاقيب اصطيدت لهم وهم محرمون وقال: (إِنَّمَا اصطِيْدَتْ لِي وَأُمِيْتَتْ بِاسْمِي)[٢].

ويعقوب الفرس الذي له جري بعد جري وشاهده قول سلامة بن جندل:

وَلّي حَثيثاً وهذا الشَّيبُ يَتْبَعُهُ   لو كان يُدرِكُه رَكْضُ اليعَاقيبِ

ولا يحتمل أن يكون اسم النبي الكريم يعقوب عليه السلام مأخوذ من اللغة العربية.

وأما القول في إسرائيل فهو اسم لازم لشخص النبي الكريم يعقوب عليه السلام على ما جاء في الكتاب المجيد لقوله: ﴿**كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ**...﴾ [آل عمران:٩٣].

وبني إسرائيل نسبة لنبي الله يعقوب عليه السلام كما أسلفنا ومن كتاب الله المجيد قوله تعالى: ﴿**يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ**﴾ [البقرة: ٤٧].

---

(١) صحيح مسلم، ج/٧ ص/٨٩.

(٢) مصنف عبد الرزاق، ج/٤ ص/٤٣٤.

وللتبيان فإن التفضيل في الآية الكريمة لبني إسرائيل عمّن سواهم من عباد الله لا يعني الأفضلية ومثالاً على هذا فالرعاية التي يحازها السقيم من ولي أمره لا تعني بأنه أفضل من غيره والتلميذ المقصر الذي يُختص بعدد من المدرسين عمّن سواه لا يُمنح بهذا حق الأفضلية أي يكون أفضل منهم وإنما كان تفضيله عليهم لتقصيره وبني إسرائيل إنما فضلوا عمّن سواهم من عباد الله بالجل الغفير من أنبياء الله ورسله وذاك لخروجهم عن منهج الله ومعصيتهم وقتلهم الأنبياء والمرسلين وهذا ما يوثقه كل من التوراة والإنجيل وفي الكتاب الحكيم قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلاً كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ**﴾ [المائدة: ٧٠].

وإسرائيل أو يسرائيل ישראל اسم قديم على صيغة أسماء البعض من أنبياء الله وملائكته كإسماعيل وجبرائيل وميكائيل وإسرافيل غير أن الاسم إن رددناه للغة العبرية فهو مبهم في جزئه الأول يسرا أو إسرا ישר وأما الجزء الثاني من الاسم ئيل אל فتعني الله[1] كما سبق الإشارة إلى هذا في اسم إسماعيل ولعل النص التوراتي يوضح بعض معاني الاسم: (٢٤ فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ٢٥ وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ضَرَبَ حُقَّ فَخْذِه فَانْخَلَعَ حُقُّ فَخْذِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَته مَعَهُ٢٦ وَقَالَ أَطْلِقْنِي لأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ. فَقَالَ لا أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي٢٧ فَسَأَلَهُ مَا اسْمُكَ، فَقَالَ يَعْقُوبُ٢٨ فَقَالَ لا يُدعَى اسْمُكَ فِيْمَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللهِ وَالنَّاسِ وَقَدِرْتَ. ٢٩ وَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ. فَقَالَ لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي، وَبَارَكَهُ هُنَاك) سفر التكوين الأصحاح ٣٢.

---

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٠.

وظاهر النص أن يعقوب عليه السلام اكتسب هذا الاسم بعد أن صارع الإله فتكون يسرا ישר في هذا المفهوم بمعنى يصارع وكأنما أريد باسمه الذي يصارع الإله وأحسب الصواب أن المعنى من كل هذا أنّ الاسم يعني المجاهد في الله وهذا غير بعيد لأن الأسماء التي تنتهي بـــ אל ئيل كإسماعيل ישמעאל والذي يعني سامع الله أو مطيع الله وشمويل أو شموئيل שמואל الذي له ذات المعنى إنما أريد بهما معنى العبودية لله وهذا القول ذهب إليه علماء الأمة فقالوا أن إسرائيل تعني عبد الله(١)، وقالوا بأن كل اسم على هذه الصيغة فهو معبَّد لله(٢) ويوافق لفظ إسرائيل في اللغة الإنكليزية إزرائيل وقد سُميت بني إسرائيل «يعقوب» باليهود اشتقاقاً من هادوا أي تابوا وفي التتريل الحكيم قوله تعالى: ﴿**وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِه الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الأخرَة إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِه مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ**﴾ [الأعراف:١٥٦].

ويقال إنما سمّوا يهوداً لأهم نسبوا إلى يهوذا ولد يعقوب وهو الأخ غير الشقيق ليوسف عليه السلام وحولت الذال في اسم يهوذا إلى دال حين عربت ومعنى الاسم أَحْمَدُ الرَّبَّ وهذا ما يبينه النص التوراتي أيضاً: (٣٥وَحَبِلَتْ أَيْضاً وَوَلَدَت ابْناً وَقَالَتْ: هذه الْمَرَّةَ أَحْمَدُ الرَّبَّ لِذلكَ دَعَتِ اسْمَهُ يَهُوذَا ثم تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلاَدَةِ) سفر التكوين الأصحاح٢٩.

ومما يستدرك على اسم إسرائيل من أسماء الملائكة جبرائيل وميكائيل.

(١) فيض القدير، ج/٥ ص٣٤٣.

(٢) تنوير الحوالك، ج/١ ص/١٤.

ملائكة:

الملائكة واحدها الملك والأصل مألك[1] من الألوكة وهي الرِّسالة[2]، وشاهده قول الشاعر الجاهلي عديّ بن زيد:

أبلغ النُّعمـــانَ عنِّـــي مألُكـــاً   أنَّه قد طال حَبسِي وانتظاري

وقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

ألا أَبلِغا عَنّي قرَيـــشاً ألوكَـــةً   ولا تَلبِسا فـــالحَقُّ لا يَتَلَـــبَّسُ

٨٠٥

جبريل (رجل الله):

جبريل اسم أعجمي واسم لملك من ملائكة الله روح القُدس عليه السلام، وأهل الكتاب يسمونه الناموس، وهو الذي نزل بالقرآن على رسول الله ﷺ وللعرب فيه لغات منها جِبْريلُ بكسر الجيم وهي أشهرها لأنها لغة القرآن قال تعالى: ﴿**قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ [البقرة:٩٧].

ومنه قول حَسّان بن ثابت:

وجِبْرِيـــلٌ أمـــينُ اللهِ فينـــا   ورُوحُ القُدْسِ ليس له كِفَاءُ

وجَبْريلُ بفتح الجيم وشاهده قول إبراهيم اليازجي:

فَشَدا المُؤرِّخُ فيهِ حينَ لِقَائِه   جَبريلُ بَشَّر بِالمَسرَّة وَالهَنا

---

(١) المعجم الوسيط، ج/١ ص/٥١.

(٢) اللباب، ج/٢ ص/٢٥٩.

وجَبْرِئيلُ بياء بعد الهمزة وشاهده قول الأَخْفَشُ:

شَهِدْنا فما تَلْقَى لنا مِن كَتِيبَةٍ يَدَ الدَّهْرِ إلاّ جَبْرِئيلُ أمامُهَا

وجَبْرَئِلُ وشاهده قول محمد الصالحي الهلالي:

قَامَ الدَّلِيْلُ لَنَا إذْ قَالَ جَبْرَئِلُ لُو جزْتُ لاحْتَرَقَتْ ذَاتِي وَلَم أَصَلِ

والخامسة مع تشديد اللام والسادسة جبرائل والسابعة جبرائيل وشاهده قول إبراهيم اليازجي:

وَبوَفدِهِ أَرخ ملائكــة العُــلا وافَت فَحَيَّت وَجهَ جبرائيلِ

والثامنة جبرييل والتاسعة جبرئين والعاشرة جبرين وشاهده قول المفتي فتح الله:

مُذ قام يَتلو كِتاب اللهِ قيل لَه في مِثلِ ذا جاءَ بالقرآنِ جِبرينَ

وقد نَظَم الشيخ جمال الدين بن مالك منها سبع لغات في قوله:

جِبْرِيل جبْرِيلُ جَبْرَائِيلُ جبْرِئلٌ وجَبْرَئِيلُ وجبْــرالٌ وجِبْــرِينُ

وذَيَّلَهَا الجَلاَلُ السُّيُوطِيُّ بالستة الباقية بقوله:

وجَبْرَأَلٌ وجَبْراييلُ معْ بَدلٍ جبْرائلٌ وبِيَاءٍ ثمَّ جَبْرِينُ[1]

وجبرال[2] اسم مركب من جبر وهو العبد بالسريانية على ما قيل ومن ئيل وهو اسم الله تعالى[3] وعند سؤالي لأهل السريانية في مدينتي عن هذا قالوا بأن أصل الاسم آرامي وهو مأخوذ عنهم ناهيك عن أمورٍ منها أن جبرا لا

---

(١) تنوير الحوالك، ج/١ ص/١٣.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، ج/٢ ص٣٨.

(٣) التبيان في تفسير غريب القرآن، ج/١ ص/١٠٠.

تعني في لغتهم العبد وإنما الرجل عندهم «كِبرو» وهذا اللفظ قريب من المفردة التي يعرف بها الرجل أحياناً في اللغة العبرية وهي «كِفرا» גברא وأصلها آرامي[1] وكذلك فإن لفظة ئيل لا يشار بها إلى الله في اللغة السريانية وإنما هي اسم لله في اللغة العبرية كما أسلفت وأحسب أن هذه أيضاً مأخوذة عن اللغة الآرامية لأن العبرية من فروع هذه اللغة وأخيراً فإن جبريل عليه السلام يعرف عند اليهود باسم «سَارْ شِلْ إِشْ» שר של אש ومعناه حاكم أو قائد أو رئيس أو آمر أو سيد[2] النار[3] وعليه فإن أصل الاسم آرامي ومعناه رجل الله.

ميكائيل (من مثل الله إله):

اسم أعجمي سرياني[4] على ما قيل وهذا منفي بما أوردت سابقاً لأن ئيل لا تعني الله في اللغة السريانية وهو اسم لمَلَك من ملائكة الرحمن وللعرب فيه لغات ست ميكاييل وميكائيل، وميكال، وميكالا، وميكئيل، وميكاءِل[5]، وشاهده قول حسان بن ثابت في ميكال:

وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِيناكُمْ لنا مَدَدٌ فَيَرْفَعُ النَّصرَ مِيكالٌ وجِبْريلُ

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٩٣.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٩٨٠.

(٣) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٥١.

(٤) معالم التنزيل، ج/١ ص/١٢٥.

(٥) الجامع لأحكام القرآن، ج/٢ ص/٣٨.

وهي لغة القرآن الكريم قال تعالى: ﴿**مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ**﴾ [البقرة: ٩٨].

وقول جرير بن عطية في ميكالا:

عَبَدُوا الصَّليبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ ... وَبِجِبْرِئيل وَكَذَّبُوا مِيْكَالا

وقول دعبل الخزاعي في ميكائيل:

في جَرابٍ في جوفِ تابوتِ موسى ... والمَفاتيحُ عِندَ ميكائيلِ

وقيل معناه عبد الرحمن[١] وقيل عبيد الله[٢] وقيل تيم الله[٣].

وميكائيل هو عند أهل الكتاب ميخائيل واحسب أن اللغات التي تفتقر لحرف الخاء تلفظه بلفظ ميشيل ومن هذا في العهد الجديد: (٩ وَأَمَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُ الْمَلاَئِكَةِ فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجّاً عَنْ جَسَدِ مُوسَى لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءٍ بَلْ قَالَ لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ) رسالة يهوذا الأصحاح ١.

وميخائيل في اللغة العبرية مركب من ميخا מכא ومعناه مَنْ مثل يهوه وسيأتي تبيان هذا لاحقاً إن شاء الله «انظر اسم ميخا» وئيل אל وتعني الله أو الإله كما أسلفت فيكون معنى الاسم من مثل يهوه إله.

٨٠٧٣

---

(١) زاد المسير، ج/١ ص/١١٩.

(٢) تفسير القرآن العظيم، ج/١ ص/٣٤٣.

(٣) مختار الصحاح، ج/١ ص/٣٠.

يوسف (الله يزيد):

له ذكر في آيّ الذكر الحكيم وهو يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليهم السلام أجمعين صاحب السورة المسماة باسمه وهو الكريم ابن الكريم لقول رسول عليه الصلاة والسلام: «**إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**»[(1)].

ويوسف عليه السلام من أهل السموات السبع لما في حديث الإسراء والمعراج قال عليه الصلاة والسلام: «... **ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَة فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ. فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ. قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ -ﷺ-. قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ -ﷺ- إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ...**»[(2)].

ويوسف عليه السلام مُدخل بني إسرائيل إلى مصر قرابة عشرين وسبعمائة وألف قبل الميلاد[(3)] /١٧٢٠ق.م/ وشاهده من التنزيل الحكيم قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ**﴾ [يوسف:٩٩].

ويُوسُف «لغة القرآن» ويوسِف ويوسَف ويؤسُف ويؤسِف[(4)] ويؤسَف ستة أوجه للاسم فمن قال بأن الاسم عربي اشتقه من الأسف وهو الحزن والأسيف العبد ومن ذلك قول الشاعر الأموي المرّار بن مُنقِذ:

---

(١) الأدب المفرد، ج/١ ص/٢١٢.

(٢) صحيح مسلم، ج/١ ص/٩٩.

(٣) موسوعة اليهود واليهودية، م/٤ ج/١ ص/١١٤.

(٤) الكنز اللغوي، ج/١ ص/٥٧.

كَثُرَ النَّـــاسُ فمـــا يُنكِـــرُهُمُ   مِن أسِيفٍ يَبْتَغي الخَير وَحُـــرّ

وقد اجتمع الحزن والعبودية في يوسف النبي الكريم عليه السلام ولهذا الغرض جعلوا الاسم مقروناً بهاتين الصفتين، وهذا قول فيه نظر لأن يعقوب عليه السلام لما سماه يوسف لم يلاحظ فيه هذا المعنى ومنهم من قال بأن الاسم أعجمي عبري ومعناه جميل الوجه في هذه اللغة(١) ولعل أصحاب هذا القول استأنسوا بما اتصف به النبي الكريم من صفات الجمال وشاهده من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلا مَلَكٌ كَرِيمٌ**﴾ [يوسف: ٣١]

والظاهر من سياق الآية والله أعلم أن يوسف لما خرج على النسوة انشغلن بجماله عن السكاكين وقطعن أيدهن بدون إحساس وما شعرن بالألم أمام رؤيته وشبهنه بالملائكة الذين يمتازون بجمال الخلقة وهذا يدل على شدة جماله ومما يؤيد ما ذهب إليه أصحاب هذا الرأي قول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ﷺ في الحديث: «... **فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ وَإِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ...**»(٢).

وحقيقة اسم يوسف יוסף بأنه اسم أعجمي عبري إن أريد به شخص النبي الكريم يوسف بن يعقوب عليهما السلام ومعناه يزيد على ما في التوراة.

---

(١) عمدة القاري، ج/١ ص/٧٣.

(٢) بغية الباحث، ج/١ ص/٢٧.

(٢٢ وَذَكَرَ اللهُ رَاحِيلَ وَسَمِعَ لَهَا اللهُ وَفَتَحَ رَحِمَهَا ٢٣ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَت ابْناً فَقَالت قد نَزَعَ اللهُ عَارِي ٢٤ وَدَعَتِ اسْمَهُ يُوسُفَ قَائِلَةً يَزِيدُنِي الرَّبُّ ابْناً آخَرَ.) سفر التكوين الأصحاح ٣٠.

واللافت في الاسم بأن قسمه الأول يو יו إن جعلنا الاسم مركب على شاكلة اسم يوشع وهذا الأخير هو المقابل العربي للاسم العبري يهو شواع יהושוע[1] وإنما اختزلت يهو حينما عربت إلى يو ويهو بدورها مصغر لكلمة יהיו والتي يشار بها إلى الذات الإلهية وهذا نجده أيضاً في اسم يوئيل יואל الذي سيأتي لاحقاً إن شاء الله وعليه فإن يو יו تعني الله أو الإله وأما القسم الثاني سف סף من اسم يوسف فلا معنى له في هذه اللغة إلا ما وضحته التوراة بمعنى يزيد واحسب أن هذه المفردة مشتقة من فعل قد أُميت في هذه اللغة شأنه شأن العديد من الأفعال التي قد أميتت في اللغة العربية ومنها عَثَمَ ويعني جَبَرَ ومن هذا الفعل اشتق اسم عثمان إن أريد به اسم معنى على وزن فعلان وإن أريد بالاسم اسم ذات فإن الاسم يقصد به فرخ الثعبان وبالعودة إلى اسم يوسف فإن الاسم على ما أوردت معناه الله يزيد.

(ومرادف الاسم في اللغة الإنكليزية هو جوزيف).

أيوب (رجّاع):

وأيوب مضرب المثل في الصبر على البلاء فقلما يذكر الاسم من دون أن يقرن به ومنه قول الشيخ علوان:

---

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٠٥.

إنْ مَسَّكَ الضّر فاجْأر بالدُّعَاءِ كَمَا   دَعَا بِهِ المُبْتَلَى أَيّوب ذُو السَّقَم

وهو عليه السلام من أهل حوران[1] وقد ذكره الله تعالى باسمه الصريح في آيات الذكر الحكيم ومنه قوله تعالى: ﴿**وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ**﴾ [ص:٤١].

وفي نسبه أقوال والذي لا مرية فيه بأنه عليه السلام من ذرية إبراهيم خليل الرحمن وشاهده من التتريل الحكيم قوله تعالى: ﴿**وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٨٣) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاً هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ**﴾ [الأنعام:٨٤].

والراجح بأنه أيوب بن أموص بن تارح بن روم بن عيص بن إسحاق ابن إبراهيم[2] ونسبه أقرب من نسب كليم الله موسى إلى إبراهيم وبالتالي فإن زمن أيوب كان قبل زمن موسى عليهما السلام وأيوب اسم أعجمي مجهول الإشتقاق وإن أخذ من العربية.

فهو مشتق من آب يؤوب إذا رجع فهو أيوب ومنه قول الشاعر الجاهلي عبيد بن الأبرص:

وكـــلُّ ذي غَيْبـــةٍ يَـــؤُوبُ   وغائِـــبُ المَـــوتِ لا يَـــؤُوبُ

(واللفظ المقابل لاسمه في اللغة الإنكليزية هو جوب).

---

(١) قصص الأنبياء، ج/١ ص/٢٣٩.

(٢) تاريخ الأنبياء، ج/١ ص/١٤٢.

لقمان:

لقمان الحكيم الذي أثنى الله عليه في كتابه المجيد، واختاره ليعرض بلسانه قضية التوحيد وقضية الآخرة له سورة مسماة باسمه وتختلف في حقيقته الروايات: فمن قائل: إنه كان نبياً، ومن قائل: إنه كان عبداً صالحاً من غير نبوة والأكثرون على هذا القول ويقال: إنه كان عبداً حبشياً، ويقال: إنه كان نوبياً ويقال: إنه كان في بني إسرائيل قاضياً من قضاهم وأختلف فيما كان يعانيه من الأشغال فمن قائل إنه كان خياطاً، ومن قائل إنه كان نجاراً، ومن قائل إنه كان راعياً واختلف في نسبه فقيل هو إبن باعوراء وقيل كان إبن أخت أيوب عليه الصلاة والسلام وقيل بل كان إبن خالته: وقيل هو إبن عنقا بن سرون وقيل: كان من أولاد آزر والد إبراهيم الخليل عليه السلام وعاش ألف سنة وأدرك داؤد عليه السلام(1) وأياً من كان لقمان فقد قرر القرآن أنه رجل آتاه الله الحكمة وتظهر موعظته لابنه في الكتاب الكريم دعوة الأنبياء والرسل جميعاً عليهم أفضل الصلاة والتسليم وهي قضية التوحيد قال تعالى مخبراً عنه: ﴿**وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**﴾ [لقمان:١٣].

ولقمان اسم أعجمي، ويجوز أن يكون الاسم في اللغة العربية على وزن فعلان كسُفْيان وبُهْتان مشتق من: لقمت الطعام ألقمه وتلقمته فأنا لقمان، ومنه أيضاً رَجُلٌ تلقَامٌ أي: كَثِير اللقم، واللقم أصله الملتقم(2)، ولُقَيم

(١) روح المعاني، ج/٢١ ص/٨٢.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن، ج/٢ ص/٣٤٣.

اسم تصغير من لقمان[1] ويقال أيضاً لطرف الطريق: اللقم وفي المعنى السابق من الحديث الشريف قوله عليه الصلاة والسلام: «... **يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ أَنَا كَنْزُكَ فَلا يَزَالُ حَتَّى يُلْقِمَهُ أُصْبُعَهُ**»[2].

ﮋﮊ

شعيب (تصغير من شعب أو أشعب):

شعيب اسم صريح في الذكر الحكيم وهو نبي رسول لقوله تعالى: ﴿**إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلا تَتَّقُونَ (١٧٧) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ**﴾ [الشعراء: ١٧٨].

وفي نسبه أقوال وغالبها يرجعه إلى مدين بن إبراهيم ومنها شعيب بن ميكائيل بن يشجر بن مدين بن إبراهيم[3] خليل الرحمن عليه السلام وقد عرف عليه السلام بخَطِيب الأَنْبياء وهو مِنَ الأَنْبِياءِ العرب لقوله عليه الصلاة والسلام: «... **أَرْبَعَةٌ مِنَ العَرَبِ هُود وصَالِح وَشُعَيْب وَنَبيك يَا أَبَا ذر...**»[4].

وقد سبق تبيان السبب في تسميتهم عرباً.

وهو المرسل إلى أهل مدين «أصحاب الأيكة» وشاهده من التتريل الحكيم قوله تعالى: ﴿**وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ...**﴾ [الأعراف: ٨٥].

---

(١) لسان العرب، ج/١٢ ص/٥٤٦.

(٢) سنن النسائي، ج/٥ ص/٢٤.

(٣) معالم التتريل، ج/٣ ص/٢٥٦.

(٤) حلية الأولياء، ج/١ ص/١٦٧.

وشُعيب: اسم عربي إما أن يكون تصغير شِعْب والشِّعب الطريق في الجبل[1] أو يكون الاسم تصغير أشْعَب وهو الظبي ذو القَرْنَيْنَ المُتباعدِيْن[2] وشاهده قول ابن الرومي:

وأنَّهَا قَــد حَمَّلَــت رَأسَــه مِثل قُرُون الأيــلِ الأشــعبِ

(واللفظ المقابل لاسم شعيب في اللغة الإنكليزية هو جيثرو).

ومما يستدرك على الاسم اسم نبي آخر على ما قال بعض أهل العلم من المفسرين واسمه شعيب بن ذي مهدم، وقبر هذا النبي على ما ذكروا باليمن بجبل يقال له ضنن كثير الثلج [3].

موسى (المنقذ من الغرق):

موسى: اسم لنبي من أنبياء بني إسرائيل «يعقوب» وهو موسى بن عمران بن قاهث بن عازر بن لاوى بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم[4] عليهم السلام وقد ذكره الله تعالى في مواضع كثيرة ومتفرقة في الكتاب العزيز وذكرت قصته على نحو مبسوط مطول وغير مطول في آي القرآن ومنه قوله تعالى: ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا**﴾ [مريم: ٥١].

(١) روح المعاني، ج/٨ ص/١٧٥.
(٢) كتاب العين، ج/٣ ص/٢٥١.
(٣) الجامع لأحكام القرآن،ج /١١ ص/٢٧٤
(٤) قصص الأنبياء، ج/١ ص/٢٦٢.

فهو عليه الصلاة والسلام كليم الله لقوله تعالى: ﴿**وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا**﴾ [النساء: ١٦٤].

وهو صهر نبي الله شعيب وأول أصحاب الكتب السماوية من أنبياء بني إسرائيل اختصه الله بالصحف العشرة(١) والتوراة ومصداقاً لهذا من التتريل الحكيم قوله تعالى: ﴿**أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى**﴾ [النجم:٣٦].

وهو من بشر بسيد الخلق وحبيب الحق ﷺ لما في التوراة: (١٧ قَالَ لِي الرَّبُّ قَد أَحْسَنُوا فِيْمَا تَكَلَّمُوا ١٨ أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّاً مِنْ وَسطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ وَأَجْعَلُ كَلامِي فِي فَمِهِ فَيُكَلِّمهم بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ) سفر التثنية الأصحاح ١٨.

وهذه صفة سيدنا محمد ﷺ لقوله تعالى في الكتاب الحكيم: ﴿**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى**﴾ [النجم:٤].

وموسى رسول الله إلى فرعون وقائد بني إسرائيل في خروجهم من مصر في شهر أبيب(٢) «نيسان» قرابة القرن الثالث عشر قبل الميلاد(٣) عام ١٢٧٥ق.م بعد استقرارهم فيها على يد نبي الله يوسف عليه السلام ومرشدهم في اليم والتيه إلى أرض كنعان «فلسطين» وهو من أهل السماوات السبع لما في الحديث الشريف لقوله عليه الصلاة والسلام: «...**ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ. قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ. قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ.**

---

(١) حلية الأولياء، ج/١ ص/١٦٧.

(٢) التوراة، سفر الخروج، ٢٣-١٥.

(٣) موسوعة اليهود واليهودية، م/٤ ج/١ ص/١١٥.

فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى -ﷺ- فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ...»[1].

ومُوسَى: اختصار لكلمة مصرية قديمة تعني ابن.

وقيل بل هو معرب الاسم العبري موشيه משה[2] ومعناه المُنقَذ من الغرق بمعنى المفعول به ولهذا المعنى دلالة في آيات الذكر الكريم لقوله تعالى: ﴿**إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (٣٨) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي**﴾ [طه: ٣٩].

وقيل مو بالعبرانية الماء وشى الشجرة، ومنه سمي كليم الله بهذا الاسم لأنه أخذ من بين الماء والشجر، ثم قلبت الشين المعجمة سينا في العربية[3].

ويحتمل أن يكون للاسم دلالة أخرى في اللغة العبرية كالمُنقِذ من الغرق بمعنى الفاعل ويستأنس لهذا المعنى أيضاً بما في النص القرآني لقوله تعالى: ﴿**فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ (٦٣) وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ (٦٤) وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ (٦٥) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ**﴾ [الشعراء:٦٦].

ومن النص أن موسى عليه السلام كان سبباً لإنقاذ بني إسرائيل من الغرق، ويوافق لفظ موسى في اللغة العربية آلة الحديد[4] التي يحلق بها، وأما في اللغة الإنكليزية فإن الاسم يلفظ بصيغ عدة منها موسيز أو مورتيمر أو

---

(١) صحيح مسلم، ج/١ ص/٩٩

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٥٠٤.

(٣) معالم التنزيل، ج/١ ص/٩٤.

(٤) المصباح المنير، ج/٢ ص/٥٨٥.

موريتز أو موريس أو ماكس أو مارفن أو مري[1] والأرجح في كل ذلك موريس وموسيز ومما يستدرك على اسم موسى الخضر الذي تليا ما كان من أمره مع سيدنا موسى في سورة الكهف.

❊❊❊

خضر:

ذكره الله تعالى غير مصرح باسمه في القرآن الكريم وقد أنبأ عنه، في كتابه الحكيم بقوله جل ثناؤه: ﴿**فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا**﴾ [الكهف: ٦٥].

والخضر مختلف في نبوته كلقمان وذي القرنين وتتفاوت في ما كان من أمره الروايات والآثار فقيل هو نبي وقيل نبي معمر وقيل نبي مرسلاً وقيل إنما كان وَلِيّاً والثابت بأنه صاحبُ موسى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الذى سأل السبيل إلى لقائه، وقد ذكر ما كان من أمرهما على نحو غير مطول في سورة الكهف من كتاب الله المجيد، وعلى نحو مبسوط في الحديث الصحيح فعن رسول الله ﷺ قال: «**قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ. قَالَ فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مُوسَى أَيْ رَبِّ كَيْفَ لِي بِهِ فَقِيلَ لَهُ احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ. فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ وَهُوَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ فَحَمَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ وَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَتَيَا**

---

(١) موسوعة اليهود واليهودية، م/٣ ج/٢ ص/٤٦٧

الصَّخْرَةَ فَرَقَدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَفَتَاهُ فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمكْتَلِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمكْتَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ -قَالَ- وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جِرْيَةَ الْمَاءِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا -قَالَ- وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ. قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا. قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا. قَالَ يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَأَى رَجُلاً مُسَجًّى عَلَيْهِ بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى.فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ أَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلاَمُ قَالَ أَنَا مُوسَى. قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ. قَالَ إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ لاَ أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لاَ تَعْلَمُهُ. قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا. قَالَ لَهُ الْخَضِرُ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا. قَالَ نَعَمْ. فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمَاهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا قَالَ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي

عُسْرًا ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا غُلاَمٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ. فَقَالَ مُوسَى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا قَالَ وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الأُولَى. قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُذْرًا. فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ. يَقُولُ مَائِلٌ. قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ. قَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا لَوْ شِئْتَ لَتخذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا. قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا». قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّه -ﷺ- «كَانَتِ الأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا». قَالَ «وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ. فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلاَّ مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ». قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَكَانَ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا. وَكَانَ يَقْرَأُ وَأَمَّا الْغُلاَمُ فَكَانَ كَافِرًا»(١).

وفي الاسم لُغتان: إحداهما فَتْح الخاء وكَسْر الضَّاد «خَضِر» ومن مثله قوله تعالى في التنزيل الحكيم: ﴿...كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا...﴾ [الأنعام: ٩٩].

والثانية كَسْر الخاء وسُكُون الضَّاد خِضْر وهو لقبٌ له، واسمه: بَلْيا، وكنيته أبو العباس وبليا بن مَلْكان بن فالغ بن عابَر بن شالَخ بن ارْفَخْشَذْ بن

(١) صحيح مسلم، ج/٧ ص/١٠٣.

سام بن نُوحٍ[1] وعلة تسميته بالخضر جاءت في الحديث المروي عن رسول الله ﷺ لقوله: «**إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ لأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ**»[2].

والخَضِر الزرع الغض الأخضر والمكان الكثير الخضرة[3]، والخِضْر الهدر في الشيء ومنه ما جاء في المثل العربي ذهب دمه خضراً مضراً أي هدراً وأما قولهم أخذه خِضْراً مِضْراً أي هنيئاً مريئاً أو غضاً طرياً.

80CB

هارون (موطن القوة):

هارون بن عمران شقيق كليم الله موسى عليهما السلام ووزيره وخليفته في بني إسرائيل ونبي رسول وقد ذكره الله تعالى بهذا الاسم في مواضع متفرقة من التنزيل الحكيم وفي بعضها يكون اسمه مقروناً بموسى عليه السلام ومنها قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ**﴾ [المؤمنون: ٤٥].

وأما هارون المذكور في معرض قوله تعالى في قصة مريم: ﴿**يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا**﴾ [مريم: ٢٨].

فليس بهارون النبي الكريم ذاك أن الفترة الزمنية بين مريم أم عيسى وهارون شقيق كليم الله موسى عليهما السلام هي ذات الفترة الزمنية الفاصلة بين كليم

---

(١) تفسير القرآن العظيم، ج/٥ ص/١٨٧

(٢) سنن الترمذي، ج/٥ ص/٣١٣.

(٣) المعجم الوسيط، ج/١ؤ ص/٢٤٠

الله موسى عليه السلام وكلمة الله عيسى عليه السلام مع فارق بسيط وتقارب الألف وثلاثمائة عام هذا من جهة ومن جهة أخرى فالمعهود عن مريم أنه لا أخ لها وأما إقرانها بهارون المذكور في الآية الكريمة فقيل هو من باب الشبه في الصلاح بين مريم وهارون الذي كان في زمنها معروفاً بهذا ناهيك عن أن العرب تنسب الشخص إلى أجداده أو إلى القوم الذين يتصف بصفاتهم الشخص بالقول يا أخا العرب ويا أخا تميم ويا أخا مضر فلعل هذا من هذا القبيل والله أعلم وفي الحديث الشريف هارون عليه الصلاة والسلام من أهل السماوات السبع لقوله ﷺ: «... **ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ. قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ. قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ. قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ -ﷺ- فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ...**»[1].

وقد قيل في الاسم بأنه أعجمي عبري وهو المقابل العربي لأهرون אהרן ومعناه بالعبرانية على ما ذكروا موطن القوة أو المحب[2] وقد يستأنس لهذا المعنى بالحديث الشريف المروي عن أَبِي سَعِيدٍ الخدري عن النبي ﷺ: «**ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ. فقِيلَ مَنْ أنت قَالَ جِبْرِيلُ. قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ. قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْه قَالَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْه. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ فَإِذَا أَكْثَر مَنْ رَأَيْتُ تَبعَا وَإِذَا لحْيَته شطْرَان شَطْر سَوَاد وَشَطْر بَيَاض فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيل قَالَ هَذَا الْمُحَبْب فِي قَوْمه فَرَحبَ وَدَعَا لِي بِخَير**»[3].

---

(١) صحيح مسلم، ج/١ ص/٩٩.

(٢) كتاب الكليات، ج/١ ص/١٥٤٤.

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ج/١ ص/١٧٠.

وأحسب الاسم أعجمي وليس بعبري فلا وجود لمفردة يشتق منها الاسم لتعطي هذا المعنى، ويحتمل أن يكون الاسم قبطياً وذلك لتأثر بني إسرائيل بالبيئة المصرية التي نشؤوا فيها قبل خروجهم منها خلف رسول الله موسى عليه السلام ناهيك عن وجود نظائر لاسم هارون في هذه اللغة كآمون وقارون.

ومن جعل الاسم عربي قال بأنه على وزن فاعول كناموس وأخذه من أرون والأرن النشاط وفي المثل (سمن فأرن) أي نشط وبطر وقيل إنما سمي بهذا الاسم لنشاطه في طاعة الله تعالى، ثم قيل هارون[1] وكأنهم أضافوا هاء للاسم في بدايته.

ويسمى هارون عند أهل الكتاب باسم اللاوي לוי [2] ومعناه مقترن وربما أطلق عليه هذا اللقب لاقترانه بشقيقه موسى في الدعوة إلى الله ولاوي أيضاً اسم لأحد أبناء سيدنا يعقوب عليه الصلاة والسلام المعروفين بالأسباط واحدها السِّبط والسبط ولد الابن كما في أبناء يعقوب وولد الابنة ومنه قول الأئمة من على المنابر اللهم أرضى عن الحسن والحسين سبطي رسول الله وهما ابنا فاطمة الزهراء بنت محمد رضي الله عنه وزوج علي رضي الله عنه والسِّبط الأُمة لقوله ﷺ: «**حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ**»[3].

---

(١) سبل الهدى والرشاد، ج/٣ ص/١٦٨.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٧٠.

(٣) المعجم الكبير، ج/٣ ص/٣٣.

ولقوله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى لَعَنَ سِبْطاً من الجِنِ فَمَسَخَهُمْ دَوَابَ فِي الأَرْضِ فَهَذِهِ الكِلابِ السُّود هِيَ مِن الجِنِ وَهِيَ شَقِيَة الفرى**»[1].

والأسباط في بني إسرائيل كالقبائل عند العرب ومرجعهم إلى بني يعقوب وعددهم اثني عشر رجلاً وهم راوبين أو رؤوبين «روبيل» ومعناه انظروا الابن وشمعون «سمعان» ومعناه سماع ولاوي ومعناه مقترن ويهوذا «يهودا» ومعناه أحمد الرب «انظر سفر التكوين ٢٩-٣٥» ويسَّاكر ومعناه يعمل بأجرة أو يرتزق وزبولون ومعناه سكن أو إقامة وأم هؤلاء الستة ليئة «ليا» ودان ومعناه قاضي ونفتالي ومعناه مصارعتي والاثنان من بلهة وجاد ومعناه طالع حسن وأشير ومعناه سعيد أو مغتبط وهم من زلفة ويوسف ومعناه يزيد وبنيامين ومعناه ابن يدي اليمين والاثنان من راحيل[2].

(ويوافق لفظ هارون في اللغة الإنكليزية آرون)

يُوشع (المستغيث بالله):

وقد ذكره الله تعالى في القرآن الكريم غير مصرح باسمه وله ذكر صريح في الحديث النبوي الشريف وهو على ما ذكر أهل العلم من المفسرين[3] بأنه وكالب بن يوفنا من قال الله فيهما: ﴿**قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ [المائدة: ٢٣].

---

(١) المنتخب من مسند عبد، ج/١ ص/٤٢٦.

(٢) التوراة سفر التكوين الأصحاح٣٥.

(٣) تفسير الجلالين، ج/١ ص/١١١.

وقد ذكر نسبه في العديد من المراجع على أنه يوشع بن نون بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم[1] ونسب النبي الكريم هذا فيه ضعف ذاك أن بني إسرائيل دخلوا مصر زمن نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام عام عشرين وسبعمائة وألف قبل الميلاد /١٧٢٠ق.م/ وكان خروجهم منها ودخولهم إلى أرض كنعان على يد يوشع بن نون بين عامي خمسين ومئتين وألف قبل الميلاد /١٢٥٠ق.م/ ومئتين وألف قبل الميلاد[2] /١٢٠٠ق.م/ فهل يعقل أن يكون هذا النبي الكريم حفيد نبي الله يوسف عليه السلام والزمن الفاصل بينهما يناهز الخمسة قرون ولكن الذي لا مرية فيه من نسبه بأنه عليه السلام من سبط يوسف وهذا ما أُجْمِعَ عليه ويوشع بن نون خليفة موسى ووصيه على بني إسرائيل وصاحبه وفتاه الذي سافر معه في طلب الخضر عليهم السلام أجمعين المذكور في قوله تعالى من سورة الكهف: ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا**﴾ [الكهف:٦٠].

وقوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا**﴾ [الكهف: ٦٢].

ويبين الحديث الصحيح المروي عن رسول الله ﷺ أن الفتى المذكور في النصين أعلاه هو يوشع بن نون لقوله ﷺ: «...**فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ وَهُوَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ فَحَمَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ وَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى**...»[3].

---

(١) قصص الأنبياء، ج/١ ص/ ٣٨٣.

(٢) موسوعة اليهود واليهودية، م/٤ ج/١ ص/١١٥.

(٣) صحيح مسلم، ج/٧ ص/١٠٣.

وأصل الاسم هوشع كما هو مبين في التوراة: (١٦ هَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِيْنَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسسُوا الأَرْض وَدَعَا مُوسَى هُوشع بن نون يشوَّع) سفر العدد الأصحاح ١٣.

وهوشع הושע اسم عبري، معناه الخلاص ويحتمل أن يكون له معناً آخر سيأتي تبيانه لاحقاً إن شاء الله في اسم هوشع وأما يوشع أو يَشوَّع بن نون كما ذكر في التوراة هو المقابل العربي للاسم العبري יהושע يهو شواع والاسم مركب من ياهو יהו[١] وتعني الله وشوع שוע[٢] وتعني استغاث أو أستنجد وكأنما أريد بالاسم الله المغيث أو الله المنجد وبشكل مجازي المستنجد بالله أو المستغيث بالله.

ويحتمل أن يكون معنى الاسم يهوه هو الخلاص مشتق من يشوعه ישועה[٣] وتعني خلاص ويكاد يكون للاسم في هذه الحالة ذات معنى اسم كلمة الله عيسى عليه السلام كما سيأتي تبيان هذا لاحقاً إن شاء الله وأما نون נון فهي كلمة آرامية[٤] لها ذات المعنى في اللغة العربية وتعني سمكة واللفظ المقابل لاسم يوشع في اللغة الإنكليزية هو جو شوا ويوشع بن نون عليه السلام فاتح بيت المقدس[٥] بعد زمن كليم الله موسى وشاهده قول النبي الكريم ﷺ: «**إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ لِبَشَرٍ إِلا لِيُوشَعَ لَيَالِيَ سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ**»[٦].

---

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٠٥.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٩٢٤

(٣) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٢٢.

(٤) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٥٣٨.

(٥) قصص الأنبياء، ج/١ ص/٣٨٨.

(٦) مسند أحمد، ج/٢ ص/٣٢٥.

شمويل شموئيل (سامع الله):

شمويل بن بالى بن علقمة بن يرحام بن إليهو بن تهو بن صوف بن علقمة بن ماحث بن عموصا بن عزريا بن صفنية بن علقمة بن أبي ياسف بن قارون بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم[1] وفي النسب هذا خلافا لما جاء عند أهل الكتاب[2] ولا ذكر صريح للاسم في آيات الذكر الكريم وبحسب أقوال أهل العلم من المفسرين هو النبي المذكور في قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ**﴾ [البقرة: ٢٤٦].

وشمويل عند أهل الكتاب هو صموئيل وهو النبي الذي مَسَح داود مَلكاً على بني إسرائيل في وقت طالوت «شاؤول عند أهل الكتاب» فنبوته سابقة لنبوة داود عليه الصلاة والسلام وشموئيل هو المقابل العربي للاسم العبري صموئيل ومعناه كما جاء في التوراة: (٢٠ وَكَانَ فِي مَدَارِ السَّنَة أَنَّ حَنَّة حَبلتْ وَوَلَدَتْ ابْنَاً وَدَعَتْ اسْمهُ صَمُوئِيل قَائِلَةً لأَنِّي مِنَ الرَّبِ سَأَلْته) صموئيل الأول الأصحاح١.

وشموئيل שמואל اسم أعجمي عبري مركب إما أن يكون بذات الصيغة لاسم إسماعيل ومعناه سَمِعَ الله أو سامع الله وإما أن يكون في الاسم دلالة على معنى اسم الله والسموءل أو السموأل هو معرب شموئيل فإذا اشتق الاسم من العربية فهو الأرض السهلة[3] والسَّمَوْأَلُ أيضاً اسم لطائر يُكْنَى أبا

---

(١) جامع البيان، ج/٥ ص/٢٩١.

(٢) التوراة سفر أخبار الأيام الأول الأصحاح السادس.

(٣) الإشتقاق، ج/٢ ص/٤٣٦.

بَرَاء والسَّموأل: الظِّل والسَّموأل: ذُبَابُ الْخَلِّ[1].

وقد عُرِف الاسم عند العرب زمن الجاهلية وخاصة في أوساط الذين كانوا يعتنقون الديانة اليهودية ومن الذين تسموا بهذا الاسم السموأل جد زوج النبي صفية بنت حيي لأمها والسَّموأل بن عادياء الأزدي الشاعر الجاهلي الذي يضرب في وفاءه المثل لأنه آثر أن يقتل ابنه أمام نظره على أن يسلم ما استودع لديه من الدروع ومن أجمل ما قيل في شعره:

إذا المرءُ لم يُدْنَسْ من اللؤمِ عِرضُهُ ... فكلُّ رداءٍ يَرتَديهِ جميلُ
وإن هوَ لَم يحمِل على النفسِ ضَيمَها ... فَلَيسَ إلى حُسنِ الثناءِ سَبيلُ
تُعَيِّرُنا أنّا قليلٌ عَديُدنا ... فَقُلتُ إنَّ الكِرامَ قَليلُ
وما قلَّ من كانت بَقاياهُ مثلَنا ... شبابٌ تسامى للعُلى وَكهولُ
وما ضَرَّنا أنا قليلٌ وجارُنا ... عزيزٌ وجارُ الأكثرينَ ذليلُ

ﻯ

داود (محبوب):

داود بن إيشا بن عويد بن عابر بن سلمون بن نخشون بن عويناذب بن إرم ابن حصرون بن فارض بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم[2] الخليل عليه السلام ذكر في أيّ القرآن ولذكره في الكتاب المجيد ما يظهر عظم فضل الله عليه ومنته فمن تسخير الجبال والطير للتسبيح معه إلى الحكمة وفصل الخطاب، ومنه قوله تعالى: ﴿**إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ**

(١) تاج العروس، ج/٢٩ ص/

(٢) قصص الأنبياء، ج/١ ص/٤٢٢.

وَالإِشْرَاقِ (١٨) وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ (١٩) وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠].

وداود عليه الصلاة والسلام صاحب أحب الصيام والصلاة إلى الله لما في الحديث الصحيح إذ كان يصوم يوما ويفطر يوماً قال ﷺ: «**إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَأَحَبَّ الصَّلاَةِ إِلَى اللَّهِ صَلاَةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا**»[١].

وهو عليه الصلاة والسلام صاحب الزبور ووالد نبي الله سليمان وجامع أسباط بني إسرائيل تحت لوائه من بعد تفرقهم في أرض كنعان «فلسطين» عقب زمن نبي الله يوشع بن نون عليه السلام فاتح بيت المقدس الذي قسَّم ما خضع له من أراضي الكنعانيين على الأسباط الاثني عشر «أولاد يعقوب» والذين استقل كل منهم بدوره بما آلا لسلطانه إلى قدوم داود الذي وحدهم في مملكة عرفت عبر التاريخ بالمملكة العبرانية المتحدة من بعد قتله لجالوت «جيلات عند أهل الكتاب» قائد الكنعانيين في معركة كانت بقيادة طالوت «شاؤول عند أهل الكتاب» وكان هذا في زمن نبي الله شموئيل «صموئيل عند أهل الكتاب» الذي مسح داود ملكاً على بني إسرائيل فكان له الملك وهذا ما تلا بيانه القرآن المجيد بقوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ**

(١) السنن الكبرى، ج/١ ص/٤١٩.

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (٢٤٩) وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٥٠) فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥١].

وقد كانت الحقبة الزمنية الفاصلة بين نبي الله داود عليه السلام وبين عيسى بن مريم قرابة الألف عام.

وداود اسم أعجمي وهو المقابل العربي للاسم العبري ديفيد أو دافيد דוד ويعني محبوب[1] وللاسم ذات اللفظ في اللغة الإنكليزية.

وقد يستأنس لمعنى الاسم بما روي عن رسول الله ﷺ في تاريخ الطبري قال: «... **قَالَ آدَمُ: فَمَنْ هَذَا الَّذِي مَعَهُ النُّور؟ قَالَ: هُوَ دَاود. قَالَ: يَا رَب كَمْ كَتَبْتَ لَهُ مِن الأَجَلِ؟ قَالَ: سِتِّين سَنَة. قَالَ: كَمْ كَتَبْتَ لِي؟ قَالَ: أَلف سَنَة، وَقَد كَتَبْتُ لِكُلِ إِنْسَان مِنْهُمْ كَمْ يعمَّر وَكَمْ يَلْبَث. قَالَ: يَا رَب زِدْهُ. قَالَ: هَذَا الكِتَابُ موضوعٌ فَأَعْطِه إِنْ شِئْتَ من عُمْرِكَ! قَالَ: نَعَم. وَقَد جفَّ القَلَم عَن أَجَلِ سَائِرِ بَنِي آدَم، فَكَتَب لَهُ من أَجَل آدَم أَرْبَعين سَنَة، فَصَار أَجَلَه مائة سَنَة. فَلَمَّا عَمر تِسْع مائة سَنَة وَسِتِّين سَنَة جَاءَهُ مَلك المَوت؛ فَلَمَّا رَآهُ آدَم قَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ لَهُ: قَد اسْتَوفَيتَ أَجَلَك. قَالَ لَهُ**

(١) موسوعة اليهود واليهودية، م/٤ ج/١ ص/٤٧٥.

آدَم: إنَّمَا عَمرت تسْعمَائَة وَستِّين سَنَة، وَبَقي أَرْبَعُون سَنَة. قَالَ: فَلَمَّا قَالَ ذَلكَ للْمَلَك، قَالَ المَلكُ: قَد أَخْبَرَني بها رَبِّي. قَالَ: فَارجع إلَى رَبِّكَ فَاسأَلهُ ! فَرَجعَ المَلكُ إلَى رَبِّه، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: يَا رَب رَجعْتُ إلَيكَ لما كُنْتُ أَعْلم من تَكْرمتك إيَّاه. قَالَ الله: ارْجِع فَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ قَد أَعْطَى ابْنَه دَاود أَرْبَعِين سَنَة»[1].

ومن الحديث أن داود كان محبوباً لآدم عليهما السلام.

سليمان (سلام الله):

سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام ذكره الله تعالى ف التَّنْزيل الحكيم في خمسة عشر موضعا باسمه الصريح وهو وريث داود عليه الصلاة والسلام في الملك والنبوة وقد أعطي ملكاً عظيماً كما تلا بيان ذلك القرآن الحكيم بقوله تعالى: ﴿**قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأحَد منْ بَعْدي إنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٣٥) فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِه رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ (٣٦) وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ (٣٧) وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأصْفَاد (٣٨) هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٩) وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ**﴾ [ص:٤٠].

وقد نظم الناظم في سليمان وملكه:

أعْطَى سُلَيْمَانَ فى دُنْياه مَمْلَكَةً ... لَمْ يُعْطِ قَطُّ كما أَعْطاه إنْسانا
طَيْرٌ بأَجنحةٍ ظلَّت مظَلَّته ... رِيحٌ رُخاءٌ أَتَتْه حَيْثُ ما كانَا

(١) تاريخ الأمم والملوك، ج/١ ص/٩٩.

آتاه من كلّ شيء ما يُلائمه حَتَّى لِمَنْطِق طيرٍ زادَ تبيانا
فصار يَنْصُره يومــاً ويَــذْكُره لَيْلاً ويَشْكُره قَلْباً وقُرْبانا
أَفْدِيه من مَلِك أَقوالُه حِكَــمٌ والله قـــال فَفَهَّمْنـــا سُــلَيْمانا

وسليمان اسم أعجمي وفي اللغة العبرية شلومُه שלמה ومعناه كما في بعض المصادر رجل سلام [1] وأحسب أن الاسم في هذه اللغة مركب من שלמ وهي كلمة مأخوذة من شَلوم שלומ[2] وتعني سلام وה[3] هـــ وتعني الله وكأنما أريد بالاسم سلام الله وقد يستأنس لهذا المعنى بما في أيّ القرآن ذاك أن نبي الله سليمان عليه السلام سلط على الشياطين وهذه الأخيرة مصدر الشرور كافة والله أعلم.

وسواء كان معنى سليمان في اللغة العبرية رجل سلام أو سلام الله ففي كلا المعنيين دلالة على السلام:

وللاسم في اللغة العربية ذات المعنى فهو مشتق من السلامة فسُلَيمان تصغير سَلْمان وسلمان من سلم، وفي اللغة الإنكليزية فإن اللفظ الموافق لاسم هذا النبي هو سولومن.

---

(١) موسوعة اليهود واليهودية،م/٤ ج/١ ص/٤٧٩.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٩٤٨.

(٣) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/١٤٦.

إلياس (الله إلهي):

إلياس بن ياسين ابن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران[1] وجد بعد زمن نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام وفي القسم الشمالي من مملكته ذاك أن بني إسرائيل بعد وفاة نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام قسموا مملكته المعروفة تاريخيا باسم المملكة العبرانية المتحدة أو الحضارة العبرانية إلى مملكتين مملكة شمالية عرفت باسم مملكة يسرائيل ومملكة جنوبية عرفت باسم مملكة يهودا.

وإلياس: عليه السلام اسم صريح في القرآن الكريم وهو نبي رسول لما في الكتاب المجيد أرسل إلى أهل بعلبك التي عرف أهلها بعبادة صنم لهم اسمه بعل سميت باسمه فيما بعد هذه المدينة اللبنانية الشهيرة والشاهد من التتريل الحكيم قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلا تَتَّقُونَ (١٢٤) أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ**﴾ [الصافات:١٢٥].

وإلياس اسم أعجمي يعرف في كتب أهل الكتاب باسم إليا وإيليا وهما صيغتان مختزلتان لاسم إلياهو الذي يسمّى في بلاد العرب باسم إلياس وهو مأخوذ عن الصيغة اليونانية للاسم العبري إليا[2] ويعرف أيضاً باسم مَار إلياس في هذه البلاد.

وفي اللغة العبرية فاسم إلياهو אליהו مركب من ئيل אל وتعني الله كما ذكرت سابقاً وياهو أو يهو יהו[3] وتعني إلهي فيكون الاسم بمعنى الله إلهي.

---

(١) قصص الأنبياء، ج/١ ص/٤١٣.

(٢) موسوعة اليهود واليهودية، م/٥ ج/٢ ص/٢٩٧.

(٣) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٠٥.

وقد يوافق الاسم ما وقفت عليه في معجم اللغة العبرية إيل لي אל לי[1] ومعناه الأواه وأما في اللغة العربية فيجوز أن يكون الاسم مشتق من الأَلْيس أو مأخوذاً من الأَلْسِ أو بمعنى اليأس.

والأَلْيس الشجاع الذي لا يفرّ في الحرب وشاهده قول العجاج:

ذو نَخوَةٍ حُمـــارِسٌ عُرضِـــيُّ   أَلْيَسُ عـــن حوبائـــه ســـخِيُّ

وأما الأَلْس[2] فهو الحمق والجهل وشاهده من الحديث: «اللّهُم إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِن الأَلْسِ»[3].

ويمكن أن يكون الاسم مشتق من اليأس[4] وهو القنوط ذلك أن الأسماء العربية يجوز فيها الهمز وتركه كما في يوسف ويؤسف وسبق وأشرنا إلى أن إلياس اسم من أسماء آباء الرسول الكريم ﷺ.

(وفي اللغة الإنكليزية فإن اللفظ الموافق لاسم إلياس هو إليجا).

٨٠٠٣

اليسع (الله مغيثي):

اليسع بن أخطوب وقيل فيه وهو الأسباط ابن عدى بن شوتلم بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، واليسع من أنبياء

---

(١) قاموس عربي عبري، ج/١ ص/٣٢.

(٢) الزاهر، ج/٢ ص/١٠١.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ج/١ ص/١٥٠.

(٤) الإشتقاق، ج/١ ص/٣٠.

(٤) قصص الأنبياء، ج/١ ص/٤١٤.

الله ذكر في الكتاب المجيد ومنه قوله تعالى: ﴿**وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلاً فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ**﴾ [الأنعام: ٨٦].

وقوله تعالى: ﴿**وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الأَخْيَارِ**﴾ [ص: ٤٨].

وقيل في اليسع عليه الصلاة والسلام بأنه عاصر ونشأ[١] على يدي النبي إلياس الذي أرسل إلى أهل بعلبك وخلفه في أهلها بالدعوة إلى الله ونهاهم عن عبادة الأصنام «بعل» فهو عليه الصلاة والسلام خليفة إلياس في النبوة.

فمن قال بأن الاسم عربي جعله إما منقول من يَسع مضارع وَسَع على وزن يفعل وإنما حذفت الواو من يَسِع لوقوعها بين فتح وكسر كما في وعد يعد ووزن يزن ومن نظائر يسع على وزن يفعل في اللغة العربية يزيد وقيل في اليسع أنه سمي بذلك لأن علمه وسع ست سموات وست أرضين[٢].

وكأنهم أضافوا الألف واللام فقيل اليسع وهذه «الألف واللام» لا تدخلا في كلام العرب على المفردات التي تأتي على وزن يفعل إلا لضرورة والضرورة لا يقاس عليها[٣] كما في الضرورة الشعرية ومنه قول الشاعر الجاهلي ذو الخِرَق الطُّهَوي:

وَيَستخرِجُ اليَرْبُوع من نافِقَائه ... ومن جُحْرِهِ بالشَّيْخةِ اليَتَقَصَّعُ

ونافقائه جحره[٤] والشِّيخَة: ثَنِيَّةٌ في موضع وأما اليَتَقَصَّعُ أراد به الذي

---

(١) تفسير القرآن العظيم، ج/٧ ص/٣٧.

(٢) روح المعاني، ج/١٥ ص/٣١٩.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف، ج/١ ص/١٥٢.

(٤) المعجم الوسيط، ج/٢ ص/٩٤٢.

يتقصع فأدخل الألف واللام وهذا ما أراده القائل بأن اليسع منقول عن يسع وفلان يتقصّع في أمره إذا لم يهتدِ لوجهَتِه ومن ذلك أيضاً قول أمالي ابن الشجري:

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدَ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَحْنَاءِ الْخِلافَةِ كَاهِلُهْ

فإدخال الألف واللام على الوليد أجاز إدخالهما في اليزيد وهذا جائز ولكن لم يقع في النص القرآني فقال جل ثناؤه إسماعيل واليسع فلم تدخل الألف واللام على إسماعيل لتدخل على اليسع.

والفصيح من الكلام في لغة العرب قولهم هذا يعرب قد جاء وهذا يشجب وهذا يسع، وهذا يعمر، وهذا يزيد وهكذا ولا يقال: هذا اليعرب قد جاء وهذا اليزيد وهذا اليَحْيَى وهذا اليشكر فالألف واللام لا تدخلا في الفصيح من كلام العرب على وزن يفعل فكيف تدخلا في الكتاب المبين وهو الأشد إفصاحاً والموصوف في قوله تعالى: ﴿**الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ**﴾ [الحجر:١].

وقوله تعالى: ﴿**وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ**﴾ [يس:٦٩].

فالألف واللام من جنس الاسم في اليسع ولهما دلالة كما سيأتي تبيان هذا لاحقاً إنشاء الله و لم تدخلا على الاسم للتعريف.

ومن قائل بأن الاسم على وزن فَيْعل من اللَّسعِ على نحو الضيغم والعيسم والهيثم دخلَ عليه حرفُ التَّعريفِ وبه قرأ البعض فقالوا اللَّيْسَعَ بلامين أرادوا به ليسع مع إدخال الـــ التعريف ومن قرأ بلام واحدة فالاسم عنده يسع والألف واللام مزيدتان وهذان الوجهان لمن قال بأن الاسم عربي

وأراد به القياس والحقيقة في الاسم بأنه أعجمي[1] وهو ما عليه الأكثرون وهو معرَّب اليشع والعجمة لا تؤخذ بالقياس بل بالسماع مع مراعاة تقويم بعض الحروف الأعجمية ولكن دون حذف ومن مثل هذا إسماعيل وإشماعيل ويهودا ويهوذا ويسوع ويشوع والمسيح والمشيح.

واسم اليسع تعريب لاسم إليشع **אלישע** وهو اسم أعجمي عبري شأنه شأن العديد من الأسماء العبرية للأنبياء والرسل مركب من ئيل **אל**[2] وتعني الله وشع **ישע** وهي من تصاريف الفعل شوع **שוע**[3] وتعني استغاث أو استنجد وكأنما أريد بالاسم الله مغيثي أو الله منجدي كما في اسم نبي الله يوشع بن نون وقد سبق ويعرف اليسع في اللغة الإنكليزية باسم إليشا.

❧

يونس (حمامة):

يونس بن متى من سبط بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام ويونس المرسل إلى أهل نينوى مخالفاً ما كان معهوداً في نبوءات بني إسرائيل بعد كليم الله موسى والتي غالباً ما كانت تكون في الأرض المقدسة فيونس واحد من قلة من أنبياء بني إسرائيل وجد في غير هذه الأرض المباركة ولعل السبب في تواجده في أرض العراق أن العبرانيين بمملكتيهما الشمالية «يسرائيل» والجنوبية «يهوذا» عقب زمن نبي الله سليمان كانتا تتعرضان لحملات تأديب وغزو وسبي من قبل الإمبراطوريات البابلية والأشورية

(١) زاد المسير، ج/٧ ص/١٤٧

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٠.

(٣) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٩٢٤.

والبابلية الثانية «الكلدانية» والتي آلت إلى تدمير كل من السامرة والقدس عاصمتي المملكتين الشمالية والجنوبية عامي عشرين وسبعمائة قبل الميلاد /٧٢٠ق.م/ وثمانين وخمسمائة قبل الميلاد /٥٨٠ق.م/ على التوالي وسبي العديد من أبنائهما إلى كل من بابل ونينوى اللتين كانتا تُتخذان عاصمتين لهذه الإمبراطوريات واحسب أن السبب في وجود نبي الله يونس عليه السلام في نينوى من هذا القبيل والآيات فى رسالته وفضله معلومات ومن هذا قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٣٩].

والأحاديث النبوية الشريفة تبين فضله ومكانته ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «من قال أنا خَيرٌ من يونس بن متى فقد كذب»(١).

ويونس اسم أعجمي وهو الصيغة العربية للاسم العبري يوناه יונה ومعناه حمامة(٢) وأما في اللغة السريانية فهو يونان، والنون اسم الحوت وبه سمي يونس ذا النون(٣) لأنه حبس في جوفه وشاهده قوله تعالى في كتابه الكريم: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٢].

وفي اللغة العربية يجوز اشتقاق الاسم من الأنس مع ترك الهمز «يؤنس يونس «وله ست لغات أو أوجه: ضم النون وكسرها وفتحها(٤) مع الهمز وتركه، والفصيح ضمها بلا همز، وبه جاء القرآن.

(ويلفظ الاسم في اللغة الإنكليزية بلفظ جوناه أو جونا).

---

(١) التجريد الصريح، ج/١ ص/٤٦١.
(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٠٧
(٣) لسان العرب، ج/١٢ ص/٤١.
(٤) مختار الصحاح، ص/٢٤.

هوشع (المخلص):

من أنبياء بني إسرائيل لما في العهد القديم وله سفر مسمى باسمه وهو من الأنبياء الذين تنبؤا في المملكة الشمالية» يهوذا» وقد عاصر ملوكها الذين عقبوا فترة إلياس واليسع عليهما السلام وتوثيق هذا من سفر هوشع: (١ قَوْل الرَّب الَّذِي صَارَ إِلى هُوشع بن بئيري فِي أَيَّامِ عزيا وَيُوثَام وَآحَاز وَحزقيا مُلُوكِ يَهُوذَا وَفِي أَيَّامِ يربعام بن يواش مَلِك إِسْرَائِيل) الأصحاح ١.

وقد كانت دعوته استمرارا لدعوة إلياس واليسع في نبذ عبادة الأصنام التي عكف عليها أهل هذه المملكة فهاجم عبادة الأوثان والشرك وتنبأ بسقوط المملكة الشمالية وسبي أهلها فكان ما تنبأ به زمن الإمبراطورية الآشورية التي دمرت السامرة عاصمة يهوذا على يد ملكها الآشوري سرجون الثاني «شاروكين»[١] عام عشرين وسبعمائة قبل الميلاد /٧٢٠ق.م/.

وهوشع הושע هو الاسم الأصل للنبي يوشع بن نون كما بينا هذا سابقاً «انظر سفر العدد الأصحاح ١٣-١٦».

والاسم أعجمي عبري مركب ويجوز فيه وجهين الأول أن تكون الهاء ה في بدايته للتعريف شأنها شأن الـــ التعريف في اللغة العبرية عندها يكون معنى الاسم الخلاص وهو أقرب في معناه للاسم العبري للسيد المسيح «يشوع» ومعناه المنقذ أو المخلص وهذا بدوره مأخوذ من الفعل يشاع ישע[٢] أي أنقذ أو خلص.

---

(١) موسوعة اليهود واليهودية، م/٤ ج/١ ص/٢٤٢.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٢٣.

وأما الوجه الثاني فيحتمل أن تكون الهاء ה في الاسم للدلالة على اسم الله[1] كما بينت ذلك في معنى اسم نبي الله سليمان عندها يكون معنى الاسم الله المنقذ أو الله المخلِّص وبشكل مجاز ففي الاسم دلالة على أن الله هو المخلص.

ﮏﮐ

عاموس (مُحَمَّل):

من أنبياء بني إسرائيل لما في العهد القديم وله سفر مسمى باسمه يظهر بأنه كان راعياً للأغنام وهذا مصداقاً لقوله ﷺ: «**مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إِلاَّ رَعَى الْغَنَمَ**»[2].

ويظهر سفره أيضاً بأنه كان معاصراً لهوشع ذلك أنه تنبأ في المملكة الشمالية أبان حكم الملوك الذين تنبأ في عهدهم هوشع ومن سفره ما يبين هذا: (١ أَقْوَال عَامُوس الَّذي كَانَ بَين الرُّعَاة مِن تقوع الَّتِي رَآهَا عَن إِسْرَائيل فِي أَيَّامِ عزيا مَلِك يَهُوذَا وَفِي أَيَّامِ يربعام بن يواش مَلِك إِسْرَائيل قَبْل الزَّلزَلَة بِسَنَتين) الأصحاح١ وعاموس עמוס اسم أعجمي عبري معناه مُحَمَّل أو مثقل بالأحمال أو مشحون[3].

ﮏﮐ

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/١٤٦.

(٢) رياض الصالحين، ص/٢٢٣.

(٣) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٦٥٥.

إشعياء (خلاص الله):

إشعياء بن آموص من أنبياء بني إسرائيل تكلم فيه العديد من أهل العلم في معرض حديثهم عن قتل أنبياء الله في بني إسرائيل وهو الذي تعتبره النصارى من أعظم أنبياء العهد القديم ويلقبونه بـــ: «النبيّ الإنجيلي»[1] لكثرة تبشيره بالسيد المسيح وهو من الأنبياء الذين بشروا بسيدنا محمد ﷺ ومن هذه البشارات ما جاء في سفره حين توعد الذين يحرفون كتاب الله من بني إسرائيل بالنبي الذي لا يعرف «الأمي».

(١٢ أَو يُدْفَعُ الْكِتَابُ لِمَنْ لا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ اقْرَأْ هَذَا فَيَقُولُ لا أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ) سفر إشعياء الأصحاح ٢٩.

وهذا مصداقاً لما جاء في صحيح مسلم عن عائشة زوج النبي وأم المؤمنين أنها قالت: **«فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ. قَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ - قَالَ - فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّى الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ. قَالَ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ - قَالَ - فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّى الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ. فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّى الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي. فَقَالَ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»**[2].

---

(١) تخجيل من حرف التوراة، ج/١ ص/٧٤.

(٢) صحيح مسلم، ج/١ ص/٩٧

ومن هذه البشارات الإشارة إلى الوحي الذي سيكون في بلاد العرب والإشارة إلى هِجْرَة الرسول الكريم محمد ﷺ مِنْ مَكة إلى يثرب «المدينة المنورة» بعد أن تزايد إيذاءُ قريش له وللمسلمين.

(١٣ وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ بِلاَدِ الْعَرَبِ: فِي الْوَعْرِ مِنْ بِلاَدِ الْعَرَبِ تَبِيتِينَ يَا قَوَافِلَ الدَّدَانِيِّينَ ١٤ هَاتُوا مَاءً لِمُلاَقَاةِ الْعَطْشَانِ يَا سُكَّانَ أَرْضِ تِيمَاءَ وَافُوا الْهَارِبَ بِخُبْزِهِ ١٥ فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا، مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُولِ وَمِنْ أَمَامِ الْقَوْسِ الْمَشْدُودَةِ وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الْحَرْبِ ١٦ فَإِنَّهُ هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ فِي مُدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةِ الأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ ١٧وَبَقِيَّةُ عَدَدِ قِسِيِّ أَبْطَالِ بَنِي قِيدَارٍ تَقِلُّ لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ) سفر إشعياء الإِصْحَاحِ ٢١.

وفي النص أيضاً إشارة إلى نصر رسول الله وأصحابه من المهاجرين والأنصار في معركة بدر على قريشٍ أحفاد قيدور بن إسماعيل «وقيدار هو الابن الثاني لإسماعيل انظر سفر التكوين ٢٥/١٣» وإشارة إلى قلة عدد المشركين من بعد هذه المعركة التي جرت بعد عامٍ من هجرة رسول الله ﷺ إلى يثرب.

وإشعياء هو النبي الذي قال بنهب ثروات السامرة عاصمة المملكة الشمالية «إسرائيل» على يد الآشوريين فكان دمارها عام عشرين وسبعمائة قبل الميلاد /٧٢٠ق.م/ في عهد الملك الآشوري سرجون الثاني «شاروكين» كما أسلفنا وكان السبي الأول لبني إسرائيل وفي سفره ما يوثق هذا: (٤ لأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَدْعُوَ يَا أَبِي وَيَا أُمِّي تُحْمَلُ ثَرْوَةُ دِمَشْقَ وَغَنِيمَةُ السَّامِرَةِ قُدَّامَ مَلِكِ آشُور) الأصحاح ٨.

وشعيا أو إشعيا أو إشعياء اختزال للاسم العبري يشعياهو יְשַׁעְיָהוּ وهو اسم مركب من يشع יֵשַׁע[1] وتعني أنقذ أو خلص ويهو יָהוּ[2] وتعني الله أو الإله وكأنما أريد بالاسم خلاص الله أو الإله ومن نظائر الاسم في هذه اللغة إيرمياهو «إرميا» وإلياهو «إلياس».

ميخا (من مثل الله):

ميخا من أنبياء بني إسرائيل لما في أسفار العهد القديم وكان معاصراً لأشعياء وهوشع وذاك لنبوءته أبان حكم ملوك وردت أسمائهم في أسفارهم جميعاً ومن سفره (١ قَوْل الرَّب الَّذي صَارَ إِلَى مِيْخَا المورشتي فِي أَيَّامِ يُوثَام وَأَحَاز وَحزقِيَا ملُوك يَهُوذَا الَّذي رآه عَلَى السَّامِرة وَأُورشَليم) الأصحاح ١.

وميخا من الأنبياء الذين تنبؤا بخراب المملكة الشمالية التي عاصمتها السامرة لعبادة أهلها الأصنام ولكنه تنبأ أيضا بمجئ المُخلص القادم من مدينة بيت لحم وهذا ما يوثقه السفر: (٢ أَمَّا أَنْتِ يَابَيت لَحم افراتة وَأَنْت صَغيْرَة إِنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوف يَهوذَا فَمنْك يَخْرُجُ لِي الَّذي يَكُون مُتَسَلطَاً عَلَى إِسْرَائِيل وَمَخَارِجه مُنْذ القَدِيم مُنْذ أَيَّام الأَزَل)الأصحاح٥ وميخا מִיכָה اسم عبري وإن وافق كلمة عبرية في لفظها يشار بها إلى الإفقار أو الإدقاع[3] غير أن الاسم مركب من ثلاثة مقاطع الأول مي מִי ومعناه مَنْ[4] والثاني كـ

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٢٣.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٠٥.

(٣) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٤٢٨.

(٤) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٤٢٧.

כ ومعناه مثل[1] والثالث هـ ה ومعناه الله[2] فالاسم بكليته معناه من مثل الله وهو بذات المعنى لاسم ميكائيل «ميخائيل» في قسمه الأول وقد سبق تبيانه.

ﮋﮊ

ناحوم (المُعزَّى):

من أنبياء بني إسرائيل لما في أسفار العهد القديم وهو النبي الذي تنبأ في السفر المسمَّى باسمه بسقوط نينوى بعد عودت أهلها إلى المعاصي بعدما تابوا وآبوا إلى الله زمن نبي الله يونس «يونان» فرفع عنها وعن أهلها العذاب المذكور في قوله تعالى: ﴿**فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آَمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آَمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ**﴾ [يونس: ٩٨].

ولما عادت عاصمة الإمبراطورية الآشورية نينوى بأهلها إلى الشر والمعاصي بعد زمن نبي الله يونس عليه السلام كانت نبوءة ناحوم بسقوطها ودمارها التي بدأها بقوله: (١ وَحْيٌ عَلَى نِينَوَى سِفْرِ رُؤْيَا نَاحُوم الأَلْقُوشِيِ٢ الرَّبّ إِلَه غَيُور وَمُنْتَقِم الرَّبّ مُنْتَقِم وَذُو سخط الرَّبّ مُنْتَقِم مِن مُبْغِضيه وَحَافِظ غَضَبه عَلَى أَعْدَائه) الأصحاح١.

وكان ذلك السقوط على يد الإمبراطورية البابلية الثانية «الكلدانية» عام اثني عشر وستمائة قبل الميلاد[3] /٦١٢ق.م/، ولعل هذا من الحين الذي

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٢٥.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/١٤٦.

(٣) موسوعة اليهود واليهودية، م/٤ ج/٤ ص/٢٢٣.

ذكره الله تعالى في الآية أعلاه فالحين في اللغة حقبة من الدهر قلت أو كثرت وهو كما في اللسان[1] الدهرُ وقيل وقت من الدَّهر مبهم يصلح لجميع الأَزمان كلها طالت أَو قَصُرَتْ يكون سنة وأَكثر من ذلك وخص بعضهم به أَربعين سنة أَو سبع سنين أَو سنتين أَو ستة أَشهر أَو شهرين ا هـ.

ومن مثل هذا في كتاب الله الكريم قوله تعالى: ﴿**فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ**﴾ [الروم:١٧].

أريد بالحين هاهنا الوقت القليل كالساعة.

وقوله تعالى: ﴿**تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾ [إبراهيم:٢٥].

أريد بها الوقت من خروج الثمرة إلى قطافها أي ما دون السنة.

وقوله تعالى: ﴿**هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا**﴾ [الإنسان: ١].

والحين هنا أربعون سنة والإنسان آدم صلوات الله وسلامه عليه حين خلقه من طين قبل أن ينفخ فيه الروح[2]، والحين الزمن المطلق لقوله تعالى: ﴿**وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ**﴾ [ص: ٨٨]

وناحوم נחומ اسم أعجمي عبري معناه المُعزَّي مشتق من نحم נחמ وتعني عزَّى أو واسى[3] وهو شبيه باسم نحميا الذي سيأتي لاحقاً ومعناه

---

(١) لسان العرب، ج/١٣ ص/١٣٣.

(٢) جامع البيان، ج/٢٤ ص/٨٧.

(٣) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٥٤٢.

المعزِّي وهو من الأنبياء الذين قادوا بني إسرائيل في عودهم من أرض بابل إلى الأرض المقدسة ولكن ناحوم هاهنا على صيغة المفعول به في اللغة العربية في حين أن نحميا على صيغة اسم الفاعل.

ﮔﮕ

صفنيا (ستر الله):

من أنبياء بني إسرائيل لما في أسفار العهد القديم وقد عاش قبيل السبي البابلي للقدس أبان حكم يوشيا ملك المملكة الجنوبية وهذا ما يوثقه السفر المسمى باسمه: (١ كَلِمَةَ الرَّبِّ الَّتِي صَارَت إِلَى صفنيا بن كُوشِي بن جَدَلَيَا بن أَمرِيا بن حزقيا فِي أَيَّامِ يوشيا بَن آمُون مَلِك يَهُوذَا) الأصحاح ١.

صفنياه צפניה اسم أعجمي عبري مركب من تسفان «صفان» צפן وتعني ستر أو أخفى أو خبأ[1] وياه יה وتعني الله[2] وكأنما أريد بالاسم يستر الله وبشكل مجازي يمكن القول بأن الاسم يعني سِتْرُ الله.

ﮔﮕ

إرميا (الإله يؤسس):

أرميا بن حلقيا من سبط هارون بن عمران[3] من أنبياء بني إسرائيل لم يذكر اسمه صراحة في الكتاب المجيد وقد بعث هذا النبي الكريم عليه السلام بعد استقرار بني إسرائيل في القدس والتي كانت تعد عاصمة للملكة الجنوبية

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٧٧٧.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٠٥.

(٣) جامع البيان، ج/١٧ ص/٣٧٧.

«يهوذا» وقد تنبأ بنزول غضب الله على بني إسرائيل بعد أن كثرة معاصيهم في الأرض المقدسة فقاموا بسجنه وسرعان ما تحققت نبوءته فكان سبيهم إلى بابل على يد نبوختنصر[1] وهي والعلم لله الواقعة الأولى التي أخبر عنها المولى عز وجل في كتابه الكريم بقوله: ﴿**وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولاً**﴾ [الإسراء: ٥].

وقد قيل في شخص هذا النبي الكريم بأنه أول من بشر بسيد الخلق محمد ﷺ بعد بشارة التوراة[2] به وقيل فيه أيضاً بأنه الرجل الصالح «الخضر» المذكور في سورة الكهف مع سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وهذا قول ضعيف لبعد زمن نبي الله موسى بزمن النبي إرميا عليهما السلام فموسى تاريخياً وجد قرابة القرن الثالث عشر قبل الميلاد وأما إرميا فقد كانت نبوته بعد الأحداث المتباعدة التي مر بها بني إسرائيل ابتدأً من خروجهم من مصر زمن الكليم موسى ومرورهم بالتيه الذي دام أربعون عاماً ودخولهم الأرض المقدسة زمن نبي الله يوشع بن نون واقتسامهم الأرض التي خضعت لسلطانه وتفرقهم من بعده مروراً بحقبة النبي شموئيل الذي مسح داود ملكاً عليهم من بعد قتله لجالوت وتوحيدهم على يده في مملكة عرفت باسم المملكة العبرانية المتحدة التي ورثها سليمان عن أبيه داود وتفرقهم مرة أخرى من بعد انقضاء سليمان في مملكتين الأولى المملكة الشمالية «يسرائيل» والتي كان من أنبيائها

---

(١) أعلام النبوة، ج/١ ص/١٧١.

(٢) روح المعاني، ج/١٥ ص/١٧.

ورسلها إلياس وخليفته اليسع المرسلين إلى بعلبك مروراً بإشعيا الذي تنبأ بذهاب ملك بني إسرائيل على يد الآشوريين فكان دمار السامرة عاصمتها عام عشرين وسبعمائة قبل الميلاد /٧٢٠ق.م/ ومملكة جنوبية «يهوذا» بزعامة رحبعام ابن نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام وعاصمتها القدس التي دمرت عن بكرة أبيها وسبي أهلها إلى بابل عاصمة الإمبراطورية البابلية الثانية على يد نبوختنصر عام ثمانين وخمسمائة قبل الميلاد /٥٨٠ ق.م/ وكان هذا زمن نبي الله إرميا الذي تنبأ بدمار بيت المقدس فكيف يعقل أن يكون إرميا هو الخضر «الرجل الصالح» والذي تليا ما كان من أمره مع رسول الله وكليمه موسى عليه السلام في سورة الكهف؟

واسم إرميا أو إرمياء اختزال للاسم العبري إيرمياهو ירמיהו وهو اسم مركب من إرم ירמ وياهو יהו[١] وتعني الله في اللغة العبرية والاسم بتركيبته أقرب إلى اسم نبي الله زكريا الذي سيأتي تبيانه لاحقاً ومعنى الاسم الإله يؤسس أو الإله يثبت أو الإله يُعلِّي[٢]، ويلفظ اسم إرميا في اللغة الإنكليزية جيرم ياه.

ﰡ

حبقوق (معانق):

لا ذكر لاسمه في النصوص الشريفة وتكلم بنبوته غير واحد من علماء الأمة وقد عاصر حبقوق النبي دانيال الذي عاش فترة السبي البابلي» الكلداني» أي قرابة القرن السادس قبل الميلاد حيث كان دمار بيت المقدس على يد نبوختنصر وشاهده ما جاء في العهد القديم في تتمة

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٠٥.

(٢) موسوعة اليهود واليهودية، م/٥ ج/٢ ص/٣٠٤.

سفر دانيال: (٣٦ فَنَادَى حبْقُوق قَائِلاً يَا دَانْيَال يَا دَانْيَال خُذ الغدَاء الَّذي أَرْسَلَه لَكَ الله).

وحبقوق عليه السلام من الأنبياء الذين بشروا بسيدنا محمد ﷺ فقد جاء في سفره: (٣ اَللَّهُ جَاءَ مِنْ تِيمَانَ وَالْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. سِلاَهْ. جَلاَلُهُ غَطَّى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضُ امْتَلأَتْ مِنْ تَسْبِيحِه) حبقوق الإصحاح ٣.

فالقدوس إشارة للنبي الذي سيبعث من أهل فاران وفاران هي الأرض التي نشأ فيها إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عليهما السلام لما في سفر التكوين: (٢٠ وَكَانَ اللهُ مَعَ الْغُلامِ فَكَبِرَ وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَكَانَ يَنْمُو رَامِيَ قَوْسٍ. ٢١ وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. وأخذت لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ) الإصحاح ٢١.

فهل كان من نبي في هذه الأرض ومن ذرية إسماعيل وإبراهيم عليهما السلام غير سيدنا محمد ﷺ، وهذه البشارة جاءت مماثلة للبشارة التي في سفر التثنية: (٢ فَقَالَ جَاءَ الرَّبّ مِن سِيْنَاء وَأَشْرَقَ لَهُم مِن سَعِير وَتلالا مِن جِبَالِ فَارَان وَأَتى مِن رَبوات القدس وَعَن يَمينه نَار شَرِيعة لَهُم) الأصحاح ٣٣.

وهذا مصداق لما في الكتاب الحكيم لقوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ [الأعراف: ١٥٧].

وحبقوق اسم أعجمي وفي اللغة العبرية حبقوق חבקוק بمعنى يعانق أو معانق مشتق من حباق חבק[1] وتعني عانق أو طوق بذراعيه واللفظ الموافق للاسم في اللغة الإنكليزية هو هابكوك.

ꕥ

دانيال (الحاكم بالله):

دانيال من أنبياء بني إسرائيل قال بنبوته غير واحد من العلماء ولا ذكر لاسمه في النصوص الشريفة وهو من سبط يهوذا بن يعقوب عليه السلام على ما ذكرت التوراة (٦ وَكَانَ بَيْنَهُم مِن بَنِي يَهُوذَا دَانْيَال وَحننيا وَمِيشائِيل وَعزرِيا) سفر دانيال الأصحاح ١.

وهو عليه السلام من الأنبياء الذين عاشوا فترة السبي البابلي وعاصر الملك نبوختنصر ودانيال דניאל اسم أعجمي عبري مركب من داني דני من تصاريف الفعل دان דן وتعني حَكَمَ[2] وئيل אל وتعني الله وكأنما أريد بالاسم الحاكم بالله أو القاضي بالله أو ما شابه ذلك وفي اللغة الإنكليزية فإن اللفظ الموافق للاسم هو ذاته في اللغة العبرية.

ꕥ

حجّي حجّاي (عيد):

من أنبياء بني إسرائيل لما في أسفار العهد القديم وقد تنبأ في فترة السبي البابلي أبان حكم داريوس «دارا الأول» وكان معاصراً لزكريا بن برخيا

---

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٢٣٧.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/١٣٩.

وهذا مدون في سفره: (١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيةِ لِدَارِيُوس المَلِك فِي الشَّهرِ السَّادِس فِي أَوّلِ يَوم مِن الشَّهرِ كَانَت كَلِمَة الرَّبّ عَن يَدِ حجّي النَّبي إِلَى زربابل بن شالتيئيل وَالِي يَهُوذَا وَإِلَى يهوشع بن يهو صادق الكَاهِنِ العَظِيم قائلا) الأصحاح١.

ومن سفر زكريا: (١ فِي الشَّهرِ الثَّامِن فِي السَّنَةِ الثَّانِيةِ لِدَارِيُوس كَانَت كَلِمَة الرَّبّ إِلَى زَكَرِيّا بن بَرخيَا بن عدو النَّبي) سفر زكريا الأصحاح١.

وحجاي חגי اسم أعجمي عبري ومعناه عيد(١).

حزقيل (قوة الله):

حزقيل بن بوذي والملقب بابن العجوز، وفي بعض المراجع هو حزقيل ابن بوريا بن حلقا بن سالوم بن صادوق بن حنطوب بن أدرما بن فنحاص ابن العبد بن الكاهن بن هارون وحزقيل من أنبياء بني إسرائيل والقول بأنه ثالث خلفائهم من بعد موسى وفتاه يوشع وكالب(٢) قول ضعيف ذلك لبعد زمن حزقيل عليه السلام بزمن هؤلاء الأنبياء فموسى ويوشع وكالب عليهم السلام كانوا في زمن التيه ودخول بني إسرائيل إلى بيت المقدس كان على يد يوشع بن نون قرابة عام خمسين ومئتين وألف قبل الميلاد /١٢٥٠ق.م/ وحزقيل عليه السلام من أنبياء فترة السبي البابلي «الكلداني» وهو من الأنبياء الذين تنبؤ بدمار بيت المقدس وهجِّر مع بني إسرائيل قرابة عام سبعة وثمانين

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٢٣٩.
(٢) جامع البيان، ج/٥ ص/٢٧٢.

وخمسمائة قبل الميلاد[١] /٥٨٧ق.م/ على يد البابليين وناهيك عن الفترة الزمنية الفاصلة بين هذا النبي الكريم بأخوته الأنبياء السابقين عليهم السلام أجمعين فقد وجد في هذه الفترة أنبياء كبار أمثال داود وسليمان فكيف يعقل أن يكون هذا النبي ثالث الخلفاء لموسى عليه الصلاة والسلام؟

وحزقيل اسم لا ذكر له في آيات الذكر الكريم وله ذكر في الحديث المروي عن رسول الله ﷺ: «**أَرْبَعَة مِن بَنِي إِسْرَائِيل عَبَدُوا الله ثَمَانِين عَامَاً لَم يَعْصُوه طَرْفَة عَيْن فَذَكَرَ أَيُّوب وَزَكَرِيَا وَحزِقيل بن العَجُوز وَيُوْشِع ابن نُون**»[٢].

ومن هذا المعنى في العهد القديم: (١٤ فَقُلْتُ آه يَا سَيِّد الرَّبّ هَا نَفْسِي لَم تَتَنَجَّس وَمِن صِبَاي إِلَى الآن لَم آكُل مِيْتَة أَو فَرِيْسَة وَلا دَخَلَ فَمِي لَحْم نَجِس) سفر حزقيال الأصحاح٤.

ومرقد هذا النبي الكريم عليه السلام في بلدة داريا الواقعة في ريف دمشق.

وحزقيل יחזקאל اسم عبري مركب من يَحَزق יחזק من تصاريف حزاق חזק[٣] وتعني قوي أو شديد أو متين ومن אל[٤] ئيل وتعني الله فيكون الاسم قوة الله أو ما شابه وحزقيل بن بوذي في بعض أقوال أهل العلم من المفسرين هو الذي دعا إلى الله فأحيى الله بدعائه[٥] الذين خرجوا من ديارهم

---

(١) موسوعة اليهود واليهودية، م/٥ ج/٢ ص/٧٩.

(٢) الدر المنثور، ج/٨ ص/٥٦٨.

(٣) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٢٥٠.

(٤) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٠.

(٥) جامع البيان، ج/٥ ص/٢٧٢.

وهم ألوفٌ حذر الموت المذكورين في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ﴾ [البقرة:٢٤٣].

وقال البعض من أهل العلم أن النبي حزقيل هو ذو الكفل(١) الذي أقرن اسمه بأسماء الأنبياء في موضعين من آيات الذكر الكريم قال تعالى: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنبياء:٨٥].

وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الأَخْيَارِ﴾ [ص: ٤٨].

وفي علة تسميته بذي الكفل ثلاثة أقوال أحدها لأنه تكفل بأمور فوفى بها ومنها أن الله تعالى أوحى إلى نبي من الأنبياء إني أريد قبض روحك فاعرض ملكك على بني إسرائيل فمن تكفل لك بأنه يصلي الليل لا يفتر ويصوم النهار لا يفطر ويقضي بين الناس ولا يغضب فادفع ملكك إليه ففعل ذلك فقام شاب فقال أنا أتكفل لك بهذا فتكفل به فوفى وثانيها أن رجلا كان يصلي كل يوم مائة صلاة فتوفي فكفل بصلاته فسمي ذا الكفل وثالثها أن ملكا قتل في يوم ثلاثمائة نبي وفر منه مائة نبي فكفلهم ذو الكفل يطعمهم ويسقيهم حتى أفلتوا فسمي ذا الكفل(٢).

وقيل بذي الكفل بأنه النبي إلياس وقيل زكريا وقيل يوشع.

---

(١) معالم التنزيل، ج/١ ص/٢٩٣.

(٢) زاد المسير، ج/٥ ص/٣٧٩.

عزير (مساعد):

على القول بنبوته فهو عند أهل الكتاب عزرا مختلف في نسبه وعلى ما في التوراة هو: (١.. عَزْرَا بْنُ سَرَايَا بْنِ عَزَرْيَا بْنِ حِلْقِيَّا٢ بْنِ شَلُّومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ٣ بْنِ أَمَرْيَا بْنِ عَزَرْيَا بن مَرَايُوثَ٤ بْنِ زَرَحْيَا بْنِ عُزِّي بْنِ بُقِّي٥ بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلِعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ) سفر عزرا الأصحاح ٧.

وعزير على ما ذكر غير واحد من أهل العلم كان أعلم بني إسرائيل بالشريعة اليهودية وحافظا لنصوص التوراة، وقائداً لبني إسرائيل من بابل إلى أرض كنعان بعد سبيهم على يد نبوختنصر إليها وذلك بعد أن منحهم الملك كورش ملك فارس حق العودة ،فأخذ اليهود يعظمون قائدهم لاسيما بعد إعادته لكتابة التوراة من غير وحي إلى حدّ أن ادّعى عامّتهم أنّ عزير بن الله، غُلوا منهم في تقديسه وشاهده من التنزيل الحكيم قوله تعالى: ﴿**وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ**...﴾ [التوبة: ٣٠].

فتعالى الله عما يشركون.

وعُزَيْر وإن كان على هيئة التصغير في اللغة العربية فليس بعربي وإنما الاسم أعجمي عبري وله اشتقاقات كثيرةٌ في هذه اللغة نحو: عازَر، وَعَيْزَر، وعَيْزار، وعازُوراء وعُزَيْر وعِزرا **עזרא** معناه مُساعد(١) ويعرف عزير أيضاً باسم ملاخي أو ملاخيا **מלאכיה** وتعني ملاك أو نبي أو رسول(٢) الله.

---

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٦٣٨.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٤٣٩.

وعزير على ما رجح أهل العلم من المفسرين هو الذي أماته الله مائة عام ثم أحياه وتلا بيانه في قوله: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة:٢٥٩].

٭٭٭

ملاخي (ملاكي):

من أنبياء بني إسرائيل لما في أسفار العهد القديم ويقرنه البعض بالنبي عزرا ويساوون بينهما ،لذلك أشرنا في اسم عزير بأن البعض يعرفه باسم ملاخي أو ملاخيا غير أننا أفردنا لكل منهما فقرة وذلك لوجود سفرين إحداهما باسم عزرا والآخر باسم ملاخي والراجح من سفره بأنه عاش في فترة ما بعد السبي البابلي، وذلك لأن السفر في بعض جوانبه يتحدث عن بناء الهيكل وهذا كان بعد السبي وفي فترة عزير.

وقد بينا سابقاً بأن اسم ملاخيا מלאכיה اسم أعجمي عبري معناه ملاك أو نبي أو رسول[1] الله وأما اسم ملاخي מלאכי فمعناه رسولي أو ملاكي.

٭٭٭

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٤٣٩.

نحميا ناحميا (المعزِّي):

من أنبياء بني إسرائيل لما في أسفار العهد القديم وله سفر مسمى باسمه يعنى بعودة بني إسرائيل من السبي البابلي وقد عاصر عزرا «عزير» وقاد معه اليهود في طريق عودتهم من بابل إلى الأرض المقدسة.

ونحميا נחמיה اسم أعجمي عبري مشتق من نحم נחמ وتعني عزَّى أو واسى[1] وكأنما أريد بالاسم المعزِّي أو المواسي والاسم شبيه باسم ناحوم الذي سبق تبيانه ولكن على صيغة اسم الفاعل.

ﮟﮞ

عوبديا (عبد الله):

من أنبياء بني إسرائيل لما في أسفار العهد القديم ويعد سفره أصغر الأسفار وهو من الأنبياء الذين تنبؤا بعد فترة السبي.

وعوبديا עובדיה أسم أعجمي عبري مركب من عوفد עובד وتعني عبد وياه יה وتعني الله[2] وأريد بالاسم عبد الله والاسم في تركيبته قريب من اسم زكريا الذي سيأتي في موضعه إن شاء الله.

ﮟﮞ

يوئيل (إلهي الله):

من أنبياء بني إسرائيل لما في أسفار العهد القديم وهو من الأنبياء الذين عاشوا فترة ما بعد السبي البابلي «الكلداني» على أرجح الأقوال وفي سفره

---

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٥٤٢.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/ ٣٠٥.

إشارة إلى نكبة الجراد التي حلت ببني إسرائيل وإشارة إلى وعد الله بإرجاع اليهود من السبي ومعاقبة أعدائه. ويوئيل יואל اسم أعجمي عبري مركب من يو יו واحسبه اختزال إما لـــ يهو יהו وهو شكل مصغر لكلمة יהין[1] والتي يشار بها إلى الذات الإلهية فيكون الاسم على شاكلة اسم إلياس «إلياهو» אליהו المركب من ئيل אל والتي تعني الله كما ذكرت سابقاً، وياهو أو يهو יהו[2] تعني إلهي فيكون الاسم بمعنى الله إلهي مع مراعاة قلب التركيبين في كلا الاسمين ذلك أن ئيل אל في اسم يوئيل هي في القسم الثاني من الاسم في حين أنها في اسم إلياس إلياهو אליהו في قسمه الأول.

وإما أن تكون يو יו اختزال يوه יוה وهو اسم الله كما ورد في التوراة[3] وفي كلا الحالتين فإن الاسم يشير إلى معنى إلهي الله ويوافق الاسم في قسمه الأول اسم يوسف واسم يوشع على ما ذكرت سابقاً واللفظ الموافق للاسم في اللغة الإنكليزية هو جويل.

ﮧﮨ

زكريا (ذاكر الله):

زكريا ذكره الله باسمه الصريح في آيات الذكر الحكيم وقيل في نسبه زكريّا بن دان على ما ذكر أهل العلم من ذرّيّة سليمان بن داود عليهم السّلام، وقيل هو زكريا بن برخيا وهذا يجافي الصواب والله أعلم ذلك أن زكريا بن برخيا الذي له سفر مسمّىً باسمه في التوراة كان معاصراً لداريوس

---

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٠٥.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٠٥.

(٣) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٠٦.

ملك الفرس «دارا الأول» وهذا ما يبينه النص التوراتي: (١ فِي الشَّهرِ الثَّامِنِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيةِ لِدَارِيُوس كَانَت كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا بن بَرخيَا بن عدو النَّبِي) سفر زكريا الأصحاح١.

وزمن داريوس هذا كان قبل زمن السيد المسيح عليه السلام بخمسة قرون وزكريا النبي الكريم من أنبياء بني إسرائيل والد النبي يحيى وكافل البتول مريم العذراء والدة عيسى على نبينا وعلى جميع الأنبياء والمرسلين أفضل الصلاة والتسليم.

وفي الاسم لُغاتٍ أشهرها ثلاث هي: زكريَّاءُ، وزَكريَّا وزكَرِيٌّ[1] فإن كان الاسم أعجمي فهو عبري مركب من زخر זכר[2] وتعني ذَكَرَ وياه יה وتعني الله[3] فيكون الاسم في هذه اللغة زخرياه זכריה ومعناه ذاكر الله أو الله ذُكر ويجوز أن يشتق الاسم في اللغة العربية من قولهم تَزَكَّر وتزَكَّرَ بَطْنُ الصبيِّ إذا امتلأ وعَظُمَ وحَسُنتْ حاله[4] وقيل هو من قولهم شاة زَكَرِيَّة أي حمراء سمينة.

يحيى (هبة الله):

اسم صريح في آيات الذكر الحكيم والاسم لنبي بن نبي «يحيى بن زكريا» وابن خالة نبي «عيسى» ويحيى اسم لم يعرف به أحد من قبله[5] فقد

---

(١) تهذيب اللغة، ج/١٠ ص/٥٦.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٢٢٣.

(٣) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/ ٣٠٥.

(٤) تهذيب اللغة، ج/١ ص/٥٥.

(٥) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص/٣٠٥.

شرف عليه السلام بهذا الاسم من قبل الله وشاهده قوله تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿**يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا**﴾ [مريم:٧].

وهو عليه السلام من أهل السماوات لقوله ﷺ: «... **ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ. قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ. قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِابْنَيِ الْخَالَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَرَحَّبَا وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ**...»[1].

ومرقد هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في ما هو معروف في جامع مدينة دمشق الأموي ويحيى قيل اسم أعجمي معرب يوحنا وهو ما عليه في الإنجيل: (١٣ فَقَالَ لَهُ الْمَلاكُ لا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا لأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ وَامْرَأَتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْناً وَتُسَمِّيهِ يُوحَنَّا) إنجيل لوقا الأصحاح١.

واحسب أن يوحنا لفظ عربي للاسم العبري يوحنن وهذا الاسم على هيئة العديد من اسماء أنبياء الله التي سبقت كيوسف ويوشع ويوئيل وهو مركب من يو יו وقد أشرت سابقاً إلى أن هذه المفردة يشار بها إلى اسم الله وحنن חנן وتعني رحم أو منح أو وهب[2] فيكون الاسم الله رحم أو الله منح أو الله وهب وبشكل مجازي فإن الاسم يعني هبة الله ولعل هذا المعنى يقويه ما جاء في الكتاب الحكيم بأن الله وهب يحيى لزكريا على الكبر وعلى الرغم من حال امرأته العاقر وهذا ما تليا بيانه في قوله تعالى: ﴿**فَنَادَتْهُ**

(١) صحيح مسلم، ج/١ ص/٩٩.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٢٦٦.

الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٤٠].

(ويعرف يحيى عليه السلام في اللغة الإنكليزية باسم جون).

وقيل في الاسم بأنه اسم علم عربي سمي بالفعل الذي ماضيه حي[١] ومضارعه يحيى ووجه تسميته بذلك كما جاء في بعض كتب التفاسير بأن الله تعالى أحيا به عقر أمه، وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قوله بأن الله تعالى أحيا قلبه بالإيمان، وروي عن قتادة سمى بيحيى لأنّه علم الله سبحانه أن يستشهد والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، وقيل: لأنه يحيا بالعلم والحكمة اللتين يؤتاهما وقيل: لان الله يحي به الناس بالهدى قال القرطبي: كان اسمه في الكتاب الأوّل حيا ورأيت في إنجيل متى أنّه عليه السلام كان يدعى يوحنا المعمداني لما أنه كان يعمد الناس بالماء المقدسة بنهر الأردن في زمانه[٢] ثم تسمَّى بعده مباشرةً أحد حواريي السيد المسيح عليه الصلاة والسلام والذي ينسب إليه الإنجيل المعروف إنجيل يوحنا لذلك يطلق أهل الكتاب على يحيى عليه السلام اسم يوحنا المعمدان للتفريق بينه وبين تلميذ السيد المسيح.

---

(١) التبيان في إعراب القرآن، ج/١ ص/١٣٣.

(٢) روح المعاني، ج/٣ ص/١٤٦.

عيسى المسيح (المخلص الممسوح):

عيسى المتكلم في المهد وكلمة الله إلى مريم البتول والمرسل بالإنجيل إلى بني إسرائيل والمؤيد بروح القدس «جبريل» شافي الأكمه والأبرص ومحيي الموتى بإذن الله المشرَّف باسم سماه الله به لقوله تعالى: ﴿**إِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى**...﴾ [آل عمران: ٤٥].

ونسبه كما هو مبين في الإنجيل: (٢ إِبْراهِيمُ وَلَدَ إِسْحقَ وَإِسْحقُ وَلَدَ يَعْقُوبُ وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ ٣ وَيَهُوذَا وَلَدَ فَارِصَ وَزَارَحَ مِن ثَامَارَ وَفَارِصُ وَلَدَ حَصْرُونَ وَحَصْرُونُ وَلَدَ أَرَامَ ٤ وَأَرَامُ وَلَدَ عَمِّينَادَابَ وَعَمِّينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ وَنَحْشُونُ وَلَدَ سَلْمُونَ ٥ وَسَلْمُونُ وَلَدَ بُوعَزَ مِنْ رَاحَابَ وَبُوعَزُ وَلَدَ عُوبِيدَ مِنْ رَاعُوثَ وَعُوبِيدُ وَلَدَ يَسَّى ٦ وَيَسَّى وَلَدَ دَاوُدَ الْمَلِكَ ودَاوُدُ الْمَلِكُ وَلَدَ سُلَيْمَانَ مِنْ الَّتِي لأُورِيَّا ٧ وَسُلَيْمَانُ وَلَدَ رَحَبْعَامَ وَرَحَبْعَامُ وَلَدَ أَبِيَّا وأَبِيَّا وَلَدَ آسَا ٨ وَآسَا وَلَدَ يَهُوشَافَاطَ وَيَهُوشَافَاطُ وَلَدَ يُورَامَ وَيُورَامُ وَلَدَ عُزِّيَّا ٩ وَعُزِّيَّا وَلَدَ يُوثَامَ وَيُوثَامُ وَلَدَ أَحَازَ وَأَحَازُ وَلَدَ حِزْقِيَّا ١٠ وَحِزْقِيَّا وَلَدَ مَنَسَّى وَمَنَسَّى وَلَدَ آمُونَ وَآمُونُ وَلَدَ يُوشِيَّا ١١ وَيُوشِيَّا وَلَدَ يَكُنْيَا وَإِخْوَتَهُ عِنْدَ سَبْيِ بَابِلَ١٢ وَبَعْدَ سَبْيِ بَابِلَ يَكُنْيَا وَلَدَ شَأَلْتِئِيلَ وَشَأَلْتِئِيلُ وَلَدَ زَرُبَّابِلَ ١٣ وَزَرُبَّابِلُ وَلَدَ أَبِيهُودَ وَأَبِيهُودُ وَلَدَ أَلِيَاقِيمَ وَأَلِيَاقِيمُ وَلَدَ عَازُورَ ١٤ وَعَازُورُ وَلَدَ صَادُوقَ وَصَادُوقُ وَلَدَ أَخِيمَ وَأَخِيمُ وَلَدَ أَلِيُودَ ١٥ وَأَلِيُودُ وَلَدَ أَلِيعَازَرَ وَأَلِيعَازَرُ وَلَدَ مَتَّانَ وَمَتَّانُ وَلَدَ يَعْقُوبَ ١٦ وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يُوسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وَلَدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ) إنجيل متى الأصحاح الأول.

وعيسى اسم ذكر في آيات الذكر الحكيم وأصله آرامي «ياشوا»، وأحسب أن الاسم العبري يشوع יֵשׁוּעַ أو يشو ישו والذي يشار به إلى

السيد المسيح[1] مأخوذ من هذا الأصل وعقب اعتناق اليونان النصرانية أُطلق على ذاته الكريمة اسم «إيسوس» لذلك فهو في اللغة الإنكليزية «جيْسَسْ» أو «جيسز» ولما دخلت النصرانية بلاد العرب عرف بـــ «عِيسَى» وهي لغة القرآن وعند أهل الكتاب هو يسوع ويشوع والمشيح والماشيح ،ويشوع ישוע في اللغة العبرية: مأخوذ من الفعل يشاع ישע[2] أي أنقذ أو خلص فيكون الاسم بمعنى المنقذ أو المخلص وأما الماشيح فمشتق من الكلمة العبرية ماشوح משוח[3] وتعني المدهون بالزيت للتقديس،و في اللغة العربية إن اختص الاسم بعيسى النبي الكريم عليه السلام فالاسم معرب من يسوع أو يشوع وكأنه مقلوب عنه، وإما إن لم يقصد بالاسم الرسول الكريم فيجوز حينها أن يكون الاسم عربي مشتق من شيئين:

١- إما أن يكون من قولهم بعيراً عيسى وناقة عيساء والجمع العيس[4] والعِيس هي الإِبلُ البِيض يُخالِطُ بياضَها شيء من الشُّقرة أو الظلمة أي فيها اغبرار قليل يعطي بياضها صفاء ونقاء وجمالا ويقال عن العيس بأنها كرائم الإِبل[5].

٢- إما أن يكون الاسم من العَوْس وهو السياسة[6].

---

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٢٢.

(٢) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣٢٣.

(٣) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٥٠٥.

(٤) كتاب العين، ج/٢ ص/٢٠١.

(٥) لسان العرب، ج/٦ ص/١٥٢.

(٦) تهذيب اللغة، ج/٣ ص/٦٠.

وسمي عيسى عليه الصلاة والسلام كلمة الله لأنه خلق بكلمة -كن- من غير أب[١] فكان وقيل هو المسيح لمسحه الأرض بالسياحة للعبادة أو مسحه ذا العاهة ليبرأ أو لأن الله مسحه بالطهر من الذنوب[٢] وهذا ما أرجحه لأن الاسم في العربية على وزن فَعِيل وهي صيغة لاسم المفعول يراد بها معنى الفاعل كما نقول قتيل ونقصد به المقتول وجريح وهو المجروح ووليد وهو المولود وكذلك المسيح فهو الممسوح.

ومريم: اسم أعجمي ومعناه خادم الرب[٣] أو العابدة[٤] على ما قيل وهذا ما لا دليل عليه لا في العبرية ولا في السريانية ويكاد يكون للاسم معناً واحداً في العربية والعبرية والسريانية مع مراعاة طريقة اللفظ ففي العربية وإن لم يكن الاسم بعربي فهو يوافق ذات المعنى للغة المأخوذ عنها سواء أكانت السريانية أم العبرية أم الآرامية وهذه الأخيرة هي اللغة الأم للغات الثلاث فإن جعلنا الاسم مركب من مر وهو الطعم المعروف ومن يم وهو البحر فإن معنى الاسم يكون بحر مر وأما في اللغة العبرية فإن مريم מרים اسم مركب من مار מר وتعني مر بشكل مجازي[٥] ومن ים وتعني بحر[٦] فيكون معنى الاسم في هذه اللغة موافق لما هو عليه في اللغة العربية بحر مر وعند سؤالي لأهل

(١) صفوة التفاسير، ج/١ ص/١٩٩.

(٢) جامع البيان، ج/٦ ص/٤١٤.

(٣) إرشاد العقل السليم، ج/٢ ص/٢٩.

(٤) معالم التنزيل، ج/٢ ص/٣٠.

(٥) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٤٩٢.

(٦) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣١١.

السريانية في مدينتي عن معنى الاسم قالوا بأن له ذات المعنى مع اختلاف طفيف في اللفظ فهو عندهم مِريام فـــ مور في اللغة السريانية تعني مرارة ويامو تعني البحر، ومن هذا نستدل على أن معنى الاسم هو بحر مر أو بحر المرارة وقد يستأنس لهذا المعنى بما جاء في آيات الذكر الحكيم لقوله تعالى في قصة امرأة عمران التي نذرت ما في بطنها محرراً لله: ﴿**إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**﴾ [آل عمران:٣٦].

ومن النص أن امرأة عمران واسمها حنة قالت رَبّ إني نذرت لك ما في بطني محررًا ولم تقل محررة ظناً منها أن جنينها ذكر لأن بني إسرائيل كانوا يحرّرُون الذكور دون الإناث لدور العبادة لدراسة الكتاب وخدمة بيت المقدس فلما وضعتها فإذ بها أنثى فسمتها مريم» بحر المرارة» لما شعرت به من الحزن واللوعة والله أعلم.

وسميت مريم بالبَتُول لانقطاعها عن الرجال والأزواج[1] لأنها لا شهوةَ لها فيهم ويحتمل أن يكون الاسم عربياً إن قصد به المرأة التي تغازل الفتيان فمَرْيم التي تُحِبُّ حديثَ الرجالِ، ولا تَفْجُرُ[2].

❧

(١) قاموس عبري عربي، ج/١ ص/٣١١.

(٢) القاموس المحيط، ج/٤ ص/١٢٥

حنظلة (واحدة الحنظل):

حنظلة بن صفوان قال به غير واحد من علماء التفسير والجل الغفير منهم ذكره في وقفته على قوله تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان:٣٨].

وقوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ﴾ [ق: ١٢].

وعلى القول بأنه نبي أصحاب الرس غير أن الروايات تتفاوت في شأنه والجميع متفق على نبوته ومن تلك الروايات وبإيجاز أن أربعة آلاف نفر ممن آمن بصالح، نجوا من العذاب، أتوا حضرموت ومعهم صالح فلما حضروه مات صالح، فسمي حضرموت لأن صالحا لما حضر مات فبنوا حاضوراء وقعدوا على هذه البئر وأمروا عليهم رجلا يقال له العلس بن جلاس بن سويد، وقيل جلهس بن جلاس[1] وكان حسن السيرة فيهم عادلا عليهم فلما قضى أقاموا دهرا من بعده وتناسلوا حتى كثروا، ثم إنهم عبدوا الأصنام وكفروا فأرسل الله إليهم نبيا يقال له حنظلة بن صفوان[2]، كان حمالا فيهم، فقتلوه في السوق فأهلكهم الله، وعطلت بئرهم وخربت قصورهم.

وحنظلة واحدة الحَنْظَل: نبت مرّ[3]، يضرب في طعمه المثل فيقال أمر من الحنظل ومنه سمي الرجل حنظلة وشاهده قول ابن جابر الأندلسي:

---

(١) الجامع لأحكام القرآن، ج/١٢ ص/٧٦.

(٢) زاد المسير، ج/٦ ص/٩٠.

(٣) المصباح المنير، ج/١ ص/١٤١.

ما الحنظلُ المقشور أفظع مطعماً من جِعْظِريّ نفسُه لا تَحلَمُ

وأما صفوان فالصفوان: الحجر الأملس[1] وشاهده من التتريل الحكيم قوله تعالى: ﴿...فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا...﴾ [البقرة: ٢٦٤].

خالد (اسم فاعل من خلد):

خالد بن سنان العبسي تكلم بنبوته البعض وقيل هو نبي أهل الرس وقيل غير ذلك ومنهم من جعله عقب عيسى[2] عليه الصلاة والسلام وقبل مبعث سيدنا محمد ﷺ وقد يستأنس لمن قال بنبوته بالحديث المروي عن ابن عباس قال: (**جَاءَتْ بنتُ خَالِد بن سِنَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبسَطَ لَهَا ثَوْبَهُ، وَقَالَ: بِنْتُ نَبِيٍّ ضَيَّعَهُ قَوْمُه**)[3].

ولم يثبت في شأنه شيء، وقد صح عن النبي ﷺ قوله في شأن عيسى عليه الصلاة والسلام: «**أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ الأَنْبِيَاءُ أَوْلادُ عَلاَّتٍ وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِي**»[4].

وأولاد العلات الإخوة لأب من أمهات شتى.

(١) تفسير الجلالين، ج/١ ص/٤٤.

(٢) فتح الباري، ج/٦ ص/٤٨٩.

(٣) المعجم الكبير، ج/١١ ص/٤٤١.

(٤) صحيح مسلم، ج/٧ ص/٩٦.

وخالد اسم فاعل من خلد والخالد: الكائن في الشيء أبداً وشاهده قوله تعالى: ﴿**خَالِدِينَ فِيهَا لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ**﴾ [البقرة: ١٦٢].

ومنه قول خفاف بن ندبة السلمي:

يَا هِنْدُ يَا أختَ بَنِي الصّارِدِ ... مَا أَنَـا بِالبَـاقِي ولا الخالـدِ

وَسِنَانُ مفرد جَمْعُهُ أَسِنَّةٌ وسِنانُ الرُّمْحِ معروف وبه سمي الرجل[1] وشاهده قول السري الرفاء:

حتى نراه وحَدُّ السَّيفِ في يدِهِ ... مُثَلَّمٌ وسِنانُ الـرُّمحِ مـأطُورُ

مأطور: أي منحني معطوف.

والعبسي نسبة إلى عبْس وعبس اسم قبيلة مشهورة.

ﮋﮊ

شمعون (سماع):

اسم جاء على ذكره العديد من العلماء في معرض حديثهم عن عديد أنبياء الله ورسله من بعد كليم الله موسى عليه السلام لا سيما في وقفتهم على قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ...**﴾ [البقرة: ٨٧].

وقوله تعالى: ﴿**ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى...**﴾ [المؤمنون: ٤٤].

وتترى أي متتابعين وقد قيل أن عددهم من زمن كليم الله موسى إلى زمن كلمة الله عيسى عليهما السلام أربعة آلاف وقيل: سبعين ألفا[2]، وغالباً

---

(١) المغرب في ترتيب المعرب، ج/١ ص/٤١٨.

(٢) روح المعاني، ج/١ ص/٣١٦.

ما كان يذكر اسم شمعون عقب اسم نبي الله شموئيل «صموئيل» عليه السلام وقيل إن شمعون اسم لأحد المرسلين الذين جاء القرآن على ذكرهم في سورة يس بقوله تعالى: ﴿**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ**﴾ [يس: ١٤].

وقيل في أسمائهم غير ذلك وهذا ما أرغمني على تأخير الاسم إلى هذا الموضع فلا زمن دقيق لهذا النبي أو المرسل فإن كان زمنه عقب زمن النبي يوشع عليه السلام فهو من أنبياء بني إسرائيل وللاسم ذكر كثير في سفر دانيال على أنه سمعان الكاهن الأعظم وإن كان الاسم لازم لأحد المرسلين المذكورين في سورة ياسين فهو عقب زمن رسول الله عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وفي إنجيل متى: (٢ وَأَمَّا أَسْمَاءُ الاثْنَيْ عَشَرَ رَسُولا فَهِيَ هَذِهِ الأَوَّلُ سِمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ وَأَنْدَرَاوسُ أَخُوهُ يَعْقُوبُ بْنُ زَبَدِي وَيُوحَنَّا أَخُوهُ) الأصحاح ١٠.

والاثني عشر رسولا هم حواري رسول الله عيسى عليه السلام وقيل في الاسم أيضاً بأنه اسم لمؤمن آل فرعون المذكور في قوله تعالى: ﴿**وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ...**﴾ [القصص: ٢٠].

ومنه قد يكون الاسم لاثنين وفي زمنين متباعدين كما في أسم شعيب وزكريا والله أعلم.

وشمعون **שמעון** اسم عبري معناه سماع مشتق من الفعل شماع **שמע** أي سمع وفي اللغة العربية فإن المقابل للاسم هو سِمعان والعامة تفتح السين

فتقول سَمعان وكثيراً ما يتسمى الكتابين من العرب بهذا الاسم ويجوز أن يكون الاسم عربي مشتق من سمع على وزن فِعْلان ومن نظائره إِنْسَان وشِمْرَان فإن كان هذا ففي الاسم دلالة على السماع كما هو في اللغة العبرية ولا غرابة في هذا ذلك أن كل من العربية والعبرية لغتين شقيقتين «من اللغات السامية» تمتلكان الكثير من القواسم المشتركة ومنها الضمائر المنفصلة التي تكاد تكون واحدة وطريقة الكتابة من اليمين إلى اليسار والتصريف والاشتقاق ناهيك عن الكثير من المفردات التي تتطابق في كلا اللغتين مع مراعاة طريق النطق في بعض الحروف ففي العبرية يقال: أني آخلتي وتعني أنا أكلت وأتَّاه كتفتا أي أنت كتبتَ وشَلوم وتعني سلام وهكذا.

(في اللغة الإنكليزية فإن اللفظ المقابل لاسم شمعون هو سيمون).

تم هذا الكتاب بعونه تعالى

المراجـــع

١- القرآن الكريم.

٢- التوراة «العهد القديم».

٣- الإنجيل «العهد الجديد».

٤- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيونيزغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٦- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٧- معجم الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، مؤسسة النشر الإسلامي إيران، الطبعة الاولى١٤١٢هـ.

٨- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الجيل- المؤسسة العربية للطباعة والنشر بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.

٩- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح الحميدي تحقيق: د. علي حسين البواب، دار ابن حزم- لبنان بيروت- الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٠- غريب الحديث، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن حمادي بن أحمد بن جعفر «ابن الجوزي»، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٥م.

١١- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى.
١٢- كتاب الأفعال، أبي القاسم علي بن جعفر السعدي، عالم الكتب - بيروت الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
١٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة بيروت - لبنان.
١٤- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى -أحمد الزيات- حامد عبد القادر- محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية.
١٥- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري «ابن الأثير»، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٦- معالم التنزيل، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية- سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
١٧- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠م.
١٨- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
١٩- مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٢٠- التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق: د.فتحي أنور الدابولي، دار الصحابة للتراث بطنطا — القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩٢م.

٢١- شرح شافية ابن الحاجب،الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، تحقيق الأساتذة محمد نور الحسن محمد الزفزاف محمد يحيى عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٢٢- الإشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م.

٢٣- القاموس الفقهي، د سعدي أبو حبيب، دار الفكر دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية «الصحاح في اللغة»، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الرابعة١٩٩٠م.

٢٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، دار الفكر، بيروت، طبعة ١٤١٢ هـ-١٩٩٢م.

٢٦- المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي ابن المطرز، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة ابن زيد — حلب، الطبعة الأولى ١٩٧٩م.

٢٧- كتاب العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٨- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة والقابهم وانسابهم، للعلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي، دار الكتاب العربي بيروت لبنان، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢٩- أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٣٠- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٣١- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، الطبعة التاسعة.

٣٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٣٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

٣٤- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

٣٥- سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز مكة المكرمة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٣٦- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٣٧- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: د محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي- بيروت، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.
٣٨- المطلع على أبواب الفقه، محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي أبو عبد الله، تحقيق: محمد بشير الأدلبي، المكتب الإسلامي- بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
٣٩- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت.
٤٠- تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مكتبة ومطبعة الشربجي دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
٤١- غريب الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد «ابن قتيبة»، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني- بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.
٤٢- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية - بيروت.
٤٣- قاموس عبري عربي، يحز قيل قوجمان، توزيع دار الجيل بيروت.
٤٤- قصص الأنبياء، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، دار الحديث القاهرة.

٤٥- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤٦- الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل بيروت دار الأفاق الجديدة- بيروت لبنان.

٤٧- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٤٨- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، محمد بن محمد العمادي أبو السعود، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٩- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٥٠- تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، صالح بن الحسين الجعفري الهاشمي، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٥١- كتاب الفتن، لأبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي، تحقيق: الأستاذ الدكتور سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر ١٩٩٣م-١٤١٤هـ.

٥٢- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: د.يوسف علي طويل، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٥٣- مفردات ألفاظ القرآن، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم، دار القلم- دمشق.
٥٤- الدر المنثور، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر بيروت، ١٩٩٣م.
٥٥- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٥٦- كتاب الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٨م-١٤١٩هـ.
٥٧- الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة لبنان، الطبعة الثانية.
٥٨- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر بيروت.
٥٩- معاني القرآن الكريم، للإمام أبي جعفر النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
٦٠- البداية والنهاية للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٦١- مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٦٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى مصر الطبعة الأولى، هـ ١٣٥٦.

٦٣- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٦٤- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د عبد الوهاب المسيري، دار الشروق مصر، ١٩٩٩م.

٦٥- الكنز اللغوي، ابن السكيت الأهوازي، تعليق د اوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين بيروت لبنان، ١٩٠٣م.

٦٦- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود ابن أحمد العيني، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

٦٧- مسند الحارث- زوائد الهيثمي، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة / الحافظ نور الدين الهيثمي، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية- المدينة المنورة، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٦٨- تاريخ الأنبياء، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، تحقيق: آسيا كليبان علي البارح، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٦٩- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٧٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة– القاهرة.
٧١- تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.
٧٢- التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح (مختصر صحيح البخاري) للإمام أبي العباس أحمد الزبيدي، تحقيق: عماد عامر، دار الحديث القاهرة، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.
٧٣- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م.
٧٤- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوى، إحياء الكتب العربية
٧٥- المعجم الصغير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار- بيروت، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٧٦- زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.
٧٧- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م.

٧٨- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.
٧٩- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٨٠- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني – القاهرة، ١٩٩١م.
٨١- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة – القاهرة – مصر الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
٨٢- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، دار الوطن، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
٨٣- السنن الكبرى، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الاولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١م
٨٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، دار الفكر- دمشق.
٨٥- الجامع الصحيح، سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٨٦- المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٧- تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري أبو جعفر، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٨٨- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، للإمام النووي، قدم له د محمد جميل غازي، دار الجيل بيروت لبنان.

٨٩- ديوان الإمام الشافعي، لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، تحقيق صلاح الدين أبو جهاد، مكتبة المستقبل حلب، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٩٠- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، دار المعرفة ببيروت، الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ.

المحتويات

هذا الكتاب

غيضٌ من فيضٍ من عديدِ أنبياءِ اللّٰه ورسلِه عليهم السلام، تجدهُ في هذا السِّفرِ الطيبِ، الذي جهدَ المؤلفُ فيه ليقفَ على دلالاتِ أسمائهم، معتمداً على المصادرِ الموثوقةِ، والمراجع المعتمدة، والكتب السماوية الثلاثة، وبأسلوب الباحث عن الحقيقةِ القائم على الدليلِ والبرهانِ، والذي لا يخلو من التحقيقِ والتمحيص كان هذا الكتاب.

راجياً من الوليّ القدير أنْ ينتفعَ به القارئُ الكريمُ، وأنْ يكونَ في ميزانِ كلِّ من ساهمَ في إخراجِه إلى الوجودِ، واللّٰه وليّ التوفيق.



